



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## اقرأ أيضاً...



السياسي يبدأ فترته الثالثة بـ 7 مستهدفات على رأسها حماية الأمن القومي

9



بليكن يحذر من «لحظة حرجة» تمر بها أوكرانيا

11



«أرامكو» ترسي عقوداً بـ 7.7 مليار دولار لزيادة إنتاج الغاز

15



الأترك يقرأون المتنبي بلغتهم الأصلية للمرة الأولى

17



ريما فرنجية: التوحّد طيف يتلون بالحب

22

# زاهدي قضي في قصف القنصلية غداة عودته لدمشق... ودعوات دولية لـ«ضبط النفس» خامنئي يتوعد بـ«عقاب» وإسرائيل تتوقع رداً «تقليدياً»



تل أبيب: نظير مجلي لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

توعد المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس، إسرائيل بـ«عقاب» يجلب «الندم»، رداً على قصف القنصلية الإيرانية في دمشق، الاثنين، في هجوم أسفر عن مقتل قادة كبار في «فيلق القدس»، الذراع الخارجية للحرس الثوري، في تطور يندرج في مرحلة جديدة من حرب الظل بين العدوين اللدودين.

وقال خامنئي، في بيان رسمي، حول مقتل قائد «فيلق القدس» في سوريا وليمان، محمد رضا زاهدي ورفاقه، إن «الكيان الصهيوني الخبيث سينال عقابه على أيدي رجالنا البواسل، سيندم الصهاينة على هذه الجريمة ومثيلاتها». وجاء الهجوم على ما يبدو بعد ساعات من عودة زاهدي إلى دمشق. وقال مقرب من «الحرس الثوري» إن زاهدي كان في مدينة مشهد، شمال شرقي إيران، الأحد. كما أكد نجل زاهدي لوكالة «إرنا» أن والده زاره خلال الأيام الأخيرة بعد ستة أشهر من الغياب، في توقيت متزامن مع زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، والأمين العام لـ«حركة الجهاد الإسلامي»، زياد نخالة إلى طهران.

واتخذ المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني «القرارات اللازمة»، للرد على الهجوم، حسب بيان رسمي.

موظفون أميون يفحصون سيارة عمال الإغاثة الأجانب التي قصفتها إسرائيل في دير البلح وسط قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

## منظمة «وورلد سنترال كيتشن» تعلق أعمالها... وتل أبيب تقر بالمسؤولية قتل عمال الإغاثة الأجانب يزيد عزلة إسرائيل

غزة - لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

أثار قتل عمال إغاثة تابعين لمنظمة «وورلد سنترال كيتشن» الأميركية غير الحكومية، التي توزع مساعدات غذائية في قطاع غزة المهدد بالجماع، تنديدات دولية واسعة، في خطوة من شأنها زيادة عزلة الدولة العبرية.

وقالت «وورلد سنترال كيتشن» غير الحكومية، أمس، إن سبعة أشخاص يعملون

الصالحها، بينهم مواطنون من أستراليا وبريطانيا وبولندا، قضاوا بغارة إسرائيلية على قطاع غزة. وأضافت أن العاملين الذين كان ضمنهم أيضاً فلسطينيون ومواطنون بحمل الجنسيين الأمريكية والكندية، كانوا يستقلون سيارتين مدرعتين تحملان شعارها إلى جانب مركبة أخرى.

وأوضحت أنه على الرغم من تنسيق التحركات مع الجيش الإسرائيلي، فقد تعرضت القافلة للقصف أثناء مغادرتها

غزة - لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

أثار قتل عمال إغاثة تابعين لمنظمة «وورلد سنترال كيتشن» الأميركية غير الحكومية، التي توزع مساعدات غذائية في قطاع غزة المهدد بالجماع، تنديدات دولية واسعة، في خطوة من شأنها زيادة عزلة الدولة العبرية.

وقالت «وورلد سنترال كيتشن» غير الحكومية، أمس، إن سبعة أشخاص يعملون

## ليندركينغ في المنطقة لبحث وقف هجمات الحوثيين

الرياض: عبد الهادي حيتور  
عدن: علي ربيع

وقف فوري لهجمات الحوثيين». وطبقاً للبيان، فسيلتقي المبعوثون الشركاء للتأكيد على الحاجة لوقف هجمات الحوثيين التي تقوض التقدم في عملية السلام اليمنية وتقديم المساعدة الإنسانية إلى اليمن وغيره من الدول المحتاجة.

وأكد البيان أن واشنطن لا تزال ملتزمة التزاماً راسخاً بدعم السلام الدائم في اليمن والتخفيف من الأزمات الإنسانية والاقتصادية المعقدة التي تضر الشعب اليمني، وأنها ستدعم العودة إلى جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة بمجرد أن يوقف الحوثيون هجماتهم العشوائية.

«مناقشة الشركاء حول الحاجة إلى وقف فوري لهجمات الحوثيين». وطبقاً للبيان، فسيلتقي المبعوثون الشركاء للتأكيد على الحاجة لوقف هجمات الحوثيين التي تقوض التقدم في عملية السلام اليمنية وتقديم المساعدة الإنسانية إلى اليمن وغيره من الدول المحتاجة.

وأكد البيان أن واشنطن لا تزال ملتزمة التزاماً راسخاً بدعم السلام الدائم في اليمن والتخفيف من الأزمات الإنسانية والاقتصادية المعقدة التي تضر الشعب اليمني، وأنها ستدعم العودة إلى جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة بمجرد أن يوقف الحوثيون هجماتهم العشوائية.

## العراق يرفض انتهاك سيادة الأردن بعد تهديدات «كتائب حزب الله»

بغداد: حمزة مصطفى  
عمان: محمد خير الراوشة

أكد مسؤول عراقي أن بلاده لن تسمح بانتهاك سيادة الأردن، بعد إعلان فصيح مسلح موالٍ لإيران استعداداً لتسليح «المقاومين» في الجارة الغربية.

وتعهدت «كتائب حزب الله» في العراق تجهيز «مقاتلين أردنيين» بأسلحة وقاذفات مضادة للدروع وصواريخ تكتيكية.

ولم تعلق الخارجية العراقية على تهديد الفصائل الموالية لإيران، إلا أن مسؤولاً حكومياً، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «الواقع لا يسمح لأي جهة عراقية بتسليح مجاميع خارج البلاد للقيام بتحركات مشبوهة»، مشدداً على أن «العراق يرفض انتهاك سيادة البلد الجار».

## بايدن يشدد على حماية الاقتصاد الأمريكي وشي: لن نقف مكتوفي الأيدي

واشنطن: هبة القدسي

أجرى الرئيس الأمريكي جو بايدن، صباح أمس (الثلاثاء)، أول مكالمات هاتفية مع الرئيس الصيني شي جينبينغ منذ نحو أربعة أشهر منذ لقاءهما في كاليفورنيا، بهدف تطفيف الأجواء واستعادة الاتصالات العسكرية.

وتطرق بايدن إلى قضايا عدة، منها تهديدات التوترات في تايوان ومع الفلبين، ومعالجة المخاوف الأمريكية بشأن تجارة الصين مع روسيا، والقلق من تدخل سيجراني في الانتخابات الأمريكية الرئاسية المقبلة.

وخلال المكالمات الهاتفية أثار بايدن مخاوفه

## إردوغان يقيم «الزلزال الانتخابي»

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

ودفعت النتائج الصادمة والمفاجئة للانتخابات إلى الحديث مجدداً عن انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة. وفي أولى الأزمات، تشهد ولاية وان، شرق البلاد، احتجاجات ومصادمات بين أنصار حزب المساواة الشعبية والديمقراطية والشرطة، بعد تجريد المرشح الفائز ببلدية المدينة، عبد الله زيدان، الحاصل على 55 في المائة، من أحقيته بخوض الانتخابات، واعتماد مرشح حزب العدالة والتنمية، الحاصل على 27 في المائة، عبد الله أرفاس، قائداً.

وتتوالى توابع «زلزال» الانتخابات المحلية في تركيا داخل الأحزاب عبر تقييم نتائجها وتحليل رسائل صناديق الاقتراع.

وعقد المجلس التنفيذي المركزي لحزب العدالة والتنمية اجتماعاً، أمس (الثلاثاء)، برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان لتقييم نتائج الاقتراع الذي نظم الأحد، وسط حديث عن احتمالات إجراء تغييرات واسعة في هيكل الحزب القيادية خلال الأيام المقبلة.



قرر أن تتحمل الدولة جميع الرسوم عمّن يجري الإبقاء عليه وتصحيح وضعه من النازحين من دول الجوار

# «الوزراء» السعودي يبارك إطلاق رؤية «التعاون الخليجي» للأمن الإقليمي

جدة - الشرق الأوسط

بارك مجلس الوزراء السعودي إطلاق رؤية مجلس التعاون لدول الخليج العربية للأمن الإقليمي التي تهدف إلى الحفاظ على استقرار المنطقة وازدهار دولها وشعبها وتعزيز الأمن والسلام الدوليين.

جاء ذلك إثر تناول مجلس الوزراء في الجلسة التي عقّدت برئاسة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في جدة، أمس الثلاثاء، مجالات تعزيز التعاون والتنسيق بين المملكة ومختلف دول العالم في إطار المنظمات الإقليمية والدولية؛ بما يسهم في دفع العمل الجماعي نحو آفاق تحقق الاستقرار والازدهار، وبدعم أهداف التنمية المستدامة.

وتوجه ولي العهد السعودي في بداية الجلسة بالحمد والثناء إلى المولى عزّ وجلّ، على توفيقه لهذه البلا باستقبال ملايين المعتمرين خلال الأيام الماضية من شهر رمضان المبارك، وتمكينهم من أداء نسكهم وعباداتهم بكل يسر وطمأنينة بفضل منه سبحانه، ثم توجّهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وتضافر جهود أجهزة الدولة في خدمة ضيوف الرحمن بأعلى مستويات العناية والجودة.

وأطلع الأمير محمد بن سلمان مجلس الوزراء على فحوى الرسالة التي تلقاها، من إبي أحمد علي، رئيس وزراء جمهورية يوتوبيا الفيدرالية الديمقراطية، وتتصل بالعلاقات الثنائية، وسبل دعمها وتعزيزها في شتى الميادين.

وأوضح سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء عدّ اختيار المملكة لترؤس الدورة (التاسعة والستين) للجنة وضع المرأة في منظمة الأمم المتحدة خلال عام 2025؛ تأكيداً لاهتمامها بالتعاون الدولي في كل ما من شأنه تعزيز حقوق المرأة وتمكينها، وامتثالاً مع الإنجازات النوعية التي حققتها في هذا المجال.

واستعرض المجلس في الشأن المحلي، مضامين الاجتماع السنوي (الحادي والثلاثين) لأمرأه المناطق، مؤكداً

حرص الدولة على تعزيز مسيرة التنمية الشاملة في أرجاء المملكة كافة، بما في ذلك الاستمرار في تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين، والارتقاء بجودة حياتهم.

وبيّن وزير الإعلام السعودي أن مجلس الوزراء نوّه بالجهود التي تبذلها الدولة لتوفير مزيد من فرص العمل والتدريب والتأهيل لشباب وفتيات الوطن؛ وما نتج عنها من انخفاض معدل البطالة بين السعوديين إلى أدنى مستوى تاريخي له، ليبلغ 7,7 في المائة في الربع الرابع من العام الماضي. وأشار المجلس إلى ما توليه المملكة من اهتمام بالحفاظ على المواقع التاريخية وصونها وتأهيلها؛ تحقيقاً لمستهدفات رؤية «2030» وما يعكس العمق العربي والإسلامي لهذه البلاد، مشيداً في هذا الإطار بأكمل الأعمال في مشروع تدعيم وإفاد 56 مبنى من المباني الأبلية للسقوط بجدة التاريخية.

وأطلع مجلس الوزراء على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشؤون في دراستها. كما أطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون الخارجية، ووزارة العلاقات الخارجية في الدومينيكان. والمواقفة على مذكرة

## نوه مجلس الوزراء بالجهود التي تبذلها الدولة لتوفير مزيد من فرص العمل والتدريب والتأهيل لشباب وفتيات الوطن

تفاهم بين وزارة العدل في السعودية وكل من وزارة العدل في جمهورية مقدونيا الشمالية، ووزارة العدل والشؤون الإسلامية وخدمة المدينة المسؤولة عن حقوق الإنسان والشفافية، والإدارة العامة في جمهورية القمر المتحدة.

وأقر مجلس الوزراء تعديل نظام المرور على النحو الوارد بالقرار، كما وجه بتطبيق وزارة التعليم فيما يتعلق باستثمار العقارات التي عليها صكوك لصالح الوزارة- الأحكام الواردة في لائحة التصرف بالعقارات البلدية.

كما قرر المجلس تعيين بندر المشهري، وفصل بالبطور؛ عضوين في مجلس المحتوى الرقمي من المختصين من ذوي الخبرة في المحتوى الرقمي، لمدة 3 سنوات، وتعيين فهد بن محمد حميد الدين عضواً ممثلاً من وزارة التجارة، وإيمن المدير عضواً ممثلاً من صندوق الاستثمارات العامة، والمهندس خالد الملحم، والمهندس زياد الجحيا، ومحمد السرحان، أعضاء ممثلين من القطاع الخاص في مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني لمدة ثلاث سنوات، وتعيين المهندس عبد العزيز الرميح، ومحمد الحزامي، وطل بن هشام ناظر، وأحمد القصير، ود. مارك مكليان؛ أعضاء في مجلس إدارة مركز التأمين الصحي الوطني من القطاعين العام والخاص (المحلي والدولي)، لمدة 3 سنوات.

في حين قرر المجلس أن تتحمل الدولة عمّن يتم الإبقاء عليه وتصحيح وضعه من النازحين من دول الجوار، ما يأتي: (رسوم الإقامة، ورسوم رخص العمل، ورسوم نقل الخدمات، ورسوم تعديل



حشدت الجماعة الحوثية آلاف المجندين الجدد تحت مزايم مجاربة أميركا وإسرائيل (أ.ف.ب)

بريطانيا في 4 موجات من الضربات الواسعة. وتأمل واشنطن أن تقود جهودها إلى تحجيم قدرة الجماعة الحوثية، وحماية

حماية المياه الدولية، وضمان حرية الملاحة، وجعل الغيوات أكثر أماناً. وكانت الجماعة الحوثية قد أقربت، الاثنين، بتلقي ضربة وصفتها بـ«الأميركية والبريطانية» استهدفت منطقة الطائف في مديرية الديرهمي جنوب مدينة الحديدة الساحلية الواقعة على البحر الأحمر (غرب اليمن). وتبني زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، مهاجمة 86 سفينة، منذ بدء التصعيد، وادّعى في أحدث تصريحاته أن جماعته نفذت خلال أسبوع 10 هجمات ضد 9 سفن، استخدمت خلالها 37 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيرة.

وأطلقت واشنطن تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سفته «حارس الزدهار»؛ لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض.

ويشارك الاتحاد الأوروبي -جهته- في التصدي للجماعة الحوثية، عبر مهمة «أسبيدس» التي أطلقها في منتصف فبراير (شباط) الماضي، وتشارك فيها فرنسا وألمانيا وهولندا وإيطاليا واليونان، دون شنّ ضربات على الأرض، كما تفعل الولايات المتحدة وبريطانيا.

## جولة لمبعوثها ليندركينغ في المنطقة لبحث وقف هجمات الجماعة

# واشنطن تدمر قارباً حوثياً مسيراً في البحر الأحمر

عدن: علي ربيع

الرياض: عبد الهادي حيتور

في الوقت الذي أرسلت واشنطن مبعوثها الخاص لليمن، تيم ليندركينغ، إلى المنطقة في جولة جديدة هدفها الضغط على الجماعة الحوثية لوقف هجماتها البحرية، تبني الجيش الأميركي، الثلاثاء، تدمير قارب حوثي مسير، في سياق الضربات الاستباقية المستمرة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

ومع ملاحظة انخفاض فاعلية هجمات الجماعة المدعومة من إيران في الأيام الأخيرة، إلا أن قادتها يؤكدون استمرار عملياتهم تحت مزايم منع ملاحقة السفن المرتبطة بإسرائيل والسفن الأميركية والبريطانية، نصرةً للفلسطينيين في غزة.

وأوضحت القوات المركزية الأميركية في بيان على منصة «تويتر» أنه في الساعة التاسعة صباحاً (بتوقيت صنعاء) في الأول من أبريل (نيسان)، نجحت قواتها في تدمير قارب حوثي مسير دفعا عن النفس. وإذ تقرّر أن القارب المسير كان يمثل تهديداً للقوات الأميركية وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، قال البيان إن هذه الإجراءات ضرورية

وأصبحت 16 سفينة على الأقل، خلال الهجمات الحوثية، إلى جانب قرصنة «غالاكسي ليدر»، واحتجاز طاقمها بجمرد حتى الآن، وتسببت إحدى الهجمات، في 18 فبراير الماضي، في غرق السفينة البريطانية «روبيمان» بالبحر الأحمر، بالتدريج.

كما تسبب هجوم صاروخي حوثي في السادس من مارس (آذار) في مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كوفيدنس».

وفي سياق مساعي واشنطن إلى اعتماد الدبلوماسية إلى جانب الضربات الوقائية لإضعاف قدرات الحوثيين على مهاجمة السفن، أفادت الخارجية الأميركية في بيان بأن المبعوث الخاص لليمن تيم ليندركينغ، سيسافر إلى السعودية وسلطنة عمان، لمناقشة الشركاء حول الحاجة إلى وقف فوري لهجمات الحوثيين.

وطبقاً للبيان سيلتقي المبعوث الدولي السابق في اليمن مطهر العباسي، الحوثيين التي تقوّض التقدم في عملية السلام اليمنية وتقديم المساعدة الإنسانية إلى اليمن وغيرها من الدول المحتاجة.

ووفق بيانات البنك المركزي في عدن؛ حيث تشن الجماعة هجماتها منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتهدد بتوسيعها إلى المحيط الهندي.

مشروع الجماعة السياسي الذي تسعى لتأسيسه من خلال فرض الأمر الواقع، وأنه لا يمكن تفسير هذه الخطوة إلا بأنها دليل آخر على موقفها الرافض لإنهاء العملية لأن ذلك سيخون له تأخير كبير على سعر الريال اليمني في مقابل الدولار في مناطق سيطرة الجماعة.

وكان نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي السابق في اليمن مطهر العباسي، إن إقدام الحوثيين على هذه الخطوة يمثل مسامراً في نعث الاقتصاد الموحد للبلاد، ويعمق الانقسام الاقتصادي؛ لأن طباعة العملة دون الالتزام بالضوابط والمعايير سيؤذي إلى فتح الشهية لدى الحكومة غير المعترف بها لزيادة الإنفاق العام، سواء على النفقات الجارية بما فيها المرتبات أو على النفقات الاستثمارية.

ونبّه العباسي إلى أن الوضع المالي للمشروع الاقتصادي ونقدي

تداول الطبعة الجديدة من العملة الوطنية التي أصدرها البنك المركزي في عدن ونهجها إلى خطر عدم إفصاح الحوثيين عن الكمية المطبوعة من هذه الفئة من العملة لأن ذلك سيخون له تأخير كبير على سعر الريال اليمني في مقابل الدولار في مناطق سيطرة الجماعة.

وتطالب المصادر الاقتصادية بعدم الاستهانة بأقدم عليه الحوثيون، وأكدت على ضرورة قراءتها ببع سياسي؛ لأنها خطوة ضمن مخطط اقتصادي ونقدي

مشروع الجماعة السياسي الذي تسعى لتأسيسه من خلال فرض الأمر الواقع، وأنه لا يمكن تفسير هذه الخطوة إلا بأنها دليل آخر على موقفها الرافض لإنهاء العملية لأن ذلك سيخون له تأخير كبير على سعر الريال اليمني في مقابل الدولار في مناطق سيطرة الجماعة.

وكان نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي السابق في اليمن مطهر العباسي، إن إقدام الحوثيين على هذه الخطوة يمثل مسامراً في نعث الاقتصاد الموحد للبلاد، ويعمق الانقسام الاقتصادي؛ لأن طباعة العملة دون الالتزام بالضوابط والمعايير سيؤذي إلى فتح الشهية لدى الحكومة غير المعترف بها لزيادة الإنفاق العام، سواء على النفقات الجارية بما فيها المرتبات أو على النفقات الاستثمارية.

ونبّه العباسي إلى أن الوضع المالي للمشروع الاقتصادي ونقدي

تداول الطبعة الجديدة من العملة الوطنية التي أصدرها البنك المركزي في عدن ونهجها إلى خطر عدم إفصاح الحوثيين عن الكمية المطبوعة من هذه الفئة من العملة لأن ذلك سيخون له تأخير كبير على سعر الريال اليمني في مقابل الدولار في مناطق سيطرة الجماعة.

وتطالب المصادر الاقتصادية بعدم الاستهانة بأقدم عليه الحوثيون، وأكدت على ضرورة قراءتها ببع سياسي؛ لأنها خطوة ضمن مخطط اقتصادي ونقدي



ولي العهد السعودي لدى استقباله رئيس الوزراء الإسباني بجدة (واس)

## ولي العهد السعودي يستقبل رئيس الوزراء الإسباني

جدة - الشرق الأوسط

سابق إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي، حيث استقبله الأمير سعود بن مشعل بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة، وفصل إبراهيم وزير الاقتصاد والتخطيط (الوزير) والأميرة هيفاء بنت عبد العزيز آل مقرن، سفيرة السعودية لدى إسبانيا، وعدد من المسؤولين.

استقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في جدة، أمس الثلاثاء، بيدرو سانتشيز رئيس وزراء إسبانيا.

وكان سانتشيز قد وصل في وقت

المهن، والمقابل المالي على منشآت القطاع الخاص، وذلك لمدة 4 سنوات من تاريخ التصحيح، وتتحمل الدولة جميع الرسوم المشارة إليها- المترتبة عليهم سابقاً، والمقابل المالي لمرافقهم المترتب عليهم سابقاً، والغرامات المترتبة عليهم سابقاً المرتبطة بمخالفات أحكام نظام الإقامة.

واعتمد مجلس الوزراء الحسابات الختامية لهيئة تطوير منطقة الأحساء، المنورة، والهيئة العامة للإحصاء، وجامعتي «الأميرة نورة بنت عبد الرحمن» و«نجران»، لعامين ماليين سابقين. كما وافق على تعيين وترقيتين

المهن، والمقابل المالي على منشآت القطاع الخاص، وذلك لمدة 4 سنوات من تاريخ التصحيح، وتتحمل الدولة جميع الرسوم المشارة إليها- المترتبة عليهم سابقاً، والمقابل المالي لمرافقهم المترتب عليهم سابقاً، والغرامات المترتبة عليهم سابقاً المرتبطة بمخالفات أحكام نظام الإقامة.

واعتمد مجلس الوزراء الحسابات الختامية لهيئة تطوير منطقة الأحساء، المنورة، والهيئة العامة للإحصاء، وجامعتي «الأميرة نورة بنت عبد الرحمن» و«نجران»، لعامين ماليين سابقين. كما وافق على تعيين وترقيتين

المهن، والمقابل المالي على منشآت القطاع الخاص، وذلك لمدة 4 سنوات من تاريخ التصحيح، وتتحمل الدولة جميع الرسوم المشارة إليها- المترتبة عليهم سابقاً، والمقابل المالي لمرافقهم المترتب عليهم سابقاً، والغرامات المترتبة عليهم سابقاً المرتبطة بمخالفات أحكام نظام الإقامة.

واعتمد مجلس الوزراء الحسابات الختامية لهيئة تطوير منطقة الأحساء، المنورة، والهيئة العامة للإحصاء، وجامعتي «الأميرة نورة بنت عبد الرحمن» و«نجران»، لعامين ماليين سابقين. كما وافق على تعيين وترقيتين

والتقدي سيدخل في حلقة مفرغة، ستقود حتماً إلى تدهور سعر صرف الريال، وقد يصل سعر الدولار الأمريكي الواحد إلى 2000 أو 3000 ريال للدولار الواحد (سعره حاليا في مناطق سيطرة الجماعة 1660 ريال يمني) وربما أكثر من ذلك.

ووفق بيانات البنك المركزي في عدن؛ حيث تشن الجماعة هجماتها منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتهدد بتوسيعها إلى المحيط الهندي.

السبب في تعثر التوقيع على خريطة الطريق التي تم التوصل إليها بواسطة سعودية - عمانية وبالتعاون مع مبعوث الاسم المتحدة الخاص باليمن هانس غرونديبرغ، إلا أن المسؤول الحوثي الذي حرص وسائل إعلام الجماعة على إخفاء اسمه العائلي حتى لا يعرف اليمنيون أنه ينتمي إلى سلالة الجماعة بالغ في ابتزازه للحكومة، وذكر أنهم سيدرسون إصدار عملة ورقية عقب انتهاء شهر رمضان وحسب احتياج السوق من هذه العملات. مصادر مصرفية ذكرت أن إجمالي الخلف من العملة اليمنية من فئة 100 ريال الورقية في مناطق سيطرة الحوثيين يزيد على 12 مليار ريال (نحو 220 مليون دولار)، وفتدت مزايم الجماعة في إقدامها على هذه الخطوة وأنها بدلية

في طباعة المزيد من فئات العملة المحلية إذا لم توقع الحكومة على خريطة الطريق. في التصريحات التي نقلتها قناة «المسيرة» الناطقة بلسان الحوثيين، قال المؤيد إنهم سيمنون «أن نسهم خطوة إصدار فئة مائة ريال من العملة في تعجيل التوقيع على خريطة الطريق»، ونصح من أسماهم الأطراف الأخرى بالاستجابة لدعوة زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي للإسراع بالتوقيع على الخريطة وتنفيذها، وكثف عن أنهم سيمضون في التصعيد وعميق الانقسام المالي من خلال «خطوات أخرى» سيقدمون عليها إذا تأخر التوقيع.

ومع أن تصعيد الجماعة الموالية لإيران في البحر الأحمر وخليج عدن واستهدافها حركة الشحن التجاري كان

## الجماعة هدّدت بطبع فئات نقدية أخرى عقب رمضان

# سكّ العملة... ورقة ابتزاز حوثية للحكومة اليمنية

تعز: محمد ناصر

أقرّ الحوثيون بأن قيامهم بسكّ فئة من العملة المحلية هدفه ابتزاز الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والتحالف الداعم لها بمبرر دفعهم للمضي في تنفيذ خريطة الطريق الخاصة بالسلام التي أعلنتها الأمم المتحدة نهاية العام الماضي وقالوا إنهم سيدنفون خطوات أخرى عقب شهر رمضان إذا لم يتم البدء بتنفيذ الخريطة.

وبخلاف المبررات التي ساقوها عن سبب الإقدام على هذه الخطوة وأنها لمواجهة أزمة السيولة وتلف العملة في مناطق سيطرتهم، قال إسماعيل المؤيد، المين من قبل الحوثيين محافظاً لفرع البنك المركزي في صنعاء، إنهم سيمضون



خامنئي تحدث عن انتقام على يد رجاله... ونواب يطالبون بضرورة الرد... وعبداللهيان سلم سفير سويسرا رسالة احتجاج

# إيران تتعهد معاوية إسرائيل... وتشكو استهداف قنصليتها لمجلس الأمن

لندن - طهران: (الشرق الأوسط)

توعدت إيران إسرائيل بـ«رد» سيبلج «الندم» على قصفها مقر القنصلية الإيرانية في دمشق بهجوم أسفر عن مقتل 7 من كبار ضباط «الحرس الثوري»، على رأسهم قائد «فيلق القدس» في سوريا ولبنان محمد رضا زاهدي، مما يسلب الضوء على خطر مزيد من التصعيد بعد الهجوم غير المسبوق. ونعى المرشد الإيراني علي خامنئي، في بيان على موقعه الرسمي، زاهدي ونائبه محمد هادي حاج رحيمي، وقال إنه «سينال» الكيان الصهيوني الخبيث عقابه على أي يده رجالاتها اليهودي، سيندم الصهاينة على هذه الجريمة ومثيلاتها»، ويشير بيان خامنئي إلى دور القيادي الغامض في ميادين «المخاطر والقتال» منذ الثمانينات.

في وقت لاحق، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن «الصهاينة وبعد تكديهم الهزيمة والفشل المتكرر (...) لجأوا إلى الاعتقالات الغاشمة لإنقاذ أنفسهم». وأضاف: «هذه الجريمة الجبانة لن تبقى من دون رد قطعاً». ولم يقدم رئيسي أي تفاصيل بشأن طبيعة هذا الرد، ولكن بيانا صادرا عن المجلس الأعلى للأمن القومي أفاد بعد اجتماع طارئ عُقد مساء الاثنين بحضوره بأنه تم اتخاذ «القرارات اللازمة».

وامتدت الصراعات إلى أنحاء الشرق الأوسط منذ بداية الحرب في غزة، وكفّت إسرائيل حملة ضربات جوية مستمرة منذ سنوات على أهداف إيرانية أو جماعات مسلحة موالية لإيران، لكن هجوم أمس الاثنين كان واحداً من أجزا الضربات حتى الآن. ولم تعلن إسرائيل مسؤوليتها عن الهجوم الذي دمر مبنى القنصلية مجاوراً لمبنى السفارة الرئيسي في حي المزة الراقي بدمشق مساء الاثنين.

وقال مسؤول حكومي إيراني كبير لوكالة «رويترز» إن هؤلاء الذين أصابهم الهجوم «كانوا وراء الكثير من الهجمات على أصول إيرانية وأميركية، وكانوا يخططون لشن هجمات أخرى». مضف أن السفارة الإيرانية «لم تكن هدفاً»، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن أربعة مسؤولين إسرائيليين، لم تذكر أسماءهم، اعترافاً بأن إسرائيل نفذت الهجوم.

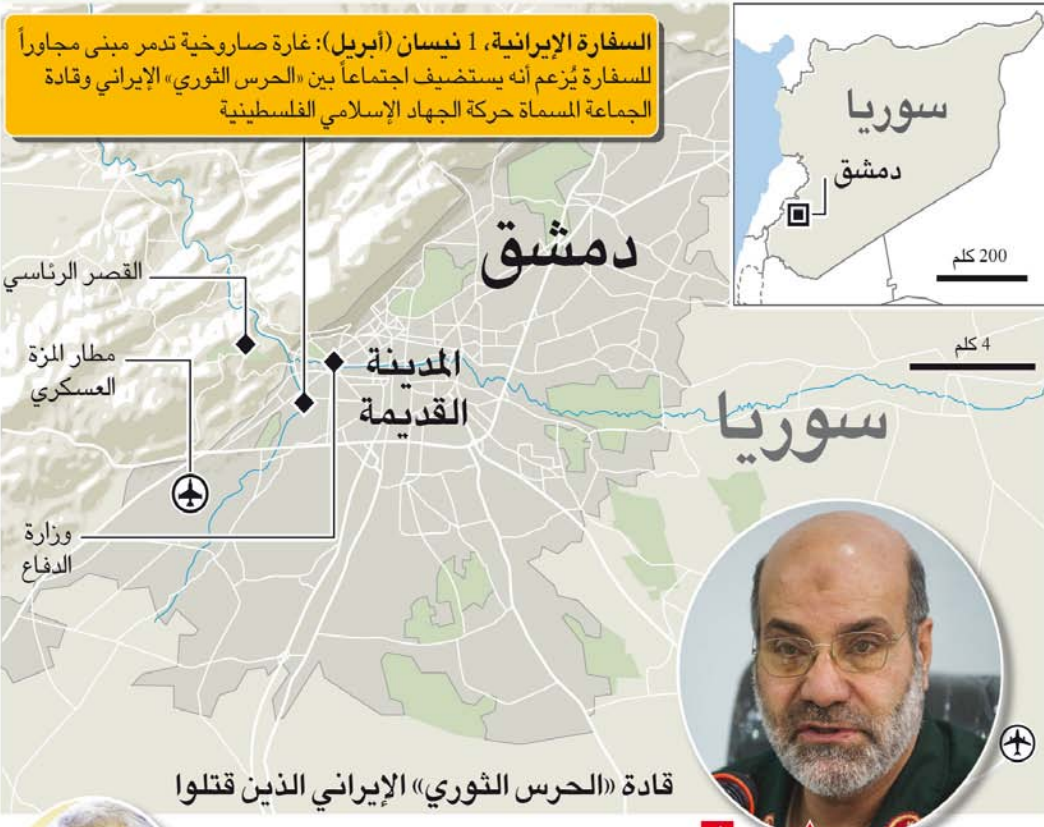
وأعلن وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان أنه أرسل «رسالة مهمة» إلى الولايات المتحدة عبر القائم بأعمال السفارة السويسرية في إيران التي تمثل المصالح الأمريكية في ظل غياب العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وأوضح عبداللهيان على منصة «إكس»: «خلال هذا الاستدعاء، تمّ شرح البعد الإرهابي للهجوم ولجريمة النظام الإسرائيلي». مضف أن «تمّ التأكيد على مسؤولية الحكومة الأميركية»، وعزا توجيه رسالة إلى واشنطن «باعتبارها شريكاً للنظام الصهيوني»، مضف أنها «يجب أن تتحمل المسؤولية»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

من جانبه، قال علي شمخاني، كبير مستشاري المرشد الإيراني في الشؤون السياسية، المستشار السياسي لخامنئي،

## غارة جوية تسفر عن مقتل جنرالات في «الحرس الثوري» الإيراني

توعدت طهران بالانتقام بعد مقتل سبعة من كبار قادة فيلق القدس التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني في ما يشتبه بأنها غارة جوية إسرائيلية في سوريا



السفارة الإيرانية، 1 نيسان (أبريل): غارة صاروخية تدمر مبنى مجاوراً للسفارة يُزعم أنه يستضيف اجتماعاً بين «الحرس الثوري» الإيراني وقادة الجماعة المسماة حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية

قادة «الحرس الثوري» الإيراني الذين قتلوا

1 العميد محمد رضا زاهدي: أشرف على العمليات العسكرية السرية في لبنان والأردن وسوريا والأراضي الفلسطينية.

تعتبر هذه العملية أهم عملية اغتيال منذ أن قتلت الولايات المتحدة قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني (يسار) ببغداد في يناير (كانون الثاني) 2020

2 العميد محمد هادي حاج رحيمي: قيادي في «فيلق القدس» - فلسطين

3 الجنرال حسين أمان الله: رئيس الأركان العامة لـ«فيلق القدس»

ضباط آخرون: مهدي جلالتي، محسن صدقات، علي آغا بابائي، علي صالح روزبهاني

المصدر: ISW, Reuters

المصدر: X, Getty Images

غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

على منصة «إكس»، إن الولايات المتحدة «تظل مسؤولة مباشرة، سواء أكانت على علم بنية إسرائيل تنفيذ هذا الهجوم أو لم تكن».

وأفاد موقع «أكسيوس» عن مسؤول أميركي بأن واشنطن أبلغت طهران بأنها «ليست لها أي علاقة» أو علم مسبق بالضربة الإسرائيلية. وقال مسؤولان أميركيان لشبكة «إن بي سي» إن الإدارة الأميركية أبلغت بالهجوم على القنصلية الإيرانية بدمشق حين كانت الطائرات الإسرائيلية تحلق بالفعل ولم تعلم بالهدف.

وحدثت بغنة إيران لدى الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، على استنكار الهجوم «باشذ العبارات الممكنة». وقالت إن الهجوم

«تهديد كبير للسلام والأمن الإقليميين»، مشيرة إلى أن طهران تحتفظ بالحق في «اتخاذ رد حاسم».

وأشارت التهديدات الإيرانية بالرد على إسرائيل تساؤلات عن طبيعة الرد في الأوساط الإيرانية. ونقلت مواقع عن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، وحيد جلال زاده، قوله إن إيران «ستوجه رداً نادماً في الزمان والمكان المناسبين». وأضاف: «هذه العمليات تظهر أن إسرائيل تريد توسيع نطاق الحرب». وقال النائب أحمد نادري إن «إسرائيل استهدفت مقرأً للمستشارين العسكريين في السابق، ومن المؤسف أنه لم يقابل برد مناسب، لكن الهجوم على القنصلية يجب أن يقابله رد

## شمخاني: أميركا تظل مسؤولة مباشرة، سواء أكانت على علم بنية إسرائيل أو لم تكن

# الأيام الأخيرة في حياة زاهدي

لندن: (الشرق الأوسط)

رجحت معلومات أن يكون القصف الإسرائيلي على مبنى مجاور للسفارة الإيرانية بدمشق، الاثنين، جاء بعد بضع ساعات من عودة أبرز قيلى الغارة القتلي في «الحرس الثوري» العميد محمد رضا زاهدي من طهران.

وأمنى زاهدي الذي قُتل مع نائبه وخمس آخرين من القيادات الميدانية

لـ«الحرس الثوري» في سوريا ولبنان وفلسطين، الأيام الأخيرة متنقلاً بين العاصمة الإيرانية طهران وأصفهان مسقط رأسه في وسط البلاد بعد أشهر من تنقله بين لبنان وسوريا أثناء اشتعال الحرب في غزة، إثر الهجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الذي شنته حركة «حماس» على إسرائيل.

وكشف محمد مهدي زاهدي، نجل زاهدي في تصريح لوكالة «إرنا» الرسمية،

عن أن والده تواجد لأيام بين أسرته قبل مقتله، لافتاً إلى أن والده تواجد بضعة أيام في عيد النوروز بين أفراد عائلته في أصفهان، بعد ستة أشهر من الغياب. وقال حفيده في مقطع فيديو نشرته الوكالة إن جده غادرهم قبل يومين من مقتله، لافتاً إلى أنه كان غاضباً لتأخر سائقه. وتداولت قنوات «الحرس الثوري» على شبكة «تلغرام»، رسالة خطية من زاهدي إلى ابن شقيقه البالغ عشر سنوات، وتحمل

تاريخ 16 من شهر رمضان، الذي صادف 27 مارس (آذار) الماضي. وأمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي علي أكبر أحمدبيان. ولم يتضح ما إذا كان زاهدي قد حضر الاجتماعات، لكن الصور أظهرت حضور زميله الشرف علي ملف فلسطين في «فيلق القدس» الجنرال محمد سعيد إيرزي في لقاء عقده هنية مع رئيس الأركان الإيراني محمد باقرى. ونفى «الحرس الثوري» على الفور مقتل إيرزي في الغارة.

## إسرائيل تتوقع رداً محسوباً وتستعد لتوسيع الحرب

تل أبيب: نظير مجلي

على الرغم من أن غالبية الخبراء الإسرائيلييين يتوقعون أن يكون الرد الإيراني على تصفية القيادي في «الحرس الثوري» محمد رضا زاهدي ورفاقه في دمشق، الاثنين، «تقليدياً» يقصف نوعي لأهداف إسرائيلية موجعة في أسوأ الأحوال، وبهجمة سبيرانية جديدة في أحسن الأحوال، فإن القيادتين العسكرية والسياسية قررتا الاستعداد لاحتمال توسيع الحرب مع لبنان وربما أكثر. وقالت مصادر شبة رسمية إن حالة الاستنفار الحربي في شمال إسرائيل، تم تعزيزها، كما أعلنت حالة استنفار في السفارات والقنصليات والمقرات اليهودية حول العالم.

وأكدت المصادر أن الاعتقال الذي نُسب إلى إسرائيل في دمشق، لم يكن عادياً، وكان هناك من قال إن المسؤولين الإسرائيلييين فوجئوا بنتائج الضربة. فأولاً بعد زاهدي المسؤول الأكبر عن الملف الإسرائيلي بحكم قيادته المباشرة للقتال «الحرس الثوري» في سوريا ولبنان وتجنيد فلسطينيين لصالح المخططات الإيرانية ضد إسرائيل وتزويد التنظيمات الفلسطينية في الضفة الغربية بالسلاح، وهو يعد من هذه الناحية، بنظر إسرائيل، «أهم» من إسماعيل قاتني، قائد «فيلق القدس»، ذراع العمليات الخارجية لـ«الحرس».

أما العامل الاستثنائي الثاني، فهو مستوى من قتلوا مع زاهدي هم المسؤولون المباثرون عن سوريا ولبنان وفلسطين، ما يعكس بمقاييس تصفية رئاسة أركان «الحرس الثوري» في الخارج.

### تهديدات «جديدة»

ولذلك، فإن التقدير الإسرائيلي هو أن إيران لن تمر مرور الكرام على ضربة كهذه. ويجب أخذ تهديدات الانتقام القادمة من طهران بجديّة. وأعلن الجيش عن حالة استنفار خاص إزاء التحركات من إيران وأذرعها داخل إسرائيل، واستنفار آخر في سفارات إسرائيل في الخارج. ويبدأ الاستنفار الإسرائيلي، بمشاركة أميركية، بدراسة سيناريوهات الرد الإيراني المتوقع. والتقدير هو أن الإيرانيين سحافظون على ما يسومونه «الصر الاستراتيجي»، فلا يسارعون في الرد المباثر.

### خطة إعداد الجبهة الداخلية للحرب

وكشفت صحيفة «يديعوت أchronوت»، عن مداوات أجريت في 28 مارس (آذار) الماضي، برئاسة وزير الدفاع يوفاغ غالانت، تم خلالها عرض خطة إعلامية تعدها قيادة الجبهة الداخلية في الجيش تستهدف تنسيق التوقعات مع الجمهور الإسرائيلي في حال تدهورت المناوشات بالفعل إلى حرب واسعة. وقالت الصحيفة إنه بعد الاعتقال في دمشق أصبح الموضوع «مليحاً أكثر».

وقالت الصحيفة إنه يوجد إجماع في المنظومة الأمنية حول الحاجة للحملة الإعلامية، حتى لا يفاجأ الجمهور ويصاب بهلع، لكن يوجد خلاف حول الشكل الذي يطرح به الموضوع على الجمهور. ولذلك تقرر إجراء مزيد من المشاورات مع مسؤولي هيئة الأركان وقادة الاستخبارات. كما وجّه وزير الدفاع تعليماته لإجراء استطلاع يفحص مواقف الجمهور من المسألة. وليس واضحاً أي أسئلة ستعرض وكيف ستؤثر على القرارات المتعلقة بالأمن القومي، لكن الأمر يدل على الحساسية التي تتعاطى بها المنظومة كلها مع احتمالات توسع الحرب.

### تداعيات على لبنان

من خلاصة المداوات يتبين، كما يقول يوسي يهوشع، المراسل العسكري للصحيفة، أنه «إلى جانب القلق من الفزع الجماهيري الناشئ عن رفع الوعي، فإن غالانت قلق أيضاً من الشكل الذي ستؤثر فيه الحملة على أمين عام (حزب الله) الذي يعد مستهلكاً مدمماً للإعلام الإسرائيلي ويكثر من تحليل المزاج العام في إسرائيل، ومن شأنه أن يفكر بأن مجرد طرح الحملة يشكل لحظة مناسبة لعمل ما امتنع عنه في 7 أكتوبر (تشرين الأول)».

### هجمات سبيرانية مضاعفة

وكانت دائرة الأمن السبيرانية في ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد أعلنت نهاية الشهر الماضي أن إيران ضاعفت مرتين ونصف المرة الهجمات السبيرانية على مؤسسات وشركات إسرائيلية منذ بداية الحرب على غزة. وقالت إن غالبية هذه الهجمات أُحبطت. وتتوقع الدائرة هجوماً كبيراً يوم الجمعة المقبل، الخامس من الشهر الحالي، الذي يعدّ في إيران «يوم القدس». لكنها تأمل ألا تكون هناك هجمات من نوع آخر ذي طابع عسكري.

# الوجوم يسيطر على شوارع دمشق بعد الضربات الإسرائيلية

دمشق: (الشرق الأوسط)

دمشق)، بسبب التغلغل الإسرائيلي الواسع في أنحاء البلاد، خصوصاً المناطق السكنية، منها ما هو معروف في الجوار، ولكن غالبية مواقع القادة الإيرانيين وأتباعهم مخفية عن سكان الأحياء ولا يعرفون بها، فقط تكشف بعد الضربات الإسرائيلية. وعاشت العاصمة السورية لحظات عصيبة عند وقوع الهجوم في الخامسة من مساء الاثنين، أي في وقت نزوة الحركة في الشوارع قبل موعد الإفطار.

وينتقد السوريون، همسا ولن يتفقون به، خصوصاً من طالت مناطقهم ضربات إسرائيلية لاحقت قياديين من الحرس الثوري أو مخازن أسلحة تابعة لهم أو لـ«حزب الله»، السماح لإيران بالتغلغل بينهم وتشكيل خطر على المناطق السكنية الأمنة، فيما العالم يتفرج على الاعتداءات الإسرائيلية بصمت.

الشماماتة تضاف إلى حالة الغضب بين المدنيين، إذ يقول واحد من سكان حي المزة ممن فقدوا أفراداً



سورية تراقب من مطبخ منزلها الذي يطل على القنصلية الإيرانية في دمشق ركام المبنى الذي دمرته الغارة الإسرائيلية الاثنين (رويترز)



إسرائيل هجماتها ضد أهداف إيرانية في سوريا، منذ بدء الحرب في قطاع غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) في سوريا، كما تراجع وتغبتهم في المناطق والأحياء السكنية،

تاجير بيوتهم لأشخاص محسوبين على الميليشيات الإيرانية أو «حزب الله» اللبناني، خشية تعرضها للتدمير. وبحسب مصدر في مكتب عقاري بدمشق، فإن عمليات التاجير تدم عبر وكلاء سوريين باللبنانية عن الإيرانيين أو «حزب الله»، ويدفعون بالعادة بمبالغ مغرية. غير أن حركة تاجير البيوت القريبة من مواقع إيرانية، تراجع نتيجة المخاوف من استهدافها. ولفتت المصادر العقارية إلى أن حركة بيع وتاجير البيوت للإيرانيين، نشطت كثيراً خلال فترة الأزمة السورية، ما دفع كثيراً من السوريين لشراء العقارات بهدف طرحها للبيع مرة أخرى للإيرانيين وتحقيق أرباح كبيرة، إلا أن هذه الحركة تراجعت في العام الأخير، لا سيما في الأشهر الستة الماضية، وأن كثيراً ممن اشتروا عقارات وتحديداً في مدينة دمشق القديمة، يعرضون عقاراتهم الآن ولا يتلقون عروضاً مرضية.







مصطفى ترأس أولى جلساتها وركز على الاستقرار المالي وإصلاح المؤسسات

## الحكومة الفلسطينية: 3 أولويات على رأسها «تخفيف معاناة الغزيين»

رام الله، كفاح زبون



أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد مصطفى، أن حكومته ستركز في المرحلة الحالية على 3 أولويات، لا تحتمل التأخير، وهي: «تخفيف معاناة شعبنا في قطاع غزة، وتحقيق الاستقرار المالي، وتنفيذ برنامج إصلاح وتطوير أداء المؤسسات».

وقال مصطفى في كلمته بمسئول جلسة الحكومة الأولى، والتي عقدت في رام الله، أمس (الثلاثاء)، إن الحكومة تبذل منذ اللحظة الأولى لتشكيلها جهوداً واتصالات دولية على مدار الساعة، لتخفيف معاناة أبناء شعبنا في قطاع غزة، بدءاً بالاحتياجات الطارئة للإغاثة الإنسانية، وانتهاءً بإعادة الإعمار، أمام الحرب الإجرامية والإبادة المتواصلة، كذلك في الضفة التي يتواصل فيها العدوان والقتل والاستيلاء والاعتقالات وإرهاب المستوطنين، وتعيش أوضاعاً أمنية واقتصادية صعبة.

وأكد مصطفى أن الحكومة باشرت العمل على تحقيق استقرار الوضع المالي، بما يحقق الأمن الاقتصادي والاجتماعي، ويحافظ على مناعة المؤسسات المالية والاقتصادية.

وربط مصطفى بين الاستقرار المالي وبقية الأولويات، قائلاً إنه يعي «أن كافة مجهوداتنا والمخططات للإغاثة وتطوير عمل المؤسسات لن نتجح دون تحقيق الاستقرار المالي، وقد بدأت الحكومة بالضغط مع

الوسطاء والشركاء الدوليين لدفع إسرائيل للإفراج عن أموالنا المحتجزة لديها، وهي حق لأبناء شعبنا، واستعادتها تمثل أولوية قصوى».

وأضاف أن «الأولوية الثالثة للحكومة تتمثل في تنفيذ برنامج عمل طموح لإصلاح وتطوير أداء المؤسسات

العامة، من أجل تحقيق مزيد من الإنتاجية والشفافية والمساءلة، من خلال مراجعة وتصويب كثير من الإجراءات لتحقيق هذا الهدف».

وتعهد مصطفى أن يسمع الفلسطينيين منه النتائج وليس العود.

وطالب مصطفى من الفلسطينيين كافة ضرورة العمل على تمكين الحكومة وتسهيل عملها، قائلاً إن الفلسطينيين جميعاً بحاجة إلى الوحدة الوطنية، والتكاتف، والتماسك، وبناء جبهة داخلية موحدة.

وأضاف: «رسالتنا ليست بالالتهاف حول الحكومة؛ بل حول برنامج عملها كبرنامج وطني شامل، وبالتالي يجب أن نكون جميعاً في ذات الجانب، وبذات الجهد الوطني الجامع، في جبهة واحدة، متماسكة ومتينة، لكي نستطيع تنفيذ، وليعبر شعبنا من أصعب وأحلك الظروف إلى

نور الحرية والاستقلال». وبيدات حكومة مصطفى عملها في أعقد ظرف فلسطيني منذ تأسيس السلطة، مع مشكلات إدارية وأمنية واقتصادية متفاقمة في الضفة الغربية التي تعاني من احتلال وقوضي وارتفاع في معدلات البطالة، وحرب إسرائيلية طاحنة في قطاع غزة، ورفض لتسليم القطاع إلى السلطة بعد انتحائها، وخلاف متفان مع حركة «حماس» التي رفضت الحكومة الجديدة.

وكان الرئيس الفلسطيني قد كلف مصطفى الشهر الماضي بتشكيل

الحكومة التاسعة عشرة، محدداً 11 أولوية لها، من بينها قيادة وتنسيق جهود الإغاثة في قطاع غزة، وتنظيم ملف إعادة الإعمار، وإعادة البناء لما دمرته الحرب الإسرائيلية، وإعادة توحيد المؤسسات، والتحصين لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية.

وتم تكليف مصطفى -وهو رجل أعمال معروف وخبير اقتصادي- بعد استقالة رئيس الوزراء السابق محمد اشتية، استجابة لطلبات أميركية ودولية بإجراء إصلاحات في السلطة الفلسطينية، ولحسب الذرائع من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

نتنياهو الذي لا يريد لحركة «فتح» ولا لحركة «حماس» أن تحكما قطاع غزة بعد الحرب.

ويراقب الفلسطينيون كيف ستتعامل الحكومة مع الملفات المعقدة، مثل ملف إغاثة وعون الغزيين، وإعادة إعمار ما دمرته الحرب، وطبيعة العلاقة مع «حماس»، ومعالجة الأزمة المالية، بما في ذلك انتظام رواتب الموظفين، ودفع مستحقاتهم، وتكثيف مديونية السلطة التي وصلت إلى 7 مليارات دولار، ودفع وتعزيز وتحفيز الاقتصاد في الضفة وغزة، واسترداد الأموال المحتجزة في

قال مصطفى إن الفلسطينيين بحاجة إلى الوحدة والتكاتف



إفقاء مساعدات فوق قطاع غزة أمس الثلاثاء (أ.ف.ب) ... وفي الأطار رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى خلال أول جلسة لحكومته في رام الله الثلاثاء (د.ب.أ)

تنتياهاو الذي لا يريد لحركة «فتح» ولا لحركة «حماس» أن تحكما قطاع غزة بعد الحرب.

ويراقب الفلسطينيون كيف ستتعامل الحكومة مع الملفات المعقدة، مثل ملف إغاثة وعون الغزيين، وإعادة إعمار ما دمرته الحرب، وطبيعة العلاقة مع «حماس»، ومعالجة الأزمة المالية، بما في ذلك انتظام رواتب الموظفين، ودفع مستحقاتهم، وتكثيف مديونية السلطة التي وصلت إلى 7 مليارات دولار، ودفع وتعزيز وتحفيز الاقتصاد في الضفة وغزة، واسترداد الأموال المحتجزة في

في هذا الطرف، معتبرة أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتشكيله حكومة في ظل الحرب الحالية أثبت أنه «متفصل عن الواقع»، وهو هجوم ردت عليه حركة «فتح» قائلة: «إن من تسبب طاحنة جراء استمرار الحرب لنحو 6 أشهر، ولم يتوقف القتال سوى لأسبوع واحد فقط بعد هدنة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، دامت أسبوعاً بوساطة مصرية وقطرية وأميركية».

واكتسبت حكومة مصطفى دعماً أميركياً ودولياً، وحظيت بترحيب كبير؛ لكنها ما زالت بحاجة لكسب ثقة الفلسطينيين.

يعدّ «حماس» منظمة «إرهابية» ويطالب بتوصيل المساعدات ويقترح مهمة مراقبة

## فرنسا تبدأ مشاورات لقرار يوقف حرب غزة ويعترف بفلسطين

واشنطن، علي بردى



مسؤولون أمميون مع المندوب الفلسطيني رياض منصور خلال اجتماع لمجلس الأمن في 25 مارس الماضي (رويترز)

غدا جلسة عقدها مجلس الأمن للنظر في «الوضع الكارثي» الذي وصلت إليه غزة بعد نحو ستة أشهر من الحرب، بدأت فرنسا مشاورات واسعة النطاق حول مشروع قرار «شامل» يدعو إلى إجراءات «فورية» تتضمن وقف النار في غزة وإطلاق جميع الرهائن وتوصيل المساعدات الإنسانية من دون عوائق إلى القطاع، بالتزامن مع اتخاذ إجراءات حاسمة لا رجعة فيها» نحو إنشاء دولة فلسطينية.

غير أن مشروع القرار الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه يندد أيضاً بـ«أشد العنصرية» بـ«حماس»، بوصفها «منظمة إرهابية»، نفذت مع جماعات أخرى هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ضد المستوطنات والكيبوزات الإسرائيلية. ويدعو إلى «تفعيل» السلطة الفلسطينية تمهيداً لإعادة بسط سيطرتها على غزة، مقترحاً دوراً محتملاً من الأمم المتحدة لمراقبة وقف النار.

وفي مسهل الاجتماع الذي عقده مجلس الأمن بدعوة من فرنسا، وصف المندوب الفرنسي الدائم لدى الأمم المتحدة نيكولا دو ريفيير الوضع في غزة بأنه «كارثي»، داعياً إلى «التفكير الكامل والفوري للقطاع». الذي أصدره مجلس الأمن الأسبوع الماضي بمبادرة من الدول العشر غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وقال إن بلاده «مقتنعة بأن مجلس الأمن يجب أن يرقى إلى مستوى مسؤولياته» أيضاً تجاه القرارين 2712 و2720 لتوصيل المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في القطاع. وأعلن أن مشروع القرار الذي تقدمه بلاده جاء في ضوء المشاورات التي أجريت مع كل من مصر، والأردن، والمملكة العربية السعودية، والجزائر، والسلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وينص مشروع القرار الذي وزع على بقية أعضاء مجلس الأمن بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى باريس، على الدعوة إلى «وقف فوري لإطلاق النار يضمن حماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني، وكذلك إيصال المساعدات الإنسانية، على نطاق واسع إلى السكان المدنيين في غزة»، مطالباً أيضاً بـ«الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن المتبقين الذين تحتجزهم (حماس) والجماعات الإرهابية الأخرى، فضلاً عن ضمان وصول المساعدات الإنسانية الفورية إلى الرهائن وسلامتهم ورفاههم ومعلمتهم الإنسانية».

ويختلف النص الذي يتألف من بديهة تتضمن 13 فقرة استهلالية و14 فقرة عامة، عن القرارات الثلاثة السابقة بأنه «يبدأ بأشد العبارات بالهجمات الإرهابية الشنيعة التي

إسرائيل، ومعالجة ملفات الفوضى والفساد والإداء الحكومي، وتمكين وضمان نزاهة جهاز القضاء، وإصلاح المؤسسات، ودعم صمود المقدسين في القدس.

وتعاني السلطة في الضفة من وضع مالي حرج، وفقدت كثيراً من سيطرتها في مناطق شمال الضفة الغربية لصالح مسلحين، وكذلك في مناطق تسيطر عليها إسرائيل في بقية الضفة، في ظل عدم وجود أفق سياسي أو اقتصادي واضح.

ودفعت السلطة قبل شهر رمضان 65 في المائة من رواتب موظفيها فقط، ما خلق استياء وغضباً كبيرين، وأعلنت حكومة مصطفى أنها ستدفع 70 في المائة من رواتب شهر فبراير (شباط) الماضي يوم الأربعاء، ما يعني أن الوضع المالي المعقد لن يعالج بعضاً سحرياً.

واضطرت السلطة قبل شهرين لأخذ قرض كبير من البنوك؛ لكنها لم تستطع دفع رواتب موظفيها بانتظام، وهي مديونة للموظفين والبنوك ومؤسسات وشركات وهيئات محلية وشركات إسرائيلية كذلك.

وعلى الرغم من التحديات الكثيرة أمام حكومة مصطفى التي ضمت 23 وزيراً جديداً، باستثناء وزير الداخلية الذي حافظ على منصبه؛ فإن المهمة الأكثر تعقيداً متعلقة بالتعامل في قطاع غزة؛ إذ لا تزال إسرائيل ترفض تسليم القطاع للسلطة في اليوم التالي للحرب. كما رفضت «حماس» وفصائل فلسطينية أخرى تشكيل الحكومة

في هذا الطرف، معتبرة أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتشكيله حكومة في ظل الحرب الحالية أثبت أنه «متفصل عن الواقع»، وهو هجوم ردت عليه حركة «فتح» قائلة: «إن من تسبب طاحنة جراء استمرار الحرب لنحو 6 أشهر، ولم يتوقف القتال سوى لأسبوع واحد فقط بعد هدنة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، دامت أسبوعاً بوساطة مصرية وقطرية وأميركية».

واكتسبت حكومة مصطفى دعماً أميركياً ودولياً، وحظيت بترحيب كبير؛ لكنها ما زالت بحاجة لكسب ثقة الفلسطينيين.

وتعزز وتحفيز الاقتصاد في الضفة وغزة، واسترداد الأموال المحتجزة في

في هذا الطرف، معتبرة أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتشكيله حكومة في ظل الحرب الحالية أثبت أنه «متفصل عن الواقع»، وهو هجوم ردت عليه حركة «فتح» قائلة: «إن من تسبب طاحنة جراء استمرار الحرب لنحو 6 أشهر، ولم يتوقف القتال سوى لأسبوع واحد فقط بعد هدنة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، دامت أسبوعاً بوساطة مصرية وقطرية وأميركية».

واكتسبت حكومة مصطفى دعماً أميركياً ودولياً، وحظيت بترحيب كبير؛ لكنها ما زالت بحاجة لكسب ثقة الفلسطينيين.

## اجتماع في الجامعة العربية اليوم

## لبحث التصعيد الإسرائيلي

القاهرة: فتحة الداخلي

سقف زنياً للمفاوضات الجارية حالياً».

وتعقدت عدة جولات سابقة استضافتها العاصمة القطرية والمصرية على مدى الأسابيع الأخيرة، وحال جمود مواقف طرفي الصراع دون التوصل إلى اتفاق في القطاع الذي يشهد أزمة إنسانية طاحنة جراء استمرار الحرب لنحو 6 أشهر، ولم يتوقف القتال سوى لأسبوع واحد فقط بعد هدنة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، دامت أسبوعاً بوساطة مصرية وقطرية وأميركية.

بدوره، أكد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، في تصريحات متلفرة مساء الإثنين، أن «الجامعة متمسكة بالكفاح الدبلوماسي والقضائي والقانوني والسياسي من أجل تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني».

وأشار إلى أن «الجامعة تتابع من كتب من خلال بعثتها في نيويورك كل التطورات الخاصة بمشاريع القرار الأممية بشأن فلسطين متابعة حثيئة ودقيقة»، مؤكداً «أهمية تأمين مرور مشروع القرار الذي تعترضه فرنسا تقديمه، لأن مروره قد يعني مرحلة جديدة في تعامل مجلس الأمن مع القضية».

وأوضح أن «المشروع لا يتعامل مع فكرة وقف إطلاق النار فقط وإنما يتعامل مع الوضع الفلسطيني بشكل عام؛ بما في ذلك الاعتراف بفلسطين بوصفها دولة وبعوضيتها الكاملة في الأمم المتحدة».

وتبني مجلس الأمن الدولي، أخيراً، قراره الأول الذي يطالب فيه بـ«وقف فوري لإطلاق النار في غزة خلال شهر رمضان»، بتأييد 14 عضواً، فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، لكن حتى الآن لم يتم تنفيذه.

وانتقد زكي ما عده «استعلاء إسرائيلياً» على القرارات الدولية بشأن غزة، وأضاف ذلك بأنه «امر مشين». ورفض الأمين العام المساعد للجامعة العربية تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتخفيف عملية عسكرية في رفح، وقال: «اجتياح رفح مرفوض ومدان سلفاً من المجتمع الدولي، ومصر بصفتها الدولة المعنية ستضطر لمواجهة التحديات المخوفة بالمخاطر، ما قد

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أوفير جنديان، إن الوفد الإسرائيلي المفاوض عاد (الثلاثاء) من القاهرة في ختام جولة أخرى من المحادثات المكثفة.

ورجح مصدر مصري مطلع على مسار المفاوضات أن تشهد الأيام المقبلة وصول وفد من «حماس» إلى القاهرة، مضيفاً أن «لا

في حين تجرى جامعة الدول العربية مشاورات في نيويورك بشأن مشروع قرار فرنسي خاص بفلسطين في مجلس الأمن، يعدد مجلس جامعة الدول العربية، اليوم (الأربعاء)، في القاهرة، دورة غير عادية على مستوى المندوبين لبحث التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة، حسب إفادة للأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، السفير حسام زكي.

وقال زكي إن «الاجتماع يعقد برئاسة موريتانيا، الرئيس الحالي لمجلس الجامعة، وبناء على طلب دولة فلسطين، وتأييد عدد من الدول العربية»، ويستهدف بحث الحراك العربي لدعم القضية الفلسطينية خاصة في ظل استمرار جريمة الإبادة الجماعية، وسياسة التجميد التي ترتكبها إسرائيل والتهميش القسري ضد الشعب الفلسطيني.

وأضاف الأمين العام المساعد أن الاجتماع سوف يبحث التحرك العربي والدولي في ضوء التهديدات الإسرائيلية المستمرة باجتياح وشيك لمدينة رفح، التي تؤوي ما يزيد على 1,5 مليون نازح ومواطن فلسطيني، إضافة إلى تعنت ورفض إسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وأخرها القرار رقم 2728 الذي طالب بوقف فوري لإطلاق النار في شهر رمضان المبارك».

ومن المقرر أن يناقش المجلس أيضاً عدم انصياع إسرائيل للتدابير المؤقتة التي أمرت بها محكمة العدل الدولية في 26 يناير (كانون الثاني) و28 مارس (آذار) الماضيين.

ياتي اجتماع مندوبي الجامعة العربية، تزامناً مع استمرار جهود الوساطة من أجل «التهدئة»، وإتمام صفقة «تبادل الأسرى»، وشهدت القاهرة يومي الأحد والأثنين الماضيين جولة جديدة من مفاوضات التهدئة في قطاع غزة، بمشاركة وفد أمنى إسرائيلي، بينما لم يصل وفد من حركة «حماس» للمشاركة في المفاوضات غير المباشرة، التي تجري بوساطة قطرية ومصرية وأميركية.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أوفير جنديان، إن الوفد الإسرائيلي المفاوض عاد (الثلاثاء) من القاهرة في ختام جولة أخرى من المحادثات المكثفة.

ورجح مصدر مصري مطلع على مسار المفاوضات أن تشهد الأيام المقبلة وصول وفد من «حماس» إلى القاهرة، مضيفاً أن «لا

المقترحات إلى مجلس الأمن خلال 60 يوماً» من إصدار القرار. وكذلك يطلب من الأمين العام «وضع خيارات لدور محتمل من الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في غزة، من أجل المساهمة في مراقبة وقف النار».

ويحضر النص على «تكثيف الجهود الدولية والإقليمية، بما في ذلك من خلال المفاوضات المباشرة، من أجل التوصل إلى حل شامل وعادل وسلمي للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومرجعيات مدريد، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية، وخريطة الطريق الرباعية»، مع تقرير «ضرورة التوصل إلى حل تفاوضي بشكل عاجل من خلال اتخاذ الأطراف تدابير حاسمة ولا رجعة فيها نحو حل الدولتين، حيث تعيش دولتان ديمقراطيتان، إسرائيل وفلسطين، جنباً إلى جنب في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها على أساس حدود عام 1967، مع ترتيبات أمنية تحترم سيادة فلسطين وتنهي الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967، وتضمن أمن إسرائيل». ويحضر على «تكثيف الجهود الدبلوماسية، بالتوازي مع التقدم في العملية

المنطقة، بهدف تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط». وقال دو ريفيير: «تعتقد فرنسا أن الوقت حان لتبني نهج شامل لإنهاء الأزمة المستمرة في غزة، وخفض هذا الوضع في المنطقة، وضمان عدم حدوث 7 أكتوبر جديد على الإطلاق».

ورداً على سؤال عما إذا كان هناك أي رد فعل فوري من الولايات المتحدة على المشروع المقدم من فرنسا، فأجاب: «بداناً للتو. إنه مشروع طموح. وسوف يستوجب وقتاً. نحن في حاجة إلى التشاور مع الجميع في مجلس الأمن، وخارج مجلس الأمن». ولكنه شدد أيضاً على «عدم الماطلة»، وقال أيضاً: «نحن في حاجة إلى الانتقال لحل دائم»، مضيفاً أن «الدينا الكثير من المعايير التي تم تحديدها على مدار الأعوام الـ60 الماضية»، ومنها القرار 1515 لعام 2003 بمبادرة من الولايات المتحدة، بالإضافة إلى القانون الدولي.

أضاف: «يتعين علينا أن نساعد الأطراف على إيجاد أرضية مشتركة وإيجاد حل مشترك».



## مقتل مزارعة باستهداف جوي إسرائيلي

## «يونيفيل» تعلق دورياتها في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

غابت دوريات قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل)، عن منطقة عملياتها، اليوم الثالث على التوالي، بعد تعرض دورية من «المراقبين الدوليين» (اندوف) إلى اعتداء أسفر عن إصابة 3 جنود، وسط تبادل متواصل لإطلاق النار بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية، بأن دوريات «يونيفيل» ودوريات «مراقبي الهدنة» توقفت عن الخروج من مراكزها منذ استهدافها يوم السبت الماضي.

وأصيب 3 مراقبين عسكريين تابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، ومترجم لبناني، بجروح صباح السبت، أثناء قيامهم بدورية راجلة على طول الخط الأزرق بين لبنان وإسرائيل، وذلك عندما وقع انفجار بالقرب من موقعهم. وأفادت «يونيفيل» في بيان

بأنه تم إلقاء المصابين لتلقي العلاج الطبي، وتعهدت بإجراء تحقيقاتها لتحديد ملابسات الحادث، بينما اتهمت السلطات اللبنانية إسرائيل بالاعتداء عليهم.

وكانت «يونيفيل» تنفذ يومياً أكثر من 400 دورية قبل بدء الحرب في جنوب لبنان، وتقلصت إلى حدود معينة في ظل التصعيد الأخذ بالتوسع بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي، ما جعل بعض المناطق الحدودية المحاذية للشريط الحدودي بمثابة مناطق محظورة نأياً على السكان المدنيين.

وتقع قواعد «يونيفيل» على بعد كيلومترات قليلة من الشريط الحدودي، وفي بعض الأحيان تبعد أمتاراً قليلة من الخط الأزرق. وتنتشر القوات الأسمية نحو 10 آلاف جندي في 50 موقعا على الأقل بالجنوب.

ولطالما حذرت «يونيفيل» في مرات سابقة من ازدياد التصعيد الذي وصل إلى مقرات البعثة الدولية

العاملية في الجنوب. فقد تعرضت قوات «يونيفيل» لهجمات عدة خلال الأشهر الستة الماضية، وأصيب 3 من قوات حماية السلام في الماضي، كما تعرضت قواعدها للقصف أكثر من مرة.

وبالتالي، فإن هذا الحادث ليس الأول من نوعه.

## تصعيد متواصل

ورغم تراجع وتيرة الاشتباكات بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي لليوم الثاني على التوالي، قُتل المواطن عليا عبد الكريم باستهداف مُسرَّبة إسرائيلية لها، أثناء عودتها من عملها في أحد بساتين بلدة يارين الحدودية سيراً على الأقدام، حسبما أفاد مراسلون محليون في المنطقة الحدودية.

واستهدف «حزب الله» مواقع لتجمع القوات الإسرائيلية في المنطقة الحدودية، في عمليات نفذها من الجنوب اللبناني، وأشارت تقارير إسرائيلية إلى رصد إطلاق عشرات

الصواريخ من الأراضي اللبنانية باتجاه مواقع إسرائيلية. وأعلن الحزب الإسرائيلي في موقع المالكية بالأسلحة الصاروخية.

وفي المقابل، أطلق الجيش الإسرائيلي عدداً من قذائف المدفعية الثقيلة على أطراف بلدات الناقورة وجبل اللبونة وعلما الشعب وطيرحرفا والضهرة، كما استهدف قبيل منتصف الليل أطراف بلدة عيتا الشعب، وطلقت المواقع الإسرائيلية المتاخمة للخط الأزرق قبالة بوابة بلدة رامية الحدودية، نيران رشاشاتها الثقيلة في اتجاه الشارع العام الذي يحاذي بلدي رامية ومرحبي.

وحلق الطيران الاستطلاعي فوق قرى القطاين الغربي والأوسط، وصولاً حتى مشارف نهر الليطاني والساحل البحري. وكانت القنابل المضّبة تملأ سماء المنطقة في القطاين الغربي والأوسط.



رئيسة الحكومة الإيطالية خلال زيارتها مقر الكتبية الإيطالية العاملة ضمن «يونيفيل» في شمع الأسبوع الماضي (إ.ب.أ)

## خشية في لبنان من توكيل إيران «حزب الله» الرد على استهداف قنصليتها بدمشق

بيروت: بولا أسطیح

بخشى عدد كبير من اللبنانيين أن توكّل إيران لـ«حزب الله» عملية الرد على استهداف إسرائيل، الإثنين، مقر القنصلية الإيرانية في دمشق، ما أسفر عن مقتل 15 شخصاً، من بينهم سبعة من «الحرس الثوري» الإيراني.

فبعد قرار طهران عدم الانخراط المباشر في المواجهات الدائرة في المنطقة على خلفية عملية «طوفان الأقصى»، وتوكيل حلفائها بمهمة «دمع غرزة»، يستعد كثيرون أن تقر اليوم دخول المعركة مباشرة، ويرجحون أن تعدد طهران، في حال تلتفتها في دمشق، إلى إكمال هذه المهمة إلى أحد حلفائها، وأبرزهم «حزب الله»، الذي قرر منذ نحو 6 أشهر تحويل جبهة الجنوب اللبناني إلى جبهة دعم ومساندة لغزة.

ويقول مازن مطر (36 عاماً)، وهو موظف في أحد المصارف، إنه بات يخشى الحرب الموسعة اليوم أكثر من أي وقت مضى، خصوصاً إذا أوكلت إيران إلى «حزب الله» الرد على الضربة الموجهة التي تلقفتها في دمشق، عاداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «اللبنانيين أقبحوا في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، والخشية من توسع الحرب حقيقية، ما يؤدي إلى دمار البلد».

## الصبر الاستراتيجي... مجدداً

ويستعد أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية، الدكتور هلال خشان أن يكون هناك



تضرر مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق بعد استهدافه بغارة جوية الاثنين (رويترز)

رد إيراني على استهداف القنصلية في دمشق، عاداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «طهران وحلفاءها باتوا عند كل صفة يتحدون عن الصبر الاستراتيجي، ويلجأون لشماعة الرد في المكان والزمان المناسبين، وهو رد لا يأتي».

ويرجح خشان أن يحصل «تطنيش» (أي إغفال الرد) أو «توكيل (حزب الله) بقصف رمزي لا يُقدّم أو

لبنان قادمة لا محالة بعد الانتهاء من عملية «رفع»، متوقفاً «اجتياحاً برياً إسرائيلياً للجنوب اللبناني، على اعتبار أن المطلوب من (حزب الله) الانسحاب من جنوب الليطاني، حيناً أو بالقوة».

## ضربة للداخل الإيراني

من جهته، يعد رئيس مركز «الشرق الأوسط والخليج للتحليل

العسكري» (أنغيما) رياض قهوجي أنه «من الصعب تحديد شكل الرد الإيراني على عملية دمشق، فهناك الكثير من العوامل تأخذها طهران بالحسبان. فهي منذ البداية تسعى لأن تبقى خارج أي حرب، وحين ابُلغت واشتغلن أن لا توسع للحرب خلال اجتماعهما المزعوم في مسقط في شهر يناير (كانون الثاني)، كانت تعني أنها لن تدخل الحرب، ولم

## «الضربة التي نفذتها إسرائيل هي رسالة لإيران مفادها أنها لن تبقى بمنأى عن الحرب إذا استمرت بالتصعيد عبر حلفائها»

ضرب الداخل الإيراني. واليوم طهران على مفترق طرق، فهل ستقرر أن تدخل الحرب مباشرة، ما يؤدي لتوسعة كبيرة للأعمال العسكرية في المنطقة، أم تقوم بتهدئة الأمور من خلال رد ضعيف من أحد وكلائها؟».

## رد «متناهم عليه»

أما سفير لبنان السابق في واشنطن رياض طيارة، فيرجح أن يكون الرد «مباشراً من الجانب الإيراني، وتكون حدود متفاهماً عليها ضمناً، كي لا تصل إلى حرب إقليمية شاملة»، عاداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه «رغم التوتر الكبير في المنطقة، لا أحد من اللاعبين الكبار (أميركا، وإيران، وأوروبا) يريد حرباً موسعة، وإسرائيل لا تستطيع القيام بأي حرب دون ضوء أخضر أميركي، كما أن أي رد بالواسطة، أي من خلال ميليشيات متحالفة مع إيران، مستبعد لأنه لا يفي بالحاجة، وقد يخرج عن السيطرة إلى حرب إقليمية لا أحد يريد».

وفي حديث تلفزيوني، عدّ رئيس جهاز الإعلام والتواصل في «القوات اللبنانية» شارل جبور، أن «إيران لا تقوم بمهاجمة إسرائيل مباشرة، لأنها تعرف أن ميزان القوة ليس في صالحها، وستهزم في حال قيامها بعمل كهذا»، لافتاً إلى أن «إسرائيل تسعى لتهدئة إيران، مفادها أنها لن تبقى بمنأى عن الحرب إذا استمرت بالتصعيد عبر حلفائها»، مضيفاً: «إن لم يكن هناك رد قوي من إيران فالخطوة الإسرائيلية المقبلة ستكون التابعة لها».

تقصد أنها ستتمتع انتشار الحرب في المنطقة».

ويشير قهوجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الضربة التي نفذتها إسرائيل الإثنين هي رسالة لإيران، مفادها أنها لن تبقى بمنأى عن الحرب إذا استمرت بالتصعيد عبر حلفائها»، مضيفاً: «إن لم يكن هناك رد قوي من إيران فالخطوة الإسرائيلية المقبلة ستكون

## بدعم من «الثنائي الشيعي» ورفض من «القوات» و«الكتائب» ومستقلين

## اتجاه لتأجيل الانتخابات البلدية للمرة الثالثة في لبنان

بيروت: كارولين عاكوم

يتّجه البرلمان اللبناني، وفق المعلومات السياسية، إلى التمديد للمجالس البلدية والاختيارية للمرة الثالثة على التوالي مع اختلاف في الأسباب. إذ في حين تم التأجيل عام 2022 لمصادفة توقيتها مع موعد الانتخابات النيابية، وعام 2023 لعدم توفر الاعتمادات اللازمة وعدم جاهزية القوى الأمنية اقتصادياً ولوجستياً، فإن التأجيل هذا العام سيكون بسبب الحرب الدائرة في جنوب لبنان بين إسرائيل و«حزب الله».

## غياب التحضيرات

وتغيب حتى الساعة كل التحضيرات لإنجاز هذا الاستحقاق الذي يأخذ عادة طابعاً عائلياً وسياسياً في لبنان، على خلاف الانتخابات النيابية التي تقتصر المنافسة فيها على الأحزاب، وغياب الحماسة هذا ينسحب أيضاً على الماكينات الانتخابية للأحزاب التي تعلن رفضها التأجيل وتدفع باتجاه إجراء الانتخابات مع استثناء «الأقضية الخطئة»، بحيث إنه لم يسجل لها حتى الآن حراك لافت في المناطق التي يوجد فيها منافسون ومرشحوها كما جرت العادة، ما يؤكد القناعة لدى الجميع بصعوبة إجرائها.

وفي حين من المفترض أن تدعو وزارة الداخلية الهيئات الناجبة



خلال جلسة التمديد للمجالس البلدية والاختيارية في شهر أبريل 2023 (الوكالة الوطنية للإعلام)

1998 لعدد من مناطق الجنوب خلال مرحلة الاحتلال الإسرائيلي لها.

## موقف «الثنائي»

وفيما يبدو واضحاً أن موقف «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل) يدعم التأجيل ويرفض استثناء عدد من الأقضية في الجنوب والنبطية وعلبك والمناطق التي تعدّ خطرة، كما يطرح البعض، تقول مصادر نيابية في كتلة «التنمية والتحرير»،

## يتّجه البرلمان اللبناني إلى التمديد للمجالس البلدية والاختيارية للمرة الثالثة على التوالي مع اختلاف في الأسباب

اللبنانية، و«حزب الكتائب اللبنانية»، الذي سبق أن قدّم عام 2023 طعناً بالتمديد أمام المجلس الدستوري، إضافة إلى عدد من النواب المستقلين، أنهم سيواجهون التمديد، في وقت يبلغ فيه عدد البلديات المنحلة 126 بلدية من أصل 1026، بحسب «الدولية للمعلومات».

وتؤكد مصادر «القوات» على أنهم سيواجهون سياسياً وإعلامياً كل محاولات التمديد للمجالس البلدية والاختيارية، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «سنكون أمام واقع مواجهة هذا التوجه، ولا سيما أن كل الكتل والأحزاب تدرّك تماماً أن معظم البلديات، إما منحلة أو غير قادرة على الاستمرار بفعل النقص في عدد أعضائها، وبالتالي ستتمثل الكتل التي ستمدد لها مسؤولية التمديد للفشل وإبقاء الدولة مشلولة».

وترد المصادر على منتقديها، على خلفية مشاركتها في جلسة التمديد لقادة الأجهزة الأمنية ورفضها هذا الأمر مع البلديات، بالقول: «شاركنا بالتمديد لقائد الجيش للمحافظة على آخر مساحة استقرار في لبنان، وهو الاستقرار الأمني»، وتعدّ المصادر أنه يمكن إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وتقول: «يتدرّعون بالحرب كما تذرّعوا سابقاً بالتمويل، لكن ننصدى لكل من يقول نعم للتمديد، ولن نشارك في جلسة من هذا القبيل، لأننا نؤكد مجدداً على موقفنا الذي ينص عليه الدستور، وهو أن البرلمان هيئة تشريعية وليس انتخابية».

تأمين النصاب أمراً صعباً. ولم يعلن «التيار الوطني الحر» حتى الساعة موقفه النهائي، علماً أنه كان قد شارك في جلسة التمديد العام الماضي «منعاً للفراغ»، بحسب ما أعلن رئيسه النائب جبران باسيل، رغم رفضه التشريع في ظل الشغور الرئاسي.

## «القوات» و«الكتائب»

في المقابل، يؤكد حزب «القوات



# طاقة كهربائية مستدامة



GE VERNOVA

أصبحت جنرال إلكتريك فيرنوفا الآن شركة مستقلة يتم تداول أسهمها في بورصة نيويورك. بناء على خبرتنا التي تزيد عن ١٣ عاماً وبالتعاون مع عملائنا، نواصل تحقيق هدفنا المتمثل في توفير المزيد من الكهرباء للعالم مع خفض الانبعاثات الكربونية في الوقت ذاته.





مصدر أممي أردني: الجماعات الموالية لإيران تحاول إشاعة التوتر في المنطقة

# تقليل عراقي من تهديد «كتائب حزب الله» بتسليح «مقاومين» في الأردن

بغداد: حمزة مصطفى  
عمان: محمد خير الرواشدة

بالترزامن مع إعلان المجموعة التي تسمى نفسها «المقاومة الإسلامية في العراق» استهداف قاعدة جوية في إسرائيل، قال فصيل «كتائب حزب الله» الموالي لإيران، إنه «يتعهد بتجهيز مقاتلين أردنيين بأسلحة وقاذفات وصواريخ تكتيكية، لكن مسؤولاً عراقياً «استبعد حدوث هذا السيناريو من الأساس».

وأعلن المسؤول الأمني لـ«كتائب حزب الله»، المعروف باسم «أبو علي العسكري» في قناة «تلغرام»، أن «المقاومة الإسلامية في العراق أعدت عدتها لتجهيز المقاومة في الأردن بما يسا حدة 12 ألف مقاتل من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقاذفات ضد الدروع والصواريخ التكتيكية وملايين الذخائر وإطمان من المتفجرات، لتكون بدأ واحدة للدفاع عن إخواننا الفلسطينيين»، على حد تعبيره. وجاءت تصريحات المتحدث باسم الفصيل العراقي الموالي لإيران، بالترزامن مع عودة الاحتجاجات في الأردن أمام السفارة الإسرائيلية في العاصمة عمان، بحشود أكبر وتنظيم لافت وسقوط مرتفعة ومطالب مُكثفة، على الرغم من مضاعفة الأردن الرسمية جهوده الدبلوماسية الضاغطة تجاه الموقف الفوري لإطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية.

وقال العسكري: «جاهزون للشروع في التجهيز، ويخفي في ذلك من حركة (حماس) أو الجهاد الإسلامي»، لندبا أولاً ويقطع الطريق البري الذي يصل إلى إسرائيل».

يُذكر أن أحد مطالب الاحتجاجات، وقف «الجسر البري» الذي يعزدي إسرائيل بالسلع والخضراوات، في حين أكتتت الحكومة أن شيئاً لم يتغير منذ 25 عاماً على الحدود مع دولة الاحتلال، وحركة السلع والخدمات على المعابر هي من تجار أردنيين مرتبطين بعقود مع إسرائيل.

وفي العاصمة الأردنية، تواصل الاتصالات العربية لبحث تطورات الحرب في غزة، وعقدت أمس الاثنين، مباحثات بين العاهل الأردني عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أكدا «ضرورة الموقف الفوري

إطلاق النار في غزة».

لا دليل على تهديد

جانب من الاحتجاجات في العاصمة الأردنية عمان (أ.ف.ب)

أرض الواقع يشير إلى إمكانية تسليح

مجاميع في الأردن»، وأضاف: «الشواهد تدل على عكس ذلك، كما أنه ليس هناك أي معلومات استخباراتية بهذا الصدد سواء كان من الجهات العراقية أو الإقليمية أو الدولية».

وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أبدى شكوكاً بشأن ما تعلقته الفصائل العراقية حول استهدافها أهدافاً داخل إسرائيل.

وفي تصريحات لافتة له خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن لغرض ترتيب جدول زيارة السودان، قال حسين في مقابلة مع إذاعة «صوت أميركا»، إن «العراق لن يسمح بانتهك سيادة الجار الشقيق»، وقال المسؤول، الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته، إنه «لا دليل على

بان يشن حرباً على هذه الجهة أو تلك»، وأكد الوزير العراقي أن «قرار الحرب يصدر من مجلس النواب العراقي حصراً، وليس قراراً شخصياً».

استعراض إعلامي

في الأردن، قيمت المؤسسات الأمنية إعلان الفصيل العراقي بأنه «مجرد استعراض إعلامي»، من «شأنه إشاعة أجواء التوتر في المنطقة فقط».

وقال مصدر حكومي أردني لـ«الشرق الأوسط»، إن بلاده «أفضلت في الأونة الأخيرة محاولات ومخططات متعددة من قبل منظمات مسلحة نشطة على الحدود مع العراق»، وأن الجيش الأردني عزز من قدراته الدفاعية في السنوات



مصادر أمنية أردنية  
«قيمت» التهديد بأنه  
«مجرد استعراض»

هجوم إيلات

الفصائل تدخل مباشر في شؤون دولة جارة مستقلة، وتترامن مع توتر بدور في الشارع الأردني، ما قد يعني وجود خيط يربط هذه الأحداث مع مشروع توحيد الساحات الذي تتبناه المقاومة».

وأوضح الشمري أن «الغموض يلف حديث الكتائب عن إيصال هذه الأسلحة»، وفيما شكك بإمكانية حدوث هذا السيناريو، رأى «في كل الأحوال انتهاكاً للقوانين الدولية، يمكن أن يؤثر على العلاقة بين البلدين».

ورجح الشمري أن تشجع هذه الحوادث السلطات الأمنية في عمان وبغداد على رفع مستوى التأهب الأمني على الشريط الحدودي بين البلدين.

في وقت سابق، قالت مجموعة «المقاومة الإسلامية» في العراق، الثلاثاء، إنها استهدفت قاعدة تل نوف الإسرائيلية بالطيران المسير.

وأضافت، في بيان على قناة بتطبيق «تلغرام»، أنها ستواصل هجماتها على إسرائيل رداً على استهداف المدنيين الفلسطينيين في غزة. وقال الجيش الإسرائيلي إن «هدفاً جويًا مشتبهاً» سقط داخل الأراضي الأردنية بالقرب من الحدود مع إسرائيل، بعدما تحدثت وسائل إعلام محلية عن تحطم طائرة مسيرة في منطقة مفتوحة.

وقال الجيش، في بيان، إن الهدف سقط إلى الشمال الشرقي من ميناء إيلات على البحر الأحمر، والذي تعرض لهجمات متكررة بطائرات مسيرة لصواريخ من جانب جماعة الحوثي اليمنية خلال حرب غزة المستمرة منذ ستة أشهر تقريباً.

وذكر الجيش أن مبنى في قاعدة إيلات البحرية تعرض للقصف بجسم أطلق من الاتجاه الشرقي على إسرائيل، مما يشير إلى أن مصدره العراق.

في سياق متصل، أدانت الخارجية العراقية الهجوم الإسرائيلي على سفارة إيران في دمشق، وقالت بياناً للخلائع، إن «هذا الهجوم يُمثل انتهاكاً واضحاً و صارخاً للقانون الدولي والسيادة السورية»، وحذرت من «خطورة المساس بأمن البعثات الدبلوماسية التي لها حصانة دبلوماسية بموجب القوانين الدولية».

الإسرائيلية تتم برعاية إيرانية، وجاءت بتوجيه من قيادات (حماس) في الخارج، وتنفذها أجنحة لها في تنظيم الإخوان المسلمين غير المرخص في البلاد».

انتهاك سيادة دولة جارة

ورأى إحسان الشمري، رئيس مركز «التفكير السياسي»، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن إعلان «كتائب حزب الله» يأتي في سياق الضغط على حلفاء الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة من منطلق وجود علاقة استراتيجية مع الأردن، وأشار إلى أن «الفصائل المسلحة تحاول مناصرة الأميركيين بفتح جبهة توتر داخل الأردن».

وأضاف الشمري أن «تحركات

القليلة الماضية، لمواجهة «تهديدات أزع إيرانية نشطة على الحدود الشمالية مع سوريا والشرقية مع العراق»، وكشف المصدر عن أن «ميليشيات عراقية محسوبة على إيران سعت منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) لتنفيذ عمليات تسلل عبر الحدود الأردنية بهدف (الزحف الشعبي) لدعم المقاومة الفلسطينية، لكن الجيش الأردني استطاع إحباط العديد من تلك المحاولات».

وتتهم عمان طهران بأنها تسعى لتهديد الأمن الأردني، عبر محاولات مستمرة لزراعة استقرارها من خلال أدواتها في دول الجوار.

وأكدت مصادر أمنية محلية أن الشعارات التي يهتف بها متظاهرون في المظاهرات الليلية القريبة من السفارة

الوطني أن عدم إجراء الاقتراع «سيضر بشريعية الإقليم».

انتخابات نزيهة

وشدد حزب بارزاني، في بيانه، على أن «يكون لجميع المواطنين في إقليم كردستان على اختلاف مكوناتهم حق التصويت، ولا يجوز التلاعب بنتائج الانتخابات»، وأكد الحزب أنه «ناقش مسألة تأجيل الانتخابات كخيار للمشاركة، ونؤكد من جديد أنه يؤيد دائماً إجراء انتخابات دستورية وشفافة ونزيهة، حتى إذا تم تأجيل موعدها فإن هذه التعديلات الدستورية والتقنية يجب أن تتم لضمان إجراء انتخابات نزيهة وشفافة».

وكان بارزاني التقى السبت الماضي السفيرة الأميركية، إلينا رومانوسكي،



مسعود بارزاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني)

وإبلاغها بأن إقليم كردستان يتعرض لقرارات «تهديد إلى إضعافه عبر سلاح المحكمة الاتحادية».

وأشار بارزاني إلى أن «الأحزاب الأخرى تعرقل الانتخابات منذ عامين، والآن بدعم خارجي يفرضون من خلال مؤسسة غير دستورية شكلاً لائمية الانتخابات بعيداً عن المبادئ الدستورية، وبالرغم من ذلك فمُنذ عام 2014، يتم التلاعب سياسياً بميزانية وقوت الشعب الكردستاني، من أجل إضعاف كيان الإقليم».

وقال بارزاني: «إذا كانت جميع الأشراف تريد مشاركة الحزب الديمقراطي في الانتخابات، فعليها أن تأخذ بعين الاعتبار ملاحظات الحزب لإجراء انتخابات شفافة ونزيهة تخدم الاستقرار والعملية الديمقراطية».

ورغم المخاوف المتنامية في إقليم

وفي تمام الساعة 12، منتصف ليل الأحد الماضي، انتهت المهلة القانونية لتسجيل الأحزاب رسمياً تمهيداً لمشاركتها في الانتخابات، دون أن يقدمها «الديمقراطي الكردستاني» الذي سبق أن أعلن انسحابه من السباق احتجاجاً على قرارات المحكمة الاتحادية في بغداد. وقضت هذه المحكمة، الشهر الماضي، بتنظيم انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق وإلغاء مفوضية الانتخابات التي تعمل في الإقليم منذ عام 2006.

وفي وقت سابق، استبعد المستشار الإعلامي لرئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، إمكانية إجراء الانتخابات المحلية في إقليم كردستان العراق المقررة في 10 يونيو (حزيران) المقبل، في حال أصر الحزب على قرار عدم المشاركة، فيما أكد الاتحاد

بينما انقضت فترة تسجيل الأحزاب في إقليم كردستان دون تقديم أوراق الحزب الديمقراطي الكردستاني للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، نفى الحزب طلبه تأجيل الاقتراع إلى موعد آخر، وفند الحزب الذي يتزعمه مسعود بارزاني، في بيان صحافي، البناء الذي تحدثت عن طلبه تأجيل الاقتراع إلى وقت آخر للمشاركة فيها بنفس الشروط والإجراءات والقوانين الحالية. وقال الحزب إن «هذه الأخبار لا أساس لها من الصحة»، وإنه «هصر على موقفه ولا يقبل أي تدخل غير قانوني في الانتخابات، ويرى أنه من الضروري معالجة كافة المشكلات الفنية والمخالفات الدستورية والقانونية في سير الانتخابات».

قال إن «موعداً آخر للاقتراع بالإجراءات نفسها لن يكون مجدياً»

# حزب بارزاني يرفض تأجيل انتخابات كردستان... ويجدد المقاطعة

أربيل: الشرق الأوسط

وفي تمام الساعة 12، منتصف ليل الأحد الماضي، انتهت المهلة القانونية لتسجيل الأحزاب رسمياً تمهيداً لمشاركتها في الانتخابات، دون أن يقدمها «الديمقراطي الكردستاني» الذي سبق أن أعلن انسحابه من السباق احتجاجاً على قرارات المحكمة الاتحادية في بغداد. وقضت هذه المحكمة، الشهر الماضي، بتنظيم انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق وإلغاء مفوضية الانتخابات التي تعمل في الإقليم منذ عام 2006.

وفي وقت سابق، استبعد المستشار الإعلامي لرئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، إمكانية إجراء الانتخابات المحلية في إقليم كردستان العراق المقررة في 10 يونيو (حزيران) المقبل، في حال أصر الحزب على قرار عدم المشاركة، فيما أكد الاتحاد

# الأوضاع الإنسانية في السودان تتصدر أجندة «تقدم»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

ركز الاجتماع التحضيري الأول للمهنية القيادية لتنسيقية القوى الديمقراطية والمدنية (تقدم) الذي بدأ الثلاثاء في أديس أبابا، على قضايا الأوضاع الإنسانية المتردية في السودان، بموازاة قرب مرور عام على الحرب الدائرة هناك. وترأس رئيس وزراء السودان السابق، عبد الله حمدوك، الاجتماع الذي يستمر على مدار 3 أيام، ويناقش قضايا الوضع الإنساني الكارثي، وإنهاء الحرب، وإحلال السلام، وتطوير عمل «تقدم»، ومتابعة أعمال التحضير للمؤتمر التأسيسي. وتعد «تقدم» أوسع تكتل للقوى السياسية والمدنية المناهضة للحرب الدائرة منذ عام تقريباً بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع».

ووفق البيان الافتتاحي للاجتماع، فإنه يكتسب أهمية مع اقتراب حرب 15 أبريل (نيسان) من إكمال عامها الأول، وما خلفته من ضحايا وجرحى، وتسببها في «أكبر كارثة نزوح في العالم»، في ظل تصاعد نذر مجاعة تهدد أكثر من 20 مليون شخص في السودان. ويستحوذ الوضع الإنساني على

الجزء الأكبر من التداولات في الاجتماع التحضيري الأول الذي تعقدته «التنسيقية» منذ تكوينها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأكدت «تقدم» تسكها بـ«جمع وحدة صفوف السودانيين الراضة للحكم الحرب، وتحقيق السلام الشامل والحكم المدني». وأوصت الجلسة الافتتاحية للاجتماع بإحالة «ورقة القضايا الإنسانية للجنة الفرعية المختصة بالشؤون الإنسانية، لاستصحاب الآراء والمقترحات التي وردت في النقاشات، وإعداد التوصيات اللازمة حولها». ووافق المشاركون خلال النقاشات على أهمية إطلاق نداء إنساني لإغاثة

السودان يوقف عمل «العربية» و«الحدث» و«سكاي نيوز»

الخرطوم: الشرق الأوسط

أصدرت وزارة الثقافة والإعلام السودانية قراراً بوقف عمل قنوات «العربية» و«الحدث» و«سكاي نيوز» في السودان، وأوضح بيان صادر عن الوزارة، الثلاثاء، أنه تم إيقاف القنوات الثلاث وتوجيه الجهات ذات الصلة لاتخاذ ما يلزم، ووضع القرار موضع

وقال عضو الهيئة القيادية بـ«التنسيقية»، خالد عمر يوسف: «خطت (تقدم) خطوات مهمة عززت من قوة الصوت المدني الديمقراطي المناهض للحرب، وجمعت مكونات متباينة وُحِّدتها محنة حرب 15 أبريل». وأضاف في منشور على منصة «إكس» أن «(تقدم) تواصلت داخلياً وخارجياً للبحث عن حلول سلمية تضع حداً للاقتتال الطاحن في البلاد؛ إذ وضعت قضية الكارثة الإنسانية وحماية المدنيين ضمن الأولويات؛ إذ تسعى بجهدنا لتخفيف وطأة معاناة السودانيين». ولغت يوسف إلى أن «تنسيقية (تقدم) لا تدعي أنها الممثل الحصري للسودانيين

وتنقل قناة «العربية» عن مديرة مكتبها في السودان، لينا يعقوب، أنها لم تبلغ رسمياً بقرار وقف عمل القناة في البلاد. وقالت: «لا نعلم توقيت تنفيذ قرار وزير الإعلام بشأن وقف عملنا». وأضافت: «نرفض الاتهامات لنا بعدم المهنية وكنا في الحرب منذ بداياتها»، مؤكدة أن «العربية» و«الحدث» في السودان تجدان تراخيصهما بشكل دوري.

والسودانيات؛ بل هي عملية مستمرة مفتوحة الأبواب لتجميع الصفوف، من أجل إنقاذ السودان من المصير الذي يساق إليه».

وقال إن «اجتماع هيئة القيادة يرمي لتطوير العمل، ومعالجة القصور، وتعزيز وحدة المكونات المدنية والديمقراطية، وتوسيع قاعدتها».

وانضم رئيس «الجبهة الثورية السودانية»، الهادي إدريس، وعضو المجلس الرئاسي، الطاهر حجر، لاجتماع أديس أبابا، وفق بيان من المتحدث الرسمي باسمها، أسامة سعيد.

وقال سعيد إن «قادة الجبهة الثورية سيلتقون على هامش الاجتماعات بعدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية، لتشرح تطورات الأوضاع الإنسانية والأمنية والسياسية في البلاد، وعلى وجه الخصوص في إقليم دارفور». وندعو «الجبهة الثورية» إلى ضرورة «إنشاء آليات مجتمعية لإيصال المساعدات الإنسانية، وتقديم الخدمات والاحتياجات الضرورية للمواطنين المحاصرين بسبب الحرب التي يتم فيها استخدام الطعام والخدمات كسلاح ضدهم».



## تعهد تعزيز قدرة الاقتصاد على مواجهة الأزمات

## السياسي يبدأ ولايته الجديدة ب7 مستهدفات على رأسها حماية الأمن القومي

القاهرة: فتحية الداخني

يبدأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ولايته الجديدة، متعهداً بـ«استكمال العمل على 7 محاور رئيسية»، عذها «ملاحم ومستهدفات المرحلة المقبلة»، وتعهد السيسي بـ«حماية الأمن القومي للبلاد، وتعزيز قدرة الاقتصاد على مواجهة الأزمات»، وأمام مجلس النواب (البرلمان) بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة)، أدى السيسي، الثلاثاء، اليمين الدستورية رئيساً للبلاد، لفترة ثالثة وأخيرة بموجب الدستور المصري، تمتد حتى 2030.

وقال الرئيس المصري، في خطابه أمام مجلس النواب، عقب أداء اليمين الدستورية، إن «الأولوية لصون وحماية أمن مصر القومي في محيط إقليمي ودولي مضطرب»، متعهداً بـ«مواصلة العمل على تعزيز العلاقات المتوازنة مع جميع الأطراف، في عالم جديد تتشكل ملامحه، وتقوم فيه مصر بدور لا غنى عنه لترسيخ الاستقرار، والأمن، والسلام، والتنمية».

وعلى الصعيد السياسي، تعهد السيسي، في المحور الثاني، بـ«استكمال وتعزيز (الحوار الوطني) خلال المرحلة المقبلة، وتنفيذ التوصيات التي يتم التوافق عليها على مختلف الأصعدة، بهدف تعزيز دعائم المشاركة السياسية والديمقراطية».

وقبل نحو عامين، دعا السيسي إلى «حوار وطني» يضم القوى السياسية كافة، باستثناء جماعة «الإخوان» التي تصفها السلطات المصرية بـ«إرهابية»، وأنطلقت جلسات الحوار في مايو (أيار) العام الماضي، ورفعت توصيات الجولة الأولى للرئيس السيسي.

وبشأن المحور الثالث، ضمن مستهدفات المرحلة المقبلة، أشار السيسي إلى «تبني استراتيجيات تعظم من قدرات وموارد مصر الاقتصادية، وتعزز من صلابتها ومرونة

الاقتصاد في مواجهة الأزمات»، مشيراً إلى أنه سيعمل على «تعزيز دور القطاع الخاص، والتركيز على قطاعات الزراعة، والصناعة، والاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، والسياحة»، كما تعهد السيسي أيضاً بـ«زيادة مساحة الرقعة الزراعية والإنتاجية، للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي لمصر، وجذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، لتوفير الملايين من فرص العمل»، وعانت مصر أخيراً أزمة اقتصادية تفاقت مع تداعيات جائحة «كورونا»، والحرب الروسية- الأوكرانية، ثم الحرب في غزة، ما أدى إلى موجة غلاء تزامنت مع تراجع في قيمة العملة المحلية (الجنيه)، قبل أن تبدأ الأوضاع في التحسن مع الإعلان عن صفقات وتمويلات خارجية، مثل صفقة «رأس الحكمة»، وزيادة قرض صندوق النقد الدولي (الدولار بساوي نحو 47 جنيهاً في البنوك المصرية).

وأشار الرئيس المصري في خطابه، الثلاثاء، إلى المحور الرابع، وهو عزمه على «تبني إصلاح مؤسسي شامل يهدف إلى ضمان الانضباط المالي وتحقيق الحوكمة السليمة، من خلال ترسيخ الإنفاق العام، والتحرك باتجاه مسارات أكثر استخداماً للدين العام، وتحويل مصر مركز إقليمياً للنقل وتجارة الترانزيت»، وأشار إلى أنه ينوي في هذا الإطار «تعظيم الدور الاقتصادي لقناة السويس».

وركز المحور الخامس على «تعظيم الاستفادة من ثروات مصر البشرية»، وأشار السيسي إلى «زيادة جودة التعليم، ومواصلة تفعيل البرامج والمبادرات الرامية إلى الارتقاء بالصحة العامة للمواطنين».

وأكد السيسي، في المحور السادس، «دعم شبكات الأمان الاجتماعي، وزيادة نسبة الإنفاق على برامج الحماية الاجتماعية، ما سيحقق تحسناً هاماً في مستوى معيشة المواطنين». وسابغاً، تعهد الرئيس المصري

بـ«الاستمرار في تنفيذ المخطط الاستراتيجي للتنمية العمرانية، واستكمال إنشاء المدن الجديدة من الجيل الرابع، مع تطوير المناطق الكبرى غير المخططة».

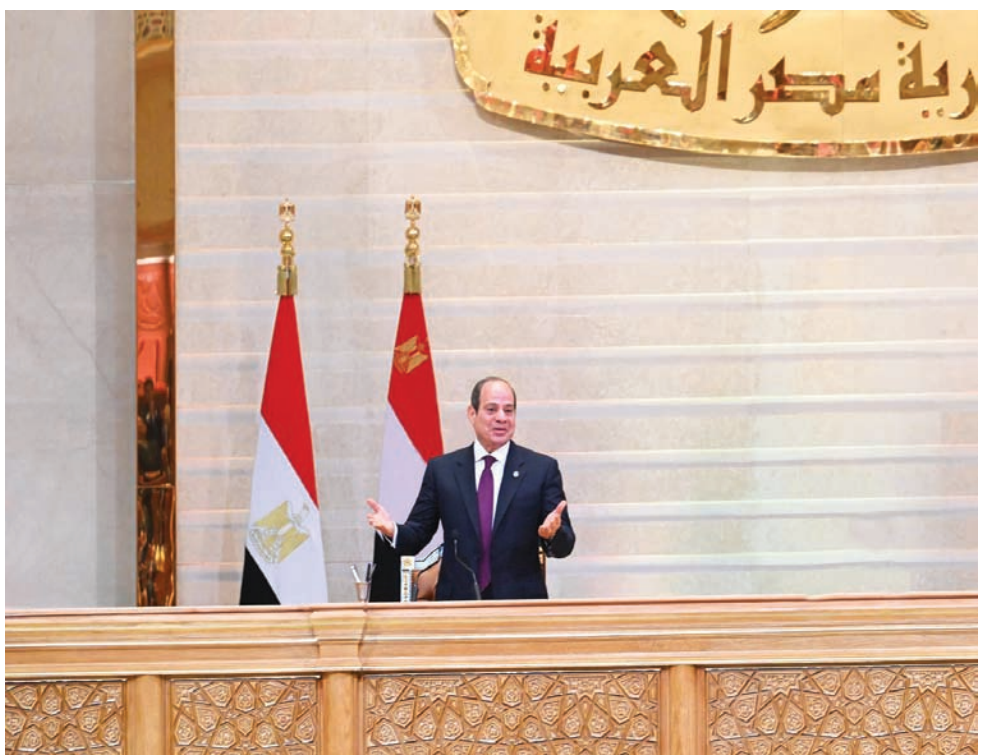
كما جدد الرئيس المصري «تعهد» باستكمال مسيرة بناء الوطن، وتحقيق تطلعات الأمة في بناء دولة حديثة-ديمقراطية-مقدمة في العلوم والصناعة وال عمران والزراعة والآداب والفنون».

وقال: «منذ اليوم الأول الذي ليبتئ فيه نداءكم، سعيت لتحقيق إرادتكم، وتحركنا معاً كرجل واحد لإنقاذ وطننا وبرائث التطرف والدمار والانهايار». وأضاف: «أقسمت أن يظل أمن مصر وسلامة شعبها وتحقيق التنمية

والتقدم بها، هو خيارنا الأول، وفوق أي اعتبار»، متعهداً في ذلك «بتحجج المصارحة والمشاركة».

وتولى السيسي الحكم عام 2014، عقب فترة انتقالية شهدت تظاهرات في 30 يونيو (حزيران) عام 2013، أدت إلى الإطاحة بنظام حكم جماعة «الإخوان»، وأكد السيسي أن السنوات القليلة الماضية أثبتت أن طريق بناء الأوطان ليس مفروضاً بالورود، وأن تصاريح بالداخل، والأزمات العالمية المفاجئة

والتي بين محاولات الشر (الإرهاب) والقدر من بين محاولات الشر (الإرهاب) والحفاظ عليها». وبدأت مراسم أداء اليمين الدستورية التي أقيمت بمقر مجلس النواب في العاصمة الإدارية الجديدة، الثلاثاء، بحضور رئيس مجلس النواب المصري (البرلمان)، حفي جبالى، الرسالة الواردة من الهيئة الوطنية للانتخابات، بإعلان فوز السيسي بفترة رئاسية جديدة. وقال جبالى: «أعمالاً لنص المادة 144 من الدستور، يتفضل الرئيس



السيسي بعد أداءه الثلاثاء، اليمين الدستورية رئيساً للبلاد، لفترة ثالثة وأخيرة بموجب الدستور المصري، تمتد حتى 2030 (رئاسة الجمهورية)

يتوقف لينتظر أحداً، وقد قطعنا شوطاً كبيراً في فترة زمنية وجيزة، مواجهين الصعاب والتحديات».

وأشار إلى أن «تشديد وتدعيم أسس الجمهورية الجديدة يشهدان نمواً وتطوراً كل يوم»، متعهداً بأن «يظل مخلصاً في عمله لخدمة مصر والحفاظ عليها».

وبدأت مراسم أداء اليمين الدستورية التي أقيمت بمقر مجلس النواب في العاصمة الإدارية الجديدة، الثلاثاء، بحضور رئيس مجلس النواب المصري (البرلمان)، حفي جبالى، الرسالة الواردة من الهيئة الوطنية للانتخابات، بإعلان فوز السيسي بفترة رئاسية جديدة. وقال جبالى: «أعمالاً لنص المادة 144 من الدستور، يتفضل الرئيس

## الرئيس المصري تعهد تعزيز العلاقات المتوازنة مع جميع الأطراف

الرئاسة لأكثر من مدينتين رئاسيتين»، بينما نصت المادة 241 (مكرر) ضمن الأحكام الانتقالية للدستور المصري المعدل عام 2019 على أنه «تنتهي مدة رئيس الجمهورية الحالي بانقضاء 6 سنوات من تاريخ إعلان انتخابه رئيساً للجمهورية في 2018، ويجوز إعادة انتخابه مرة تالية»، ما سمح للسيسي بولاية ثالثة. وفي كلمته بعد أداء اليمين الدستورية، قال جبالى مخاطباً السيسي باليمين، «نمر مرحلة فارقة من عمر الوطن، كثرت فيها التحديات وتعاطمت المسؤوليات، وجاء السياق الرئاسي فاستحضر الشعب المصري مواقفكم القوية، واصطف بشكل غير مسبوق أمام صناديق الاقتراع، مستمسكاً بكم عن معرفة ويقين».

وأضاف جبالى أن «السيسي سعى لتعزيز وترسيخ حقوق الإنسان، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومساندة المرأة والشباب، وركز على إصلاح النظام الاقتصادي، كما استطاع -رغم تصاعد وتيرة الأحداث- أن يحفظ أمن البلاد واستقرارها بعيداً عن طيش المغامرة».

وقال جبالى: «عقب انتهاء مراسم أداء اليمين الدستورية، وضع السيسي كليلاً من الزهور على النصب التذكاري ل«ساحة الشعب» بالعاصمة الإدارية، وعزفت الموسيقى العسكرية سلام الشهيد. ورفع السيسي علم مصر على أطول سارية في العالم بـ«ساحة الشعب» بالعاصمة الإدارية؛ إيماناً بافتتاح المرحلة الأولى من العاصمة الإدارية».

وأطلق مشروع العاصمة الإدارية الجديدة في مارس (آذار) 2015، بهدف تخفيف الضغط عن القاهرة، على مساحة بلغت نحو 700 كيلومتر مربع، أي نحو 170 ألف فدان، ويتم تنفيذ المشروع على 3 مراحل: المرحلة الأولى منه على مساحة تقدر بنحو 168 كيلومتراً مربعاً (40 ألف فدان)، فيما يعال نصف مساحة القاهرة تقريباً التي تبلغ نحو 90 ألف فدان.

عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية بأداء اليمين الدستورية». وعقب ذلك، أدى السيسي اليمين الدستورية، ثم أطلقت المدفعية 21 طلقة. وكانت الهيئة الوطنية للانتخابات قد أعلنت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، فوز السيسي بمنصب رئيس الجمهورية لفترة رئاسية جديدة، بنسبة تصويت 89,6 في المائة، بإجمالي 39 مليوناً و702 ألف صوت.

وتبدأ الولاية الرئاسية الجديدة للسيسي بدءاً من 3 أبريل (نيسان) الجاري، وتستمر لمدة 6 سنوات، حيث تنص المادة 140 من الدستور المصري على أنه «ينتخب رئيس الجمهورية لمدة 6 سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالي لانتهاء مدة سلفه، ولا يجوز أن يتولى

## الديبة يستأنف اجتماعاته الرسمية في طرابلس

## قوات «الوحدة» الليبية تنفي انسحابها من معبر «رأس جدير» الحدودي

القاهرة: خالد محمود

نفت القوات التابعة لحكومة «الوحدة» الليبية الموقفة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، انسحابها من معبر «رأس جدير» على الحدود البرية المشتركة مع تونس، فيما استأنف الدبيبة اجتماعاته الرسمية، متجاهلاً الهجوم الذي تردد أن منزل عائلته في العاصمة طرابلس، قد تعرض له.

وأكدت قوة «إنفاذ القانون»، والفرقة الأمنية المشتركة، بوزارة الداخلية في حكومة «الوحدة»، في بيان أصدرته بساعة مبكرة من صباح الثلاثاء، عدم صحة مقطع فيديو، لمغادرة مركبات آلية تابعة لها، معبر «رأس جدير» الحدودي وطردها منه. وبعدها نفت «الشائعات والأخبار المضللة»، التي قالت إنها «تستهدف بث الفتنة وإثارة الفوضى»، أكدت جدياً أن المركبات التي ظهرت في مقطع الفيديو لا تتبعها، مشيرة إلى «سير الأمور بالمعبر بشكل ممتاز، بعدما تم تقييم الوضع من قبل رئيس وأعضاء الفرقة، بناء على تعليمات أعضاء الطرابلسي وزير الداخلية المكلف،

بالتنسيق مع رئاسة الأركان العامة» لل قوات الموالية للحكومة.

وجاء هذا النفي، رداً على مقطع فيديو، بثته وسائل إعلام محلية، يظهر ما وصفته بـ«انسحاب آليات تابعة لوزارة الداخلية» من معبر «رأس جدير»، بعد رفض قوات زوارة، مجدداً السماح لها بالتمركز داخله. وكانت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة»، أعلنت وصول عبد الحكيم الخيخوني، رئيس الفرقة الأمنية المشتركة، ومعاونه وأعضاء الفرقة، مساء الاثنين، إلى المعبر الحدودي مع تونس، بهدف تقييم الوضع الأمني والأضرار التي حصلت بالمنفذ، والثلاثاء، عدم صحة مقطع فيديو، تمهيداً لإعادة فتحه، بالتنسيق مع رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي.

في شأن مختلف، شارك الدبيبة أهالي منطقة النوفلين بطرابلس بإطراهم الجماعي، الاثنين، وقام بتكريم قدامى رياضيي كرة القدم بالمنطقة المشاركين بـ«دوري النوفلين الرمضاني» في نسخته الرابعة، فيما وجه بصرف مرتب شهر مارس (آذار)، ومنحة الزوجة والأبناء لثلاثة أشهر وإحالتها للمصارف. كما أكد الدبيبة، خلال اجتماعه



قوات ليبية عند معبر «رأس جدير» الحدودي بين ليبيا وتونس (رئاسة أركان الوحدة)

أعمال المراجعة وإقفال الحساب العام الماضي، وإبراز هذه البيانات، وعرضها لكل الليبيين باعتبارها

وإعداد خطة توعية مناسبة. وشدد في لقائه برئيس المؤسسة للاستثمار، على محمود، على ضرورة «استكمال

مساء الاثنين، مع المدير العام ل«المركز الوطني لمكافحة الأمراض» حيدر السائح، ضرورة الاهتمام بمراكز الصحة الأولية، وتوفير اللقاحات

## لماذا أقال الرئيس التونسي وزير التربية؟

تونس: المنجي السعيداني

وكانت وجهت بتاريخ 18 مارس (آذار) 2023، رسالة إلى سعيد، أكدت فيها أنها «تمتلك ملفاً موثقاً بالحجج والبراهين على تزوير شهادات مدرسية».

وكتبت العباسي في تدويتها: «بصفتي مفتشة عامة للتعليم الثانوي، فقدت كل معنى وكل قيمة للعمل في مجال التربية والتعليم، بعد اطلاعي بالحجج والبراهين على ملف تدليس شهادات مدرسية، منها شهادة بكالوريا تورط فيه مندوب جهوي حالي للتربية... أوجه من حسابي هذا إنذاراً أخيراً لهذا المندوب حتى يسارع إلى تقديم استقالته، أو يتم إقالته، أو سيكون الملف صبيحة الثلاثاء عند النيابة العامة مع إدلاء بتصريح لوسائل الإعلام»، وأضافت قائلة: «لا يمكنني أن أواصل العمل مع استمرار هذه الجريمة».

كما نشرت العباسي صورة أكدت أنها مؤهبة، لشهادة بكالوريا مزيفة بقنات رقمية عالية، وأكدت أنها سُلمت من المندوب الجهوي إلى تلميذ رتب بمرتبة 4 على 20، وأن «التلميذ أصبح بقدره قادر، ناجحاً بمعدل يهازن 12 على 20 وبملاحظة متوسقة».

الداخلي دورتين فحسب على رأس الاتحاد. ولكن خفت بريق العمل النقابي في قطاع التربية منذ تعيين البوغديري، نتيجة معرفته بقطاع التربية وعلاقاته الكثيرة مع القيادات النقابية، فإن عدة أحزاب سياسية مناصرة للرئيس التونسي قيس سعيد، دعت إلى تقييم العمل الوزاري في عدد من الوزارات من بينها وزارة التربية، إلا أن النتائج كانت محدودة، وبخاصة بعد الانتهاء من إجراء استشارة وطنية حول قطاع التربية وما أفرزته من دعوات للإصلاح.

وفي مفاجأة ثانية، عين الرئيس التونسي التونسية سلوى العباسي، وزيرة للتربية خلفاً للبوغديري. وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي خبر الرسالة التي توجهت بها إلى سعيد في شكل «كشف عن الفساد في وزارة التربية»، متهمه الوزير السابق بتجاهل ملف الشهادات العلمية المزورة، كما تداولوا فيديو يظهرها وهي تؤدي زيارة ميدانية إلى أحد المعاهد، بما رسخ «نشاطها ودفاعها عن المدرسة العمومية». والوزيرة الجديدة هي مفتشة عامة للتعليم الثانوي بوزارة التربية التونسية،

## تونس: استئناف على الأحكام في قضية بلعيد والبراهمي

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت هيئة الدفاع عن شكري بلعيد استئناف الأحكام القضائية الصادرة يوم 27 مارس (آذار) الماضي بحق 23 متهماً في قضية اغتيال القيادي اليساري شكري بلعيد، كما دعت إلى «إنهاء الأعمال الكاشفة لحقيقة الاغتيال السياسي»، وتمسكت بضرورة «توسعة الأبحاث القضائية لتشمل عدداً أكبر من المتهمين الذين تمت تبرئتهم من قبل بشرى العسكري وكيل الجمهورية السابق بالحكمة الابتدائية بتونس العاصمة».

وقالت إيمان قرارة في مؤتمر صحافي عقده هيئة الدفاع عن بلعيد ومحمد البراهمي بمقر «دار المحامي» بالضاحية الشمالية للعاصمة التونسية وحمل شعار: «الحكم ما عدوه»، إن تحديد عدد المتهمين في ملف اغتيال بلعيد بـ23 متهماً «لا ينصف القضية»، ولفتت إلى أن «شبكة المتهمين أكبر بكثير من ذلك»، وانتقدت القضاء التونسي، مؤكدة أن عدد المتهمين «حدد في شهر يونيو (حزيران) 2014، ولم يتم تجديد القائمة من خلال ما تفرزه التحقيقات الأمنية والقضائية».

وعدت قرارة أن «معركة كشف الحقيقة في قضية اغتيال بلعيد، ما زالت متواصلة على مستوى مسار ملف الجهاز السري لحركة النهضة» الذي له علاقة وثيقة بملف الاغتيال»، وقالت: «ما تم من أعمال في ملف الاغتيال ما زال منقوصاً، ولا يؤدي إلى كشف خبايا الجريمة».

وفي السياق ذاته، قال عبد الناصر العويني، عضو هيئة الدفاع عن شكري بلعيد، إن «طريق كشف الحقيقة ما زالت متواصلة، وهي تتضمن ملفات عذبة، والأحكام الصادرة ابتدائياً لا تمثل إلا شقاً منها»، عاذاً أن هذا المسار سيواصل لمعرفة «من تولى التخطيط لتنفيذ اللزاع السياسي بين اليسار ويمثلي الإسلام السياسي، عدم اقتناع بالأحكام القضائية الصادرة قبل أسبوع».

وكشف العويني عن أسماء فاق عددها الثلاثين المتهمين، قال «إنهم على علاقة بعملية الاغتيال، من بينهم مصطفى خضر والطاهر البحري»، ودعا إلى مواصلة «أعمال الكشف عن الحقيقة، وعدم لملمة الملف وإخفاء الحقائق».

ومنذ الإعلان عن الأحكام القضائية يوم 27 مارس الماضي، تواصل الجدل السياسي والقانوني المرافق للقضية منذ تنفيذ عملية الاغتيال في السادس من فبراير (شباط) 2013. وعبرت تصريحات منسوبة إلى قيادات سياسية يسارية عن «غضبها المكثوم»، وبخاصة بعد أن أصدرت «حركة النهضة» على لسان أمينها العام العمجي الوريمي، موقفاً إيجابياً تجاه تلك الأحكام، مؤكدة «برأءتها من الاتهامات المتعلقة بعملية الاغتيال».

يُذكر أن الأحكام القضائية الصادرة في قضية اغتيال القيادي اليساري بلعيد، تراوحت بين الإعدام والسجن المؤبد والسجن لفترة حددت بـ120 سنة، والبراءة لخمس متهمين، والمراقبة الإدارية لفترة تتراوح بين 3 و5 سنوات.

وتضمنت الأحكام التي شملت 23 متهماً، أحكاماً بالإعدام شقفاً حتى الموت ضد أربعة متهمين، وهم: عز الدين عبد اللاوي، ومحمد أمين القاسمي، ومحمد العسكري، ومحمد العوادي. كما قضت الدائرة الجنائية بالسجن مدة ثلاثين عاماً في حق المتهم أحمد المالكي الملقب بـ«الصومالي» المتهم في قضية اغتيال النائب البرلماني محمد البراهمي.



مستقبل رئيس مجلس النواب الأميركي «مرتبط» به

## تمويل كيف في مهب التجاذبات الحزبية

واشنطن: رنا أبو

بعد أقل من 6 أشهر على تسلمه رئاسة مجلس النواب، يواجه الجمهوري مايك جونسون خطر العزل من منصبه... مجدداً. السبب هذه المرة تمويل أوكرانيا العالق في المجلس. فبمجرد أن لُوح بانفتاحه على النظر في التمويل الأسبوع المقبل لدى عودة الكونغرس من إجازته الربيعية، هبت الجمهورية مارجري تايلور غرين لتذكر بطرحها مشروعاً لعزل جونسون اعتراضاً على إقرار المجلس لمشروع المخصصات المالية الضخم الذي بلغت قيمته 1,2 تريليون دولار. حينها عدت غرين أن الطرح هو طلبة تحذير لجونسون بسبب ما وصفته بـ«تعاونه مع الديمقراطيين» متوعدة بفرض التصويت عليه في حال إقرار تمويل أوكرانيا، قائلة: «إذا أعطى رئيس المجلس جونسون 60 مليار دولار جديدة للدفاع عن حدود أوكرانيا بعد أن مَوَّل كلياً الحدود المفتوحة والمميتة لبايدن، فسوف يتحمل الأميركيون الثمن...»

مدير رئيس مجلس النواب «معلق»

تحذير واضح ومباشر مفاده بيان مصير جونسون، على غرار سلفه كيفين مكارني، هو في يد حفنة صغيرة من الجمهوريين الذين قد يتمكنون، إذا ما غضبوا، من خلع من منصبه ليواجه مصير مكارني نفسه الذي خسِر منصبه رئيساً للمجلس بعد خضوعه لأول مرة في التاريخ الأميركي. وقد خفف جونسون من وطأة تهديدات غرين، معتبراً أن مساعيها تشنت الانتباه عن مهمة الجمهوريين، مضيئاً في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» أن «المهمة هي إنقاذ الجمهورية، والأسلوب الوحيد الذي يمكننا من خلاله فعل ذلك هو زيادة مقاعد الأغلبية في مجلس النواب، وانتزاع الأغلبية في مجلس الشيوخ والفرز في البيت الأبيض». وسرعان ما لاقى تصريح جونسون هذا معارضة جديدة من



وزير الخارجية الأميركي مع وزير الدفاع الفرنسي أمام مدافع «قيصر» الحربية التي يتم تسليمها إلى كيف (أ.ب.أ)

وأضاف: «هذا سبب آخر وراء ضرورة الموافقة بأسرع ما يمكن على طلب المخزنية التكميلية الذي قدمه الرئيس بايدن إلى الكونغرس». وحث بايدن مجلس النواب الأميركي الذي يسيطر عليه الحزب الجمهوري على إقرار حزمة المساعدات العسكرية والمالية، لكن جونسون أرجأ التصويت عدة أشهر، مشيراً إلى أولويات محلية. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه إذا لم تحصل كيف على المساعدات، فسيدعو على الجيش الأوكراني أن يتراجع «خطوات صغيرة».

ورافق وزير الخارجية الأميركي في مستهل زيارته وزير الدفاع الفرنسي إلى منطقة فرساي، بالقرب من باريس، حيث موقع شركة «نيكستير»، التابعة للمجموعة الفرنسية الألمانية «كا إن دي إس» التي تصنع حصرياً مدافع «قيصر» الحربية التي يتم تسليمها إلى كيف. وطلبت فرنسا، التي نظمت قمة في نهاية فبراير لتعزيز الدعم المقدم لأوكرانيا، من حلفائها مضاعفة جهودهم لهزيمة روسيا. وتبنى ماكرون في الأسابيع الأخيرة موقفاً أكثر تشدداً تجاه روسيا، وسط مخاوف من فقد أوكرانيا للأرض والدعم في الحرب، لا سيما في الوقت الذي يتراجع فيه الدعم الأميركي.

ومن المقرر أن يجري بلينكن محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنييه قبل أن يلتقي الرئيس إيمانويل ماكرون.

ومن الخيارات المطروحة كذلك، مشروع يسمح باستمرار تصدير الغاز الطبيعي بعد أن جمدت إدارة بايدن الموافقة على رخص جديدة في هذا الإطار للتحقق من تأثيره على المناخ. ويقول جونسون إن قراراً من هذا النوع من شأنه أن «يطلق العنان للطاقة الأميركية من خلال السماح بتصدير الغاز الطبيعي ما سيسمح بسحب التمويل من حرب فلاديمير بوتين» على حد تعبيره. وبنظره، فإن الخطر في هذه الطروحات، يبقى مصير كل من جونسون، وتمويل أوكرانيا معلقاً حتى إشعار آخر.

صلاحيه مصادرة الأموال الروسية المجمدة في الولايات المتحدة وتحويلها إلى أوكرانيا بهدف إعادة الإعمار. ذكر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الثلاثاء، أن أوكرانيا تمر «بلحظة حرجية» في حربها مع روسيا وتحتاج إلى مزيد من الدعم الغربي العاجل، معرباً عن أسفه للجهود الذي يشهده الكونغرس حول حزمة المساعدات العسكرية إلى كيف. وقال بلينكن للصحافيين خلال زيارة لفرنسا: «من الضروري للغاية تزويد الأوكرانيين بما يحتاجون إليه للدفاع عن أنفسهم، خاصة عندما يتعلق الأمر بالذخائر والدفاعات الجوية».

أمر يلقي معارضة شرسة من عدد كبير من الجمهوريين، منهم الرئيس السابق دونالد ترمب الذي دعا إلى تحويل المساعدات إلى قروض، في طرح يتمثل بـ«مين من دون فائدة» دعمه عدد من الجمهوريين مثل السيناتور ليدنسي غراهام. ولوح جونسون بخيارات مختلفة للطرق إلى التمويل، كالقروض مثلاً، وهي كلها خيارات مختلفة عن النسخة التي أقرها مجلس الشيوخ. خيار آخر ذكره جونسون هو إقرار قانون «إعادة بناء الإزدهار الاقتصادي والفرص للأوكرانيين» المعروف بقانون «ريجو»، الذي يعطي للرئيس الأميركي جو بايدن

رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون يواجه خطر العزل من منصبه مجدداً بسبب تمويل أوكرانيا

وجه جمهوري آخر هو النائب توماس ماسي الذي سألته، قائلاً: «ما هي مهمتك سيدي؟ لقد بدأنا بالتساؤل عندما جمدت كل القواعد ولم تعطنا الوقت لقراءة مشاريع القوانين وزدت من المساعدات الخارجية...». ويواجه جونسون معضلة أساسية في أدائه لمهامه، تتمثل باغلبية بسيطة جداً لحزبه تقلصت مؤخراً لتصبح أغلبية بصوت واحد فقط بعد استقالة عدد من الجمهوريين، الأمر الذي يضعه تحت رحمة الديمقراطيين، إذ سيحتاج إليهم لإقرار مشاريع قوانين قد تُلغى معارضة بعض من حزبه. ما سيعرضه بالتالي إلى سخط

وواجه جونسون معضلة أساسية في أدائه لمهامه، تتمثل باغلبية بسيطة جداً لحزبه تقلصت مؤخراً لتصبح أغلبية بصوت واحد فقط بعد استقالة عدد من الجمهوريين، الأمر الذي يضعه تحت رحمة الديمقراطيين، إذ سيحتاج إليهم لإقرار مشاريع قوانين قد تُلغى معارضة بعض من حزبه. ما سيعرضه بالتالي إلى سخط

موسكو تعلن سيطرتها على 400 كيلومتر مربع من أوكرانيا منذ مطلع العام

## هجوم بمسيرة على مصفاة في عمق الأراضي الروسية

وشدّد على أن «فرص استغلال مواطن الضعف الأوكرانية» ستستع ما دامت البلاد تعاني نقصاً في الأسلحة وصعوبات في تجنيد عسكريين جدد. وتوقع انقسات سياسية، في بروكسل كما في واشنطن، عمليات تسليم الأسلحة، وإرسال دعم لكيف. وفي الكونغرس الأميركي، تم وقف تنفيذ برنامج مساعدات عسكرية بقيمة 60 مليار دولار مخصص لأوكرانيا منذ عدة أشهر بسبب المعارضة الجمهورية. وأعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، في بيان صباح الثلاثاء، إحباط عملية تهريب مواد متفجرة من أوكرانيا إلى روسيا عبر دول الاتحاد الأوروبي.

وقال البيان: «تمكين جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، بالتعاون مع مصلحة الجمارك، من إغلاق قناة لتفجير متفجرات من أوكرانيا عن طريق بلدان الاتحاد الأوروبي»، بحسب ما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

وأضاف البيان: «أثناء تفتيش إحدى المركبات من قبل ضباط جهاز الأمن الفيدرالي الروسي عند نقطة التفتيش الدولية للسيارات (أوبيلينكا) (منطقة بسكوف، القسم اللاتفي الروسي من حدود الدولة)، تم العثور على متفجرات أجنبية بمخازن موقع محصن للجيش الأوكراني، لكن الجنود الروس لم يحققوا اختراقاً كبيراً، مع بقاء أجزاء كبيرة من الجبهة مجمدة، إلا أنهم على ما يبدو، استغلوا الصعوبات التي تعترض جيش كيف، في مواجهة نقص الذخيرة بسبب تأخر المساعدات الغربية. الأسبوع الماضي، قدر معهد دراسات الحرب (ISW) الأميركي أن روسيا سيطرت على 505 كيلومترات مربعة من الأراضي في أوكرانيا منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأشار المعهد، كما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية»، إلى أن «المعوقات المادية» تحد من قدرات الجنود الأوكرانيين على القيام بعمليات دفاعية فعالة».



صورة أرشيفية لمجمع للمصافي الروسية في جمهورية تترستان (رويترز)

إلى مناطق لوغانسك وخيرسون ودونيتسك وزابورجيا الأوكرانية، التي أعلنت موسكو ضمها، وتسيطر عليها جزئياً. وأكد شويغو أن جنوده واصلوا «دفع الوحدات الأوكرانية نحو الغرب». في الأشهر الأخيرة، أعلن الجيش الروسي سيطرته على عدة قرى، أبرزها أفدييفكا التي كانت بمثابة موقع محصن للجيش الأوكراني. لكن الجنود الروس لم يحققوا اختراقاً كبيراً، مع بقاء أجزاء كبيرة من الجبهة مجمدة، إلا أنهم على ما يبدو، استغلوا الصعوبات التي تعترض جيش كيف، في مواجهة نقص الذخيرة بسبب تأخر المساعدات الغربية. الأسبوع الماضي، قدر معهد دراسات الحرب (ISW) الأميركي أن روسيا سيطرت على 505 كيلومترات مربعة من الأراضي في أوكرانيا منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأشار المعهد، كما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية»، إلى أن «المعوقات المادية» تحد من قدرات الجنود الأوكرانيين على القيام بعمليات دفاعية فعالة».

طاعتها الإنتاجية نحو 360 ألف برميل يومياً. وأكدت وكالة الإعلام الروسية دفاعات الحرب الإلكترونية الروسية اعترضت طائرة مسيرة أوكرانية قرب مصفاة تانيكو التابعة لشركة «بسي جها» للتقليل ثم القضاء بالكامل على التهديد» الذي شكّله الضربات الأوكرانية في روسيا. وكانت منطقة الأيوغا الاقتصادية الخاصة، التي تقع على مسافة نحو عشرة كيلومترات من مدينة ييلابوغا، هي المستهدفة في صباح الثلاثاء بحسب المكتب الإعلامي للمنطقة الاقتصادية الخاصة. من جانب آخر، أعلنت موسكو أنها سيطرت على أكثر من 400 كيلومتر مربع من الأراضي الأوكرانية منذ مطلع العام، وفق ما أعلن وزير الدفاع الروسي الثلاثاء، بعد أن أخذت قواته المبادرة أمام افتقار الجنود الأوكرانيين إلى الذخيرة. ونقلت وزارة الدفاع عن الوزير سيرغي شويغو قوله خلال اجتماع الطائرات المسيرة الأوكرانية تعقفاً مجموعته 403 كيلومترات مربعة من أراضي المناطق الجديدة في الاتحاد الروسي تحت سيطرتنا»، في إشارة

وحياتهم ليست بخطر». وذكرت وكالة الإعلام الروسية أن دفاعات الحرب الإلكترونية الروسية اعترضت طائرة مسيرة أوكرانية قرب مصفاة تانيكو التابعة لشركة «بسي جها» للتقليل ثم القضاء بالكامل على التهديد» الذي شكّله الضربات الأوكرانية في روسيا. وكانت منطقة الأيوغا الاقتصادية الخاصة، التي تقع على مسافة نحو عشرة كيلومترات من مدينة ييلابوغا، هي المستهدفة في صباح الثلاثاء بحسب المكتب الإعلامي للمنطقة الاقتصادية الخاصة. من جانب آخر، أعلنت موسكو أنها سيطرت على أكثر من 400 كيلومتر مربع من الأراضي الأوكرانية منذ مطلع العام، وفق ما أعلن وزير الدفاع الروسي الثلاثاء، بعد أن أخذت قواته المبادرة أمام افتقار الجنود الأوكرانيين إلى الذخيرة. ونقلت وزارة الدفاع عن الوزير سيرغي شويغو قوله خلال اجتماع الطائرات المسيرة الأوكرانية تعقفاً مجموعته 403 كيلومترات مربعة من أراضي المناطق الجديدة في الاتحاد الروسي تحت سيطرتنا»، في إشارة

كيفية - موسكو: «الشرق الأوسط»

استهدفت كيف، الثلاثاء، مصفاة تكريير في تترستان، الجمهورية الروسية الواقعة على مسافة 1300 كلم من أوكرانيا. واعترضت القوات المحلية بالهجوم، وقالت وكالة الإعلام الروسية إن حريقاً اندلع في المصفاة وتم إخضاعه في غضون 20 دقيقة. وقالت الوكالة إن الإنتاج لم يتعطل. وقال مكتب رئيس جمهورية تترستان إن طائرات مسيرة أوكرانية هاجمت أهدافاً في تترستان، وهي منطقة صناعات عالية جنوب شرقي موسكو، في الساعات الأولى من الصباح، مما أسفر عن سقوط 13 جريحاً. بدورها، اعترفت الاستخبارات الأوكرانية بأنها استهدفت المصفاة، التي تعد إحدى أكبر مصافي التكريير الروسية، وقالت إنها ألحقت أضراراً كبيرة بهدف عسكري. تشن أوكرانيا بانتظام هجمات بمسيرات أو أعمال تخريب ضد مصانع أو سكك حديد أو مصافي تكريير النفط في الأراضي الروسية، لكن من النادر أن تطال ضربة بنى تحتية بعيدة إلى هذا الحد. وذكرت وسائل إعلام روسية أن طائرتين مسيرتين هاجمتا مينى سكينيا على أراضي منطقة الأيوغا الصناعية الخاصة، وأصيب سبعة أشخاص على الأقل. وقال رستم مينخانوف رئيس الجمهورية الواقعة في وسط روسيا إن منشآت في ييلابوغا ونيجنكامسك تعرضت لهجوم، ولم يقع ضرر جسيم، ولم تتعطل العملية التكنولوجية للمؤسسات. وقال المكتب الإعلامي التابع له على «تلغرام»: «تم تنفيذ هجوم بمسيرة هذا الصباح على مصانع في تترستان تقع في ييلابوغا ونيجنكامسك». أشارت وزارة الصحة في تترستان إلى أن 13 شخصاً أصيبوا بجروح إثر الانفجار الناجم عن مسيرة هم «طلاب، بينهم قاصران». وأضافت عبر «تلغرام»: «تم نقل ثمانية أشخاص إلى المستشفى لإصاباتهم الخفيفة والمتوسطة

## من يستهدف المواطنين الصينيين في باكستان؟

إسلام آباد: عمر فاروق

أكد مسؤولو الأمن الباكستانيون أن حركة «طالبان الباكستانية» تفق وراء الهجوم الانتحاري الذي استهدف مدينة بيشام وادي إلى مقتل 5 مواطنين صينيين في شمال باكستان. بيد أن «طالبان» تصر على أنها لم تكن وراء الهجوم، ونات حركة «طالبان الباكستانية» بنفسها عن الهجوم الانتحاري، فور وقوعه، ذلك الذي تعرض له مواطنون صينيون. وقال محمد خريسماني، المتحدث باسم حركة «طالبان الباكستانية»: «إننا لسنا على صلة بأي صورة من الصور بالهجوم على المهندسين الصينيين الذي وقع في شانغهاي، والتي هذا الأمر يجعل الوضع مريباً للغاية، ويدفع إلى التساؤل حول من الذي يستهدف المواطنين الصينيين في باكستان، ويتبادر أسمان إلى الذهن على الفور: تنظيم «داعش» - خراسان» الذي يعمل بششاط على الإضرار بالمصالح الصينية في المنطقة. ثانياً، الجماعات الانفصالية البلوشية في الجزء الجنوبي من باكستان، والتي تشارك في تمرد رئيسي منخفض الحدة في بلوشستان. وبدأ أن الهجمات الـ الأخيرة كانت تستهدف مصالح صينية في باكستان، حيث استهدف الأول ميناء غوادار في إقليم بلوشستان، الذي أنشئ بمساعدة الصين، واستهدف الثاني أكبر قاعدة بحرية باكستانية بنفجس الإقليم، بينما وقع الهجوم الثالث الماضي في منطقة شانغهاي بإقليم خبير بختونخوا وأسفر عن مقتل 5 مهندسين صينيين وسائقهم الباكستاني. لم يعلن أحد مسؤوليته عن الهجوم الانتحاري المشكلة في الموقف الناشئ عن التفجيرات الانتحارية ضد المواطنين الصينيين هي أن أحداً لم يعلن مسؤوليته عن الهجوم حتى الآن. ولا يفوت الانفصاليون البلوش وتنظيم «داعش» الفرصة أبداً لإعلان المسؤولية عن عمل إرهابي. وجاء الهجوم الانتحاري في بيشام بعد أيام فقط من مقتل 7 مسلحين على



# الرئيس الأميركي يحث نظيره الصيني على تهدئة التوتر مع تايوان والفلبين ووقف مساعدة روسيا عسكرياً شي لبايدن: نرفض العقوبات... ولن نقف مكتوفي الأيدي

واشنطن: هبة القدسي

استهدفت المكالمات الهاتفية التي أجراها الرئيس الأميركي، جو بايدن، مع نظيره الصيني، شي جينبينغ، أمس الثلاثاء، خفض التوترات ومنع الصدام والحفاظ على استقرار الأوضاع في بحر الصين الجنوبي، وقد احتلت قضايا تايوان والدعاء الإصطناعي ومكافحة المخدرات، إضافة إلى الحرب في أوكرانيا وغزة، قلب المكالمات الهاتفية بينهما، حيث تسعى الإدارة الأميركية إلى مواصلة الحوار المنتظم بين البلدين ونزع فتيل التوترات وإعادة إنشاء الاتصالات العسكرية بين البلدين، والتعاون معاً للحد من إنتاج «الفنغانيل» وتهريبه إلى الأراضي الأميركية، إضافة إلى تنظيم عدد من الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين وترتيب قمة بين الزعيمين بنهاية العام الجديد في أعقاب الانتخابات الرئاسية الأميركية. ووفقاً لمسؤولي البيت الأبيض، ناقش بايدن مع نظيره الصيني الحروب المستمرة في غزة وأوكرانيا، وكذلك القوات النووية لكوريا الشمالية، كما تطرق إلى القضايا الأخرى التي أدت إلى توتر العلاقات بين واشنطن وبكين، بما في ذلك تايوان واستنزافات الصين الأخيرة في بحر الصين الجنوبي وانتهاكات بكين لحقوق الإنسان. كما تطرق الحديث إلى مكافحة المخدرات، وعالم الذكاء الاصطناعي سريع التطور، وتغير المناخ.

وحدث بايدين، في المكالمات مع شي، الصين، على بذل المزيد من الجهد للوفاء بالالتزامات التي توفقت تدفق المخدرات غير المشروعة، وطلب بالاستمرار في إقامة حوار دبلوماسي مستمر على جميع مستويات الحكومة، مشيراً إلى أن ذلك ضروري لمنع المنافسة بين الاقتصاديين الصينيين والقوى المسلحة نووياً من التصاعد إلى صراع مباشر. بدورها، أوردت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن شي شدّد لبايدن على أن «الواشنطن أطلقت سيلاً لا نهاية له من الإجراءات للحج اقتصاد الصين

وتعد هذه المكالمات هي أول محادثة بين الزعيمين منذ قمتها التاريخية الشخصية في نوفمبر العام الماضي، وكانت القمة تسير بوتيرة إيجابية إلا أن الرئيس بايدين أثناء المؤتمر الصحفي أشار إلى الزعيم الصيني باعتباره «معتاداً» وسرعان ما أقرت هذه التسمية، التي استخدمها بايدين سابقاً لوصف شي، غضب الحكومة الصينية، وكانت بمثابة نهاية محرجة لما كان اجتماعاً بالغ الأهمية بين الزعيمين. وقد خططت واشنطن للقاء الأخير لهذه المكالمات منذ عدة أسابيع، بحيث يتم تلطيف الأجواء ومناقشة القضايا المهمة والاستعداد لالتقاطات رفيعة المستوى بين البلدين، حيث من المخطط أن تقوم وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين برحلة إلى الصين، يوم الخميس، ثم زيارة لوزير الخارجية أنتوني بلينكن

في الأسابيع التالية. بينما من المتوقع أن يشارك وزير الدفاع لويد أوستن في مكالمات هاتفية مع وزير الدفاع الصيني «قريباً». ومن المقرر أن يلتقي يلين بنظرائها الصينية في زيارتها التي تعد الثانية لها كوزيرة للخزانة، حيث تتوقف في محطات: الأولى مدينة فوانغتشو، ثم في بكين العاصمة، لعقد اجتماعات مع الاقتصاديين والطلاب وأعضاء مجتمع الأعمال. وقالت مسؤولة بوزارة الخزانة للحصافيين، يوم الاثنين، إنها تعترم إجراء مناقشات صريحة حول ما تعده الإدارة ممارسات تجارية «غير عادلة» من الصين. وبالإضافة إلى يلين، تحدث مسؤولون أميركيون آخرون عن نظرائهم الصينيين في عام 2024، مما يدل على مدى أهمية رؤية الإدارة لعلاقتها الثنائية مع الصين. وقال مسؤول كبير في الإدارة



الرئيسان الأميركي جو بايدن والصيني شي جينبينغ خلال قمة مجموعة العشرين في بالي (أرشيفية - أ.ف.ب)

للصحافيين قبل المكالمات: «سيناقش الرئيس بايدين والرئيس شي العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والصين، والأهمية المستمرة لتعزيز خطوط الاتصال وإدارة المنافسة بشكل مسؤول، ومجموعة من القضايا الإقليمية والعالمية». وأوضح الهدف من وراء المكالمات قائلاً «إن المنافسة الشديدة تتطلب دبلوماسية مكثفة لإدارة التوترات ومعالجة المفاهيم الخاطئة ومنع الصراع غير المقصود، وهذه الدعوة هي إحدى الطرق للقيام بذلك». وأشار المسؤول إلى الجهود الكبيرة التي بذلها البلدان خلال العام الماضي لتهدئة التوترات التاريخية العالية في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، وإلى الالتزام الذي قطعه بايدين علناً بعد اجتماعه مع شي لعدة ساعات في وودسايد، بولاية كاليفورنيا، الخريف الماضي، وهو أنه، للمضي قدماً، سيستلظ

الزعيمان الهاتف ويتصلان ببعضهما البعض، بهدف منع سوء التفاهم الذي يجرى أحياناً بين اثنتين من أقوى الدول في العالم. وقال المسؤول إن بايدين، باعتباره زعيم أكبر اقتصاد في العالم، أثار أيضاً مخاوفه مع شي بشأن «الممارسات الاقتصادية غير العادلة» للصين، وأكد مجدداً أن الولايات المتحدة ستستخذ خطوات للحفاظ على مصالحها الأمنية والاقتصادية، بما في ذلك الاستثمار في الحد من القيود المفروضة على التجارة، وتقييد نقل بعض التكنولوجيات المتقدمة إلى الصين.

## علاقات الصين وروسيا

ووفقاً للمسؤول الكبير بالإدارة الأميركية، دعا الرئيس الأميركي، بكين، إلى ممارسة نفوذها على كوريا الشمالية لكبح جماح القوة النووية

بشأن اتجاه الدول الأوروبية في هذا المسار، وأنا متأكد من أنه سيتم اتخاذ قرار إيجابي بهذا الشأن».

## التدخل في الانتخابات

وأشار المسؤول الكبير إلى أن الرئيس بايدين حذر الصين من التدخل في الانتخابات 2024 في الولايات المتحدة، وكذلك ضد الهجمات الإلكترونية والخبيثة المستمرة ضد البنية التحتية الأميركية الحيوية، كما أثار مخاوف بشأن حقوق الإنسان في الصين، بما في ذلك قانون الأمن القومي الجديد في هونغ كونغ ومعاملتها للأقليات، كما أثار محنة الأميركيين المحتجزين في الصين أو المنوعين من مغادرة الصين. وفي إجابته على أسئلة الصحافيين حول المخاوف والتحذيرات التي صدرت من أجهزة الاستخبارات الأميركية بشأن قيام جهات صينية أنشأت حسابات سرية تؤيد الرئيس السابق دونالد ترامب، وهاجم الرئيس جو بايدن عبر الترويج لنظريات المؤامرة وتاجيح الانقسامات قبل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، قال المسؤول إن إدارة بايدين تخطط لمواصلة التأكيد لكن على مخاوف الولايات المتحدة الخطيرة بشأن الجهود الصينية لاختراق البنية التحتية الحيوية للولايات المتحدة، وقال أننا سنواصل التحقق ووضع الإجراءات اللازمة والاستمرار أيضاً في توضيح مخاوفنا.

## مسؤول أميركي يؤكد أن المنافسة الشديدة تتطلب دبلوماسية مكثفة لإدارة التوترات

المعزولة وغير المنظمة، كما ناقش ما يتعلق بدعم الصين لروسيا بشأن حربها المستمرة في أوكرانيا في المكالمات، في أعقاب تعهد شي بـ «تعزيز التنسيق الاستراتيجي» بين الصين وروسيا في مكافحة هاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق من هذا العام. وقد أجمعت الصين عن تقديم مساعدات عسكرية متقدمة علناً لروسيا لمساعدتها في غزوها لأوكرانيا، لكن الإدارة الأميركية أشارت إلى مساعدات صينية مستمرة لروسيا، وحذر المسؤول من أن دعم الصين لروسيا سمح لموسكو «بإعادة بناء القاعدة الصناعية الدفاعية الروسية، مما أدى في الأساس إلى تراجع التجارة مع الشركاء الأوروبيين». وأضاف: «الصين، بالطبع، دولة ذات مسؤوليات البيت الأبيض إلى لقاءات حكومية قريبة لمناقشة هذه القضية.

# توافق أميركي. فرنسي على حاجة الحلفاء إلى دفاع يواجه تحديات اليوم والمستقبل

باريس: ميشال أبو نجم

يوم حافل أمضاه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في باريس، قبل أن ينتقل إلى بروكسل للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الحلف الأطلسي وفي اجتماع ثلاثي يضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأرمينيا. وهيمنت تطورات الحرب الأوكرانية والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة على محادثات المسؤول الأميركي في باريس التي شملت تباعاً ووزير الدفاع والخارجية ومسؤولي إيمانويل ماكرون. وفي أول أسبوعه، الاثنين، زار بلينكن، يرافقه سبستيان لوكورنو، وزير الدفاع الفرنسي مصنع شركة «كستور» الفرنسية - الألمانية في مدينة فرساي (غرب باريس) التي تصنع مدافع «قيصر» التي سلم منها العشرات للقوات الأوكرانية والتي تريد لفرنسا أن تجعل منها وجهة الدعم الذي تقدمه لكيف. وفي هذا لوكورنو بان «كستور» عكلت في إنتاج المدافع وقد أصبحت قادرة على إنتاج 12 منها شهرياً، وغالبيتها ستكون وجهته أوكرانيا.

واعتزم بلينكن المناسبة ليؤكد أن أوكرانيا تمر في حربها مع روسيا «في لحظة حرجة» وبالتالي، «من الضروري للغاية أن يحصل الأوكرانيون على ما زالوا في حاجة إليه للدفاع عن أنفسهم، خاصة عندما يتعلق الأمر بالذخائر والدفاعات الجوية»، ومجدداً، ذكر بلينكن بالصعوبات التي تواجهها الإدارة الأميركية في دفع مجلس النواب الأميركي للموافقة على مشروع القانون الذي تقدمت به لتقديم مساعدة من 60 مليار دولار لكيف.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره الفرنسي ستيفان سيجورنييه، عقب اجتماعهما، شدّد بلينكن على حاجة الحلفاء «إلى بناء دفاع أقوى يكون قادراً على مواجهة تحدي اليوم، ولكن أيضاً التحدي المستقبلي»، مضيفاً أن هذا الأمر هذا يعد «أحد الأسباب التي تجعل من الضروري أن يقف الكونغرس طلب الميزانية التكميلية للرئيس بايدين أقرب وقت ممكن». ولم تفت بلينكن الإشارة إلى أن تزويد أوكرانيا بمزيد من الأسلحة من شأنه أن يزيد من قوة الصناعة الدفاعية الأميركية و«خلق المزيد من الوظائف الجيدة

في الولايات المتحدة». وفي ملف الحرب في غزة، وفي حين قدمت باريس مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي غايته توفير الوسائل من أجل مراقبة وقف إطلاق النار، في حال تم التوصل إليه، وعرض مقترحات لمساعدة السلطة الفلسطينية وتمكينها من إدارة القطاع لاحقاً، وهو المشروع الذي وصفه السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة نيكولا دو ريفيير بأنه «طموح»، عبّر الوزير الأميركي عن شكر بلاده للجهود التي تبذلها باريس، وأكد أن البلدين «يعملان معاً لمنع الصراع الذي نراه في غزة من الانتشار إلى أجزاء أخرى من المنطقة»، كما أنهما متفقان على ضرورة التوصل إلى وقف إطلاق النار بأسرع ما يمكن للسماح بإطلاق سراح الرهائن حتى لا تتعزز من زيادة المساعدات الإنسانية واستدامتها». وأشار أيضاً إلى أن باريس وواشنطن تعملان معاً «من أجل إيجاد طريق لسلام دائم ودائم مع ضمانات أمنية وضمائنات سياسية للحصول على المزيد من المساعدات الإنسانية لعدد أكبر من الناس بشكل أكثر فاعلية». وكان الملف اللبناني حاضراً في محادثات بلينكن. وفي المؤتمر الصحافي قال

الوزير الأميركي إن بلاده «تتسق بشكل وثيق عندما يتعلق الأمر بلبنان، ونحاول منع أي انتشار للصراع وإيجاد طريقة دبلوماسية للمضي قدماً». واللافت أن بلينكن لم تصدر عنه أي كلمة تنديد أو إدانة بما قامت به إسرائيل على غرار غالبية الدول الغربية التي كان أقصى ما طالبت به هو قيام تحقيق ذي صدى. وقال وزير الخارجية الفرنسي إن جميع أفعال فرنسا في الشرق الأوسط تهدف إلى خفض حدة التوتر في المنطقة. وأحجم الوزير عن التطرق إلى موضوع الغارة الجوية التي نفذت في وقت سابق من هذا الأسبوع على مجمع السفارة الإيرانية في سوريا. وتتهم إيران إسرائيل بالمسؤولية عن الهجوم، في حين لم تعلن إسرائيل مسؤوليتها عنه. وقال إن خطر تصاعد العنف في الشرق الأوسط يقع على عاتق أطراف معبئة في سوريا ولبنان واليمن ممنوعاً عن الذهاب أبعد من ذلك لتوضيح قوله، والتزم بلينكن الخط نفسه مكتفياً بالقول إن واشنطن تحاول التأكد من الحقائق بشأن الهجوم الإسرائيلي على السفارة الإيرانية في دمشق.

كخبرة الملفات التي تناولها الطرفان، وأشار إليها الوزيران في المؤتمر الصحافي، ومنها الوضع في منطقة الهندي - الهادي. وأكد بلينكن وجود «تقارب بين فرنسا والولايات المتحدة حول التحديات الرئيسية في عصرنا هذا ونحن نتعاون معاً لمحاولة ضمان وجود منطقة الهندي - الهادي حرة ومفتوحة؛ ما يعني منطقة تكون فيها الدول حرة في اختيار مسارها الخاص بها وموقعها الخاص». وكان الوزير الأميركي يشير بشكل غير مباشر إلى الصين التي جعلت منها الولايات المتحدة المنافس الأول لحضورها في المنطقة والعالم. وبما أن الدول الأطلسية تحنفل هذا العام بمرور 75 عاماً على قيامه، وفي ظل الشكوك التي تتعور الأوروبيين حول مستقبله وحول السياسة التي قد تتبناها واشنطن في حال عودة الرئيس السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، فقد حاول بلينكن طمأنة الأوروبيين بقوله إن الدول الأعضاء في الحلف «سوف تعتنى ببعضها بعضاً وتحمي بعضها بعضاً، وبذلك تقل احتمالية حدوث اعتداءات تستهدفها».

والمفاجئة للانتخابات المحلية الأخيرة إلى الحديث مجدداً عن الانتخابات المبكرة، التي تحدثت قيادات في حزب العدالة والتنمية عنها قبل الانتخابات. وبعد الانتخابات، طالب حزب «الرفاه من جديد»، الذي يتزعمه فاتح أربكان والذي حصل على 6,2 في المائة من الأصوات، بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، مشيراً إلى أن النتائج التي خرجت من صندوق الاقتراع تؤكد أن إجراء انتخابات مبكرة أمر لا مفر منه بسبب الوضع الاقتصادي في البلاد. وأعلن رئيس «الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، أنه لن يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة، وأن هذا قرار يعود للشعب التركي. وكان الرئيس رجب طيب أردوغان لمح إلى استبعاد خيار الانتخابات المبكرة في البلاد في كلمة عقب ظهور النتائج الأولية للانتخابات المحلية، قائلاً إن حزبه لم يحصل على ما يريد في هذه الانتخابات، لكن أمامنا أكثر من 4 سنوات لنصلح ما وقع من أخطاء.

«ورلد سنترال كيتشن»؛ الأمر الذي أدى إلى مقتل سبعة منهم، مطالبا بإجراء «تحقيق سريع ونزيه لفهم ما حدث بالضبط»، مؤكداً أن هؤلاء «قاموا بعمل شجاع غير عادي يوماً بعد يوم لمحاولة التأكد من حصول المحتاجين على ما يحتاجون إليه بدءاً من أبسط الأشياء الأساسية للبقاء على قيد الحياة». وأضاف بلينكن أن القتل السبعة «انضموا إلى عدد قياسي من العاملين في المجال الإنساني الذين قتلوا في هذا الصراع»، وأضاف أيضاً «بإبطل الأرواح الذين يركضون في النار وهم أفضل ما يمكن أن تقدمه الإنسانية». عندما يذهبون للحصول على الأشياء التي يجب أن تكون محمية». وخلاصة بلينكن أنه «يجب علينا في هذا الصراع مع التأثير على الإسرائيليين بضرورة بذل المزيد من الجهد لحماية المدنيين الأبرياء من الأطفال والنساء والرجال الفلسطينيين أو عمال الإغاثة اليومية، وكذلك للحصول على المزيد من المساعدات الإنسانية لعدد أكبر من الناس بشكل أكثر فاعلية». وكان الملف اللبناني حاضراً في محادثات بلينكن. وفي المؤتمر الصحافي قال

في مقدمة نائب رئيس الحزب المسؤول عن شؤون الانتخابات، علي إحسان ياوز، إلى جانب ويوسف ضياء يلماظ، وإركان كانديمير، بالإضافة إلى رئيس فرع الحزب في إسطنبول، عثمان نوري كاياك تته، الذي كان إردوغان اختاره خصيصاً من أجل تنفيذ خطته لاستعادة بلدية إسطنبول من يد أكرم أوغلو، الذي كسر فوزه بها يوم الأحد الماضي. وللمرة الأولى في الانتخابات الـ18 التي شارك فيها منذ تأسيسه في عام 2001، فشل حزب «العدالة والتنمية»، في الحصول على المركز الأول في أي انتخابات، وتراجعت أصواته في انتخابات الأحد بنسبة 9 في المائة وانخفض عدد البلديات التي فاز بها بنسبة 15 في المائة مقارنة بانتخابات 2019.

## أزمة مع الحزب الكردي

## جدل الانتخابات المبكرة

## المرأة الحديدية» تحت الضغط

## احتجاجات على منع رئيس بلدية كرديّ فائز من تسلم منصبه

وإعلان رئيس «الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، أنه لن يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة، وأن هذا قرار يعود للشعب التركي. وكان الرئيس رجب طيب أردوغان لمح إلى استبعاد خيار الانتخابات المبكرة في البلاد في كلمة عقب ظهور النتائج الأولية للانتخابات المحلية، قائلاً إن حزبه لم يحصل على ما يريد في هذه الانتخابات، لكن أمامنا أكثر من 4 سنوات لنصلح ما وقع من أخطاء.

والمفاجئة للانتخابات المحلية الأخيرة إلى الحديث مجدداً عن الانتخابات المبكرة، التي تحدثت قيادات في حزب العدالة والتنمية عنها قبل الانتخابات. وبعد الانتخابات، طالب حزب «الرفاه من جديد»، الذي يتزعمه فاتح أربكان والذي حصل على 6,2 في المائة من الأصوات، بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، مشيراً إلى أن النتائج التي خرجت من صندوق الاقتراع تؤكد أن إجراء انتخابات مبكرة أمر لا مفر منه بسبب الوضع الاقتصادي في البلاد. وأعلن رئيس «الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، أنه لن يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة، وأن هذا قرار يعود للشعب التركي. وكان الرئيس رجب طيب أردوغان لمح إلى استبعاد خيار الانتخابات المبكرة في البلاد في كلمة عقب ظهور النتائج الأولية للانتخابات المحلية، قائلاً إن حزبه لم يحصل على ما يريد في هذه الانتخابات، لكن أمامنا أكثر من 4 سنوات لنصلح ما وقع من أخطاء.

وإعلان رئيس «الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، أنه لن يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة، وأن هذا قرار يعود للشعب التركي. وكان الرئيس رجب طيب أردوغان لمح إلى استبعاد خيار الانتخابات المبكرة في البلاد في كلمة عقب ظهور النتائج الأولية للانتخابات المحلية، قائلاً إن حزبه لم يحصل على ما يريد في هذه الانتخابات، لكن أمامنا أكثر من 4 سنوات لنصلح ما وقع من أخطاء.

وإعلان رئيس «الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، أنه لن يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة، وأن هذا قرار يعود للشعب التركي. وكان الرئيس رجب طيب أردوغان لمح إلى استبعاد خيار الانتخابات المبكرة في البلاد في كلمة عقب ظهور النتائج الأولية للانتخابات المحلية، قائلاً إن حزبه لم يحصل على ما يريد في هذه الانتخابات، لكن أمامنا أكثر من 4 سنوات لنصلح ما وقع من أخطاء.

## المرأة الحديدية تحت الضغط

وإعلان رئيس «الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، أنه لن يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة، وأن هذا قرار يعود للشعب التركي. وكان الرئيس رجب طيب أردوغان لمح إلى استبعاد خيار الانتخابات المبكرة في البلاد في كلمة عقب ظهور النتائج الأولية للانتخابات المحلية، قائلاً إن حزبه لم يحصل على ما يريد في هذه الانتخابات، لكن أمامنا أكثر من 4 سنوات لنصلح ما وقع من أخطاء.

وإعلان رئيس «الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، أنه لن يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة، وأن هذا قرار يعود للشعب التركي. وكان الرئيس رجب طيب أردوغان لمح إلى استبعاد خيار الانتخابات المبكرة في البلاد في كلمة عقب ظهور النتائج الأولية للانتخابات المحلية، قائلاً إن حزبه لم يحصل على ما يريد في هذه الانتخابات، لكن أمامنا أكثر من 4 سنوات لنصلح ما وقع من أخطاء.



## تفجير الحدود وتفجير الداخل: عبء على غزة بذريعة نجاتها



حازم صاعية

تقول رواية، لا تحظى بالإجماع، إن مؤتمر باندونغ في 1955، حيث أسست «حركة عدم الانحياز»، شهد محاوره طرفية بين جمال عبد الناصر ورئيس حكومة الصين شوان لاي. فالأخير، وكان الوجه الدبلوماسي الأكثر عقلانية للنظام الذي قام قبل ست سنوات، سأل الزعيم المصري: أنتم العرب عشرات الملايين فيما إسرائيل أقل من مليونين، فلماذا لا تسيرون كلكم باتجاهها، وتمضون سيراً، حاملين بأيديكم ما تبيشر من أسلحة واعتددة للقضاء عليها وغير مكترئين بمن يقتله منكم. ذاك أن الفارق في العدد يُعجز إسرائيل عن القضاء عليكم كلكم ويضمن أن الملايين منكم سيتمكنون من تحرير فلسطين؟ ورواة هذه الرواية ربما كانوا يلمحون إلى أهمية عنصر العدد في وعي الشيوعيين الصينيين، أو مدى تأثرهم بتجربة «المسيرة الطويلة» وما انطوت عليه من عبور مسافات جبارة وفق الرواية الرسمية عن الثورة الصينية. لكن بغض النظر عن مدى صحة الحادثة، وعن إجابة عبد الناصر في حال صحتها، يبقى أن هذه اللغة لم تكن عديمة الوجود في الخمسينات والستينات. فقد درجت خطب السياسييين وقصائد الشعراء واللوحات الكاريكاتيرية على أغلفة المجلات على مغالطة الفكرة هذه: حشود جبارة تهاجم «تكس» حفنة من «شاذن الأفاق»، على أن اللغة المذكورة بدأت تنكش بعد 1967 ثم اضمحلت إلا في دوائر ضيقة جداً من الإسلاميين. لكن مؤخرًا عدنا لنسمع شيئاً من هذا القبيل في إنشاء يقدم أفعال المجتمعات كأنها أفعال طبيعة جامحة تعصف وتزلزل وتنفجر انفجار البراكين... هكذا، وفي تسجيل صوتي له، خاطب محمد الضيف، القائد العسكري لـ «حماس»، «اهلنا في الأردن ولبنان، في مصر والجزائر والمغرب العربي، في باكستان وماليزيا وإندونيسيا»، طالباً منهم «الزحف الآن، وليس غداً، نحو فلسطين، ولا تدعوا الحدود والمشاركة في القيود تحرمكم شرف الجهاد والمشاركة في تحرير المسجد الأقصى». وفي الوقت نفسه كان عضو المكتب السياسي لـ «حماس»، خالد مشعل، يخطب في الأردن داعياً إلى دعم حركته إلى أن تتخلط الدماء بدماء شعب فلسطين.

لا نسمع من «حزب الله» ما يدل إلى قرار، ما خلا ربطه مصير الجنوب اللبناني بمصير غزة، المربوط بدوره بقرار إسرائيل

فإذا كان اختلاط الدماء، بحسب رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» إسماعيل هنية، مكافأة الزاحفين لتحرير الأقصى، بحسب الضيف، فضل كثيرون من المؤمنين الصلاة في مساجد مُحَرَّرة تكون قريبة من بيوتهم. أبعد من هذا، وفيما الإبادة الإسرائيلية تمضي في استعراض فتكها قتلاً وطراً وتجويعاً، تتبدى الاستجابة التي يقترحها الضيف وهنية عديمة الصلة بالتحدي الذي يفرضه الإسرائيليون. فالرد المسلح العابر للحدود («هيوها هيوها رجل واحد») وضفة حرب أهلية في كل بلد عربي، وهذا ما ظهرت إشارات المقلدة في الأردن مع تعاطف الدعوات إلى زجه في القتال المباشر. والقلق المتعاظم حيال الأردن يوازيه قلق مماثل حيال لبنان في ظل الإعلانات شبه اليومية الصادرة عن قادة سياسيين وأميين في الدولة العبرية عن «ضربة وشيكة»، فكيف إذا قُرت إيران، بعد الصعقة الأخيرة التي تلقتها على أرض غيرها، في مزرعتها السورية، أن ترد على أرض غيرها، في مزرعتها اللبنانية؟ والأمر لا يعود إلى أن الأنظمة «متخالفة» أو «رجعية»، بل إلى أن المجتمعات، وهي أصلاً مفتحة، سوف ينقلها حمل السلاح من سوية التضارب إلى سوية التحارب.

والحال أن تاريخ المشرق الحديث لم يكن إلا هكذا: ففي بيئة التحريض الناصري بعد 1956، انشقت سوريا وقُعم شطر عريض من السوريين (حزب الشعب، القوميون السوريين، الأقطاب...)، وحدث انقلاب في العراق، وانفجرت حرب أهلية في لبنان، وهُدد الأردن بانقلاب عسكري وحرب أهلية. وفي بيئة التحريض الفلسطيني عصفت حرب أهلية صغيرة بالأردن وأخرى كبيرة بلبنان واليوم، في بيئة التحريض الخميني، باتت بلدان المشرق كلها، ومعها بلدان من خارجه، تترجح بين الحرب الأهلية المعلنة وتلك الكامنة.

وهذا وذاك ليس رداً على إسرائيل، بل هما رد على نفسها الأمانة بالسوء، والتي اجتمع فيها شذو العصبية وإطلاقها بطاقة موشعة، وكبت تعبيرها عن نفسها بالطاقة نفسها. ومن هذين الإطلاق والكبت نغدو في حالة تراجيح بين الشلل خوفاً من المبادرة التي تفجر كل شيء،

وكذلك مع خوف إيران من خسارة محتملة لجبهة «حزب الله» الذي يتلقى الصفعات تلو الأخرى من قبل إسرائيل، سواء في لبنان أو سوريا، فإن طهران تسعى لضمان جبهة بديلة، وهي الأردن، ولو بفرض الفوضى فيها لتحقيق نقاط عدة ومهمة.

زعمزة أمن الأردن واستقراره، حال حدوثه لا قدر الله، يمنح إيران وميليشياتها فرصة طالما بحثت عنها، وهي توسيع نطاق خطوط الإمداد من إيران إلى البحر المتوسط عبر العراق، والأردن وسوريا، وكذلك تأمين ظهر الخطاف في دمشق.

وكذلك وجود منفذ على الحدود السعودية والمصرية، وهي الأهم لإيران، وليس فتح جبهة مع إسرائيل، فطهران تتحرك بالمنطقة، عبر ميليشياتها، كمن يلعب الشطرنج، حيث تحاصر دول الاعتدال وتستنزفها عبر الميليشيات، وما يتبعها من تهريب للمخدرات وخلافة.

وكما رسخت إيران نفوذها في لبنان عبر الضاحية الجنوبية، ثم ضاحية دمشق، أي حي السيدة زينب في سوريا، وبحسب وصف رامي عبد الرحمن، رئيس «المرصد السوري»، فإنها تسعى لضواحي أخرى بالمنطقة، وعلى مقربة من حدود دول الاعتدال. وإضافة لما سبق، فإن أي اهتزاز للاستقرار بالأردن، لا قدر الله، فإنه سيشكل فرصة لـ «حماس» وغيرها من الفصائل لإعادة التوضيع في الأردن، ومن ثم خرابها، وكما حدث في لبنان من قبل، أو الأردن نفسه. خلاصة القول، هذه هي الخطة، ويخطئ من يعتقد غير ذلك، ولا مجال للنيات الحسنة هنا، لأن الطريق إلى جهنم مبعدة بالنيات الحسنة. لذلك لا بد من الوقوف مع الأردن ودعمه، ومن دون حياء، ففي قضايا الأمن القومي الحياء ضعف.

في اتخاذ القرار. وهنا تبدو إعادة النظر أحياناً موجبة وبالكثير من الثاني إزاء خلل في طبيعة التعامل. وإعادة النظر هذه مطلوبة من الإدارة الأميركية ومعظم الحكومات الأوروبية التي ذهبت بعيداً في التعاطف مع الجاني الإسرائيلي في حين الواجب الأخلاقي والمصلحة المنجزة بوجود الوقوف في الحد الأقصى إلى جانب المجني عليه الذي هو الشعب الفلسطيني في غزة. وما تقصده بإعادة النظر هو أن هذه الدول وبالذات الولايات المتحدة لم يكفها زرع إسرائيل شوكه في حلق المنطقة العربية وإنما ومنذ الإنشاء لهذه الدولة أملاكها بعد أرض الآخرين من السلاح مما في مخازن تلك الدول ومن دون فرض محاذير أو شروط للاستعمال، وهذا جعل إسرائيل وبذريعة البقاء متفوقة عسكرياً على سائر الدول العربية تعلى الصوت على الذين أملاكها من السلاح ما هو الأكثر فتكاً مع ضمانات تزويدهم بالذخيرة لمجرد الطلب ومن دون التركيز على أن أصول موجبات استعمال السلاح تتزامن مع امتلاكه. ومثل هذا التعامل زائداً ما فعله بعض القادة الأطلسيين وبالذات الرئيس بايدن الذي سارع الطيران إلى إسرائيل لشد أزر المعتدي هو الذي جعل العالم العربي الصديق للولايات المتحدة ومعظم الحكومات الأوروبية المتخذة مواقف في السياق نفسه للموقف الأميركي... إن مثل هذا التعامل أحدث حالة من الجفوة العربية الصامته انعكست على نظرة الاحترام ما ضا... ولولا أن صحوه خجولة ومتاخرة بضعة أشهر من جانب سياسيين اميركيين وأوروبيين أعطاهم دفعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بوقفات نوعية تجمع بين الحس الإنساني والوقفة المتجردة، لكان شعور عدم الاحترام العربي للصديق الأميركي - الأوروبي سيتعمق حذراً وربما تعديلاً جذرياً في الموقف ثم تأتي جلسة مجلس الأمن وبهتان يد الامتناع الأميركي عن التصويت تخفف بعض الشيء من الحذر.

وكما أن إعادة النظر مطلوبة من «حماس» بركنيتها العسكري والسياسي بتعريب واقعتها، فإن هذه إعادة مطلوبة من الصديق الأميركي - الأوروبي لجهة الاقتراب من العرب وإن كانوا لا يعلنون مشاعر الغفور على الملأ. إلا أن الأحاديث على المسنونين الرسمي والشعبي تؤكد هذا الغفور. وتقريب الصديق الأميركي - الأوروبي من العرب هو في وضع إسرائيل في حجم مرسوم العالم وفي إطار دولة فلسطينية - يهودية واحدة بتسمية «دولة السلام» أو حسم الأمر بإنشاء دولة فلسطينية تكون مجردة من السلاح على نحو ما يروج له الرئيس بايدن. وإنما مقابل تجريد مماثل.

هل من تعريب لـ «حماس» يستبق قمة قادة بني قومه في البحرين، وتقريب لأميركا وحليفاتها الأطلسيات من الواقع الذي يخفف من منسوب الحذر العربي الصامت إلى حين، لكنه مشروع وقد يشهد من المفاجآت ما ليس في تقدير خبراء الاستراتيجية. ولعل وعسى.



طارق الحميد

لا بد من الوقوف مع الأردن ودعمه، ومن دون حياء في قضايا الأمن القومي الحياء ضعف

## تعريب «حماس»... وتقريب أميركا



فؤاد مطر

إعادة النظر مطلوبة من «حماس» بركنيتها العسكري والسياسي بتعريب واقعتها... كما أنها مطلوبة من الصديق الأميركي. الأوروبي

في ضوء هذا المشهد واقتراباً من واقع الحال يبدو من واجب «حماس» برزيمها «حماس العسكري» و«حماس السلطة السياسية» الجنوح ولو بخطى متدرجة ومتأنية نحو العرب والتخفيف من أنقال إيران عليهم عل وعسى تسير التطورات في اتجاه يقلل من قنامة أجواء الحيرة في أمر المسار الحمساوي. وعندما يدرج محمد الضيف عبارة «ابناء الوطن العربي» في تسجيله الصوتي فتلك إشارة تنبيه بأن فلسطين تبقى قضية عربية في الدرجة الأولى. وعند استكمال الوضوح في الرؤية تتبدل أمور كثيرة، وثمة باب القمة العربية الدورية الثالثة والثلاثين المستضافة في البحرين بعد بضعة أسابيع، من مصلحة «حماس» استباقاً لانعقاد الولوج منه إلى إشعار الأشقاء العرب بأنها جزء منهم وليست فصيلاً إيرانياً من دون أن يعني ذلك أن تقطع علاقة ذلك أن الزمن الحاضر هو زمن شمولية العلاقات مع إيقاها في إطار الاستقلالية

منذ منتصف الأسبوع الماضي اشتدت الحملات المنظمة لجر الأردن إلى فوضى بذريعة الدفاع عن غزة. وتظهر تلك الحملات جلياً بوسائل التواصل الاجتماعي، وهي حملات تذكر بأيام ما عرف زوراً بـ «الربيع العربي».

شارك، ويشارك، بتلك الحملات معارف، ومواقع، ومسورة على «الإخوان المسلمين» بالمنطقة، وبالطبع «حماس» و«كتائب القسام»، وساهم ويساهم في التاجيح وسائل إعلام بالمنطقة يفترض أنها تعلمت شيئاً من دروس الماضي، لكن تلك قصة أخرى.

حسناً، لماذا يتم استهداف الأردن الآن؟ ساجيب من دون مواربة. أولاً، ما يتم بحق الأردن ليس بجديد، أي التوقيت، وإنما وفق خطة واضحة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023. والاستهداف ليس على الأردن وحده، وإنما كذلك على مصر.

وبالتأكيد فإن الحملات تشمل أيضاً السعودية، لكن خطة التحريض على مصر والأردن مختلفة، وتتعلق برغبة قديمة ومستمرة لجر البلدين إلى الفوضى وتحويلهما إلى مناطق نفوذ إيرانية، بحجة القضية، بينما الحملات على السعودية هدفها شيطنة الرياض، وهذه حملات لم تتوقف قط.

بالنسبة إلى الأردن، ومع الخسائر التي تتلقاها «حماس» على الأرض، والاستعدادات لليوم التالي بغزة من دون «حماس»، تتحسب كل من إيران و«الإخوان المسلمين» من عواقب فقدان جبهة مهمة لهما بعملية المزايدة والمتاجرة باسم القضية. والخطر حقيقي بالنسبة لإيران و«الإخوان»، حتى في حال العودة إلى غزة مدمرة تتطلب دعماً دولياً وعربياً لإعادة الإعمار، وهو الذي لن يحدث كالمعتاد في الحروب السابقة على غزة من دون وجود السلطة الفلسطينية، وضمانات حقيقية بعدم تكرار ما حدث.

ثمة خطوات على طريق إعادة قراءة متأنية للتدابيع الناشئة عن المحنة الغزوانية التي من المأمول من حركة «حماس» البدء بها، وعن السلوك الذي اعتمدته إسرائيل نتجها هو وأظهر خلافاً بالغ السوء في الموقف الأميركي بنسبة عالية والأوروبي عموماً بنسبة أقل حدة. ما يتعلق بـ «حماس» أنها وضعت الأمر في اليد الإيرانية مع أن المتوقع منها إضفاء مسحة عربية على ما أحدثته، بدءاً بعملية الأسرى وصولاً إلى ما هي عليه الحال بعد ستة أشهر من الرد على تلك العملية بحرب إبادة وتدمير تحت ذريعة استرداد أسرى مخطوفين. وعلى رغم تصريحات بين جولة مسؤولين إيرانيين وأخرى بأن إيران لا علاقة لها بالذي حدث، فإن استيقاظ الأذرع الإيرانية - أذرع أنشأها قائد «الحرس الثوري» قاسم سليماني كان لها تأثيرها، وخصوصاً بعدما أسبغت عليها الدولة الإيرانية من الاهتمام ما جعل المسحة الإيرانية لهذه الأذرع تأخذ شأنها المؤثر في كل من لبنان وسوريا والعراق واليمن، أي الدول العربية الرخوة الخارجة من ويلات الحروب والتدخلات الغائرة في أجواء من الارتباك المعطل اتخاذ القرار السيادي الوطني.

محاولة التبرؤ من البصمة الإيرانية لم تكتسب التسليم بجديتها بعد أن باتت قيادات من «حماس» تؤدي من «لبنان الضاحية الجنوبية» و«لبنان الجنوب الوطن» دوراً أساسياً على الصعيد الإعلامي كما على الصعيد الإقامة والمشاركة في التخطيط مع أبرز رفاق السلاح «حزب الله».

ثم تأتي زيارة رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» إسماعيل هنية، الذي كان من جملة المستضافين في ربوع «لبنان حزب الله»، إلى إيران مع بعض القياديين في الحركة واجتماع الوفد يوم الثلاثاء 26 مارس (آذار) 2024 بالمرشد علي خامنئي، لتؤكد أن الحضور الإيراني محسوب في أن «حماس» وفي مرحلة ما بعد التأسيس باتت أسيرة الخيارات الإيرانية في عملية الصراع، وما لا يتعمق المرء للقائد الحمساوي هو أن يكون الحديث المتبادل بينه وبين المرشد يستهدف الموقف العربي من الذي كابدته الشعب الغزواني وما زالت المكابدة مستمرة. وفي هذا الصد، تستوقفنا المفاجأة الممتلئة بشروق شمس القائد العسكري لـ «كتائب القسام» الجناح العسكري لـ «حركة حماس» محمد الضيف وبت تسجيل صوتي له جاء فيه دعوته «ابناء الوطن العربي والإسلامي إلى بدء الزحف نحو فلسطين للمشاركة في تحرير المسجد الأقصى». ففي هذا التسجيل ما يعطي انطباعاً بأن «مسكر حماس» وفي شخص قائدهم محمد الضيف لا يرون الأمور على النحو الذي تراه الزعامة المدنية لهذه المنظمة برئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية. ومثل هذا الاحتمال حدث ماضياً ويات من سمات الحركات الفلسطينية الرئيسية المناضلة، حيث «حركة فتح» باتت اثنتين و«الجبهة الشعبية» باتت «جبهتين»... ثم ثلاثاً.

### وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:  
ص: 62116  
الرياض 11585

هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

### وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:  
ص: 22304  
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com

موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:  
800-2440076

### الوكيل الإعلاني



Advertising:  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916500

Email: revenue@srmg.com  
srmg.com

بريد الكتروني:  
+9611 549002  
+9611 549001

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحفية  
الوجهية إليها وتعلمهم بأنهم وعدوا للمسزلة عن تغطية  
تكاليف الرحلة كاملة لمحروبا وكتابها ومراسليها  
ومحورويها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير  
هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية  
مهمته بامانة وموضوعية.

عمان  
Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

### المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

### المقر الرئيسي



10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom

Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@aawsat.com





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

غسان شربل

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

زيد بن كمي

Zaid Bin Kami

محمد هاني

Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidros Abdulaziz

سعود الريس

Saud Al Rayes

## ثورة الإصلاح...؟!!

إصلاحه والآخر محافظ. كان الإصلاحيون يرون أنه من الممكن تفادي الثورة إذا ما سبقت السلطات الحاكمة «منحنى» الغضب المتراكم من خلال إصلاحات جديدة سياسية واقتصادية، ووجود مشروع وطني متكامل لبناء الدولة من جديد. المحافظون على العكس تراوخوا ما بين بقاء الأوضاع القائمة على ما هي عليه، وما بين الثورة التي حدثت بالفعل وانتهت إلى تسليم البلاد إلى الإخوان المسلمين» الذين كانوا يريدون دولة إيرانية الطابع. ما حدث بعد ذلك كان ربما أسرع انهيار لدولة «الإخوان» بعد عام واحد، وكان ذلك راجعاً لثورة شعبية كاسحة، والدور المهم الذي تلعبه القوات المسلحة في الدولة المصرية عبر قرنين. صمدت أعمدة الدولة ومنعت ما جرى في بلدان أخرى حيث الحروب الأهلية الأبدية، وأحياناً العجز عن قيام الدولة من الأصل كما حدث في الحالة الفلسطينية. السنوات العشر الماضية شهدت أولاً تثبيت أركان الدولة ومؤسساتها والبنات، وثانياً ظهور المشروع الوطني المصري، وتطبيقه وتنفيذه من خلال «رؤية مصر 2030»، هذا المشروع الذي نقل مصر تدريجياً من النهر إلى البحر في نقلة ثورية بامتياز، وثالثاً مواجهة أزمات الإرهاب، وكورونا»، والأثار الاقتصادية للحروب الإقليمية والدولية. كان لدى مصر مخزون هائل من الهوية الوطنية، وتقاليدها، والمشروع الوطني»، ما يكفي ليس فقط لإنقاذ الدولة في لحظات الضغط والتفكك والانقسام... ولكنها تشكل الشروط التي تحتاجها الدول العربية وتحافظ عليها.

للتفكير لما وصلنا إليه الآن من بداية للإصلاح، فمن ناحية فإن مصر توافرت لها كل مقومات الدولة (شعب كونته رابطة النيل، وأرض لا تزال حدودها الحالية كما كانت لم تتغير، وسلطة مركزية لم تفلت منها حرب أهلية) منذ أزمنة سحيقة جاءتها فيها وذهبت غزوات استعمارية ذاب بعضها في الداخل، وجاء وقت رحيلها إلى حيث جاءت. الدولة المصرية الحديثة كما هو مؤرخ، بدأت مع محمد علي، وعلى مدى القرن التاسع عشر زادت كل مقومات الدولة، وزادت قيمتها الاستراتيجية مع شق قناة السويس، وربما كان الأهم من ذلك كله أن بعثت والي مصر إلى الخارج خصوصاً 324 مبعوثاً شكلت النواة الأولى لنخبة مصر المعاصرة التي تراوحت ما بين الراديكالية الثورية، والإصلاح التدريجي والتراكمي. لا توجد نية هنا لسرد التاريخ المصري، وإنما التأكيد على أن التوتور والحديلية كانا قائمين بين تيارات راديكالية (دينية أو يسارية أو ليبرالية) ترغب في تغييرات جذرية، وتيارات أخرى إصلاحية تريد البناء والتراكم التدريجي، وكلاهما كان موجوداً طوال القرن العشرين. وعندما حل القرن الحادي والعشرون ظهرت معالم عدم الاستقرار، وفي مصر وحدها كان عدد مرات وأشكال الاحتجاج الجارية في عام 2004 حوالي 222، وفقرت إلى 690 في عام 2009، وفي 2010 بلغ متوسط الحركات الاحتجاجية خمسة يوماً. وهكذا لم تكن الثورة بعيدة منطقياً، ولكن التعامل معها جرى وفق منهجين، أحدهما



عبد المنعم سعيد

«التجربة المصرية»  
تقدّم مسارات كثيرة  
للتفكير لما وصلنا إليه  
الآن من بداية للإصلاح

والجارية العالمية. لا توجد وصفة أو طريقة علمية لتحليل المشهد وفك الغازه، إلا من خلال مراجعة الفشل الذي طرأ على الدولة العربية المعاصرة، التي بعد حصولها على الاستقلال لم تعد تعرف ماذا سوف تفعل بهذه الحالة التي نالت فيها الحرية واستقلال القرار بعيداً من الدولة الاستعمارية، أو بعد تغيير نظم الحكم «الرجعية»، أو أياً ما كان سبب التخلف والاستعباد الماضي. المراجعة تقضي إلى غياب مشروع وطني إصلاحية يقوم ببناء الدولة بمؤسساتها، وتغذية هويتها الوطنية، وإقامة اقتصاد، وتنمية إقليم الدولة، وتوفير القدر الأكبر للمشاركة من قبل الأجيال الجديدة التي بالنسبة لها كان الاستعمار ذكرى قديمة. ومع هذا الغياب فإن التعلق بالحالة الصراعية مع الاستعمار واستمرارها تحت سميات الغرب أو «العولمة» أو «الإستعمار الجديد»، وفي أوقات كثيرة الأسر داخل دائرة الصراع العربي الإسرائيلي، حيث لا فكاك ولا خلاص، وبالتالي لا نصر ولا هزيمة وإنما استمرار حالة الألبان والاسلم. الطريقة الممكنة لفهم ما يجري تتم من خلال المقارنة ما بين الدول التي دخلت إلى شبك عنكبوت العنف الأهلي والتدهور المؤسسي والشفقة الدولية، والدول التي حافظت على بقائها بوصفها دولة؛ وما لا يقل أهمية أنه بعد البقاء شرعت في عمليات إصلاحية واسعة النطاق خلال السنوات العشر الأخيرة لم يكن متصوراً حدوثها من قبل.

«التجربة المصرية» تقدّم مسارات كثيرة

المشهد العربي فيه الكثير الذي لا يسر، وفي إباده وعنق وتهديد بأشكال مختلفة من النكبات، والأكثر خطورة تحول الفاجعة إلى حرب إقليمية مروعة. ولكن حرب غزة ليست كل المشهد وإن كانت مقدمته بكل ما كان للقضية الفلسطينية من وجود تاريخي، وربما كان لوضعها «الجيوستراسي» في قلب الإقليم العربي حساسية وأولوية خاصة. وإذا كانت الدماء والتشريد والهجرة والدمار بأشكاله المختلفة تمثل شهادة على التدهور القاسي للأوضاع، فإن الظاهرة شائعة بقوة في السودان، حيث توجد أكبر شهادة على سخافة الأوضاع نجت عن انشقاق في الجيش الوطني. حرمة الأوضاع المساوية تظل كما هي من دون تغيير، وتاريخياً وفي إطار النزاعات المقارنة، فإن المسألة السودانية سواء كانت في الجنوب أو في دارفور أو في مناطق أخرى، كانت دائماً من حيث الأرقام على قمة منازعات وصراعات الإقليم. دفع السودان تمناً إضافياً بانقسامه إلى دولتين، ما لبث أن عرفت كلناهما حرباً أهلية خاصة متقطعة كانت أو مستمرة. المشاهد السورية واليمنية من منتجات ما سمي «الربيع العربي» عرفت مئات الألوف من القتلى والجرحى، والمدن المدمرة، والتدخلات الإقليمية والدولية والكثير من الموجات الإرهابية الظاهرة والكامنة. وفي الفترة الزمنية الأخيرة استقرت الشواهد في دول عربية على تحولها إلى ميليشيات تتحدث باسمها، وتمارس حرباً، مثل الحوثيين ضد الملاحه

## عن أصحاب السعادة وأهل البؤس

ويستوجب هذا في تقدير الدراسة أن تُربط أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 بشكل أعمق مع غاية تحقيق السعادة. وركز تقرير عام 2024 على البعد العمري فوجد تباينات في التصنيف، ففي حين احتلت ليتوانيا على سبيل المثال المركز التاسع عشر، ولكن عندما جاء في المركز الأول، بينما جاءت في المركز 44 في الولايات المتحدة المركز العاشر وفقاً لتصنيف سعادة من هم في الفئة العمرية التي تبلغ 60 عاماً أو تزيد، تتراجع إلى المرتبة 62 لمن هم 30 عاماً أو أقل. وهذا التراجع في فئات الشباب في الولايات المتحدة وبعض البلدان المتقدمة الأخرى يفسره معدو التقرير بتعرض الشباب لأخبار ومعلومات سلبية وسببية تكرر صفو حياتهم رغم عدم تراجع مؤشرات التعليم والعمل والدخل بالضرورة. بينما تجد حدة التباين أقل في دولة كمصر، التي احتلت ترتيب 127 في مؤشر السعادة، وكان ترتيب الأكبر عمراً فيها أفضل نسبياً عند ترتيب 124 لمن هم أدنى من عمر 30 عاماً استقر الترتيب عند 130. وفي تقديري، أن من العناصر المفسرة للسعادة هو مدى تحقق العدالة في الفرص فعلياً، وباعتبار أن هذا المؤشر يعتمد على المدركات للمتغيرات التي يقيسها فلانطباعات السائدة تآختر أيضاً. كما يفسر التغيرات ما حل بالطبقة الوسطى في دول عدة من صدمات متوالية يقيسها مؤشر آخر وهو عن البؤس. وصمم المؤشر الاقتصادي الأميركي آرثر

أوكن لقياس الضغوط الاقتصادية الراجعة لارتفاع البطالة المصاحبة بزيادة تكلفة المعيشة. ويتم حساب المؤشر بحاصل جمع معدل البطالة مع معدل السعنة في فترة تفاقم الركود التضخمي. فإذا اعتبر الاقتصاد أنه في حالة جيدة إذا ما كان معدل البطالة يقترب من معدل البطالة الطبيعية وليكن 3 في المائة ومعدل التضخم المستهدف عند 2 في المائة مثلاً، فإن الرقم المثالي لمؤشر البؤس هو 5 في المائة، وأي زيادة فيه هي زيادة للبؤس في المجتمع. وهذا المؤشر تعترضه أوجه قصور لعدم شموله متغيرات اقتصادية أخرى كالنمو واطر التوقعات؛ وقد أدخلت عليه تعديلات كتلك التي أجراها رؤساء الولايات المتحدة. ويستحسن استخدام هذا المؤشر مع مجموعة أخرى من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية المفسرة لتطورات الأوضاع في الدولة، وكذلك رضا عموم الناس.



محمود محيي الدين

العناية بحياة الناس  
وسعادتهم هي  
الغرض الأول والوحيد  
للحكومة الجيدة

الأعوام الثلاثة من 2021 حتى عام 2023. ومن البلدان العربية لم تظهر إلا ثلاثة منها في الثلاثين دولة الأولى، وهي دولة الكويت والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. في حين جاءت أفغانستان في أدنى الترتيب العالمي وقبلها مباشرة جاءت لبنان، وليسوتو، وسيراليون، والكوتغو. تضمن تقرير العام الماضي دراسة، بمناسبة مرور عشر سنوات على بدء صدوره، أجندة للسعادة للسنوات العشر المقبلة أعدها جون هليويل بمدرسة فانكوفر للاقتصاد بكندا، والاقتصادي البريطاني ريتشارد لايراد، الأستاذ بمدرسة لندن للاقتصاد؛ والاقتصادي الأميركي داعم الصيت جيفري ساكس الأستاذ بجامعة كولومبيا ومدير مركزها للتنمية المستدامة. وفي هذه الأجنده وبتحليل مسوح الرأي وملايين الإجابات من خلالها تجلى دور العوامل الآتية في تفسير الفروق بين السعادة وتراجع الرضا وصولاً إلى حالات البؤس البائس في قاع التصنيف الدولي: الصحة الجسمية والنفسية، والعلاقات الإنسانية بين الشخص ومحيطه؛ والدخل والعمل؛ والقيم الشخصية؛ والدعم الاجتماعي؛ والحريات الشخصية؛ وانعدام الفساد؛ وفعالية الحكومة. وتؤكد الدراسة أن عموم الناس صاروا بشكل متزايد يعتقدون أن مجمل ما يتحقق لهم من رفاة في المعيشة والرضا عنها كغاية نهائية. كما أنهم يحكمون على تطور أوضاعهم بمنظور مستوى الرفاه الذي يتمتعون به، أو يفقدونه، ومدى عدالة توزيعه بين أبناء الجيل الواحد وعبر الأجيال.

صدر تقرير السعادة في العالم فأثار اهتماماً، كالمعتاد منذ بدء إطلاقه منذ أكثر من عشر سنوات، وجاء التنويه عن نسخته الجديدة لمناسبة يوم السعادة العالمي الذي يوافق 20 مارس (آذار) من كل عام. يقوم التقرير بترتيب الدول وفقاً لما حققته في ستة مؤشرات، هي: الدخل، والصحة، والتمتع بحرية لاتخاذ قرارات أساسية في شؤون الحياة، ومدى الكرم المجتمعي، ووجود من يمكن الاعتماد عليهم من المحيطين عند الملمات. وقد صدر التقرير الأول في عام 2013 وهي السنة ذاتها التي اعتمدت فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة يوماً سنوياً للسعادة، تراجعت فيه مؤشرات مدى سعادة البشر وتحقق الرفاه لهم كمعيار للحكم على نجاح الدول أو إخفاقها. ويستند التقرير إلى مسوح ميدانية أجريت على 143 دولة يشترك في إعدادها خبراء ومراكز بحثية عدة مع بيت الاستشارات الإدارية «غالوب» المشهور بمسوحه الاستقصائية واستطلاعات الرأي. ويعتمد التقرير أسلوباً بسيطاً للتعرف إلى أحوال البشر، وهي بسؤالهم مباشرة عن مدى سعادتهم بحياتهم على أن يصنفوا هم أنفسهم إيجابتهم من الصفر إذا كانوا يعيشون في بؤس، إلى 10 إذا كان لديهم رضا كامل. بطبيعة الأمر يستتبع هذا أسئلة عن المؤسسات والعوامل والظروف التي تهيئ معيشة مرضية لأصحابها. وفي ترتيب العام الحالي تصدرت، باستثناءات معدودة، البلدان الأغنى الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المرتاب الأربعين الأولى وفقاً لمؤسستات



## سوريا ساحة قتل ينبغي أن يتوقف!



فايز سارة

### إيقاف القتل في سوريا سوف يساهم في دفع الأطراف المختلفة للسير خطوات جديدة نحو الحل السياسي

التفجيرات والهجمات الدموية ركزت على أسواق ومناطق سكنية ومخيمات ومراكز خدمات عامة، ليس لها ولن فيها علاقات بالتشكيلات العسكرية والسلمة، وإيقاع العقاب بالمجرمين، فإنه في الحالة السورية جريمة مضاعفة؛ لأنه عشوائي وانتقائي ومجاني في أغلب الأحيان، وهو أداة في عمليات إجرامية لاحقة هدفها إحداث تغييرات جغرافية وسياسية عبر تخويف المدنيين، وجعل حياتهم أصعب ودفعهم إلى طريق الهجرة، حتى يمكن إحداث تغييرات ديمغرافية، تلبي حاجات النظام وحلفائه الإبرانيين في مناطق سيطرة النظام، وهو هدف يجد له هوى لدى سلطات الأمر الواقع عند الإدارة الذاتية ولدى الجماعات المسلحة و«هيئة تحرير الشام» في شمال غربي سوريا، ولعل الأهم في عمليات القتل أنها تزيد صعوبات الحل الذي يتوافق السوريون وقوى واسعة في العالم على أن يكون حلاً سياسياً.

إن واقع الحال فيما يحيط بجرائم القتل في سوريا يؤكد ضرورة ألا ينظر لها منفصلة عن جرائم أبعد وأشد خطراً مثل جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، والتدقيق فيها ورؤية روابطها وعلاقتها وطبيعة القائمين بها، مما يفرض أن يتم فيها تحقيق نزيه ومدقق، وأن تحال إلى مرجعيات دولية ذات خبرة، وأن تباشرها محاكم مخصصة، تصدر أحكاماً محكمة التنفيذ.

غير أنه، وفي الطريق إلى تطبيق هذا المسار، لا بد من خطوات تساهم في التخفيف من وقوع الجرائم عبر إشهارها، والتخديد بمرتكبيها والسعي إلى عقابهم، والعمل على إعداد خرائط عن زرع الألغام التي تمت في مناطق الصراع والمواجهات، وإطلاق خطة أممية لإزالة الألغام، وبخاصة في المناطق الزراعية والمأهولة، وتقييد العبور في المناطق الملغمة، وتجريم كل طرف يمنع عن الكشف عما قام به، كما يتطلب الأمر ضرورة التأكيد على أطراف الصراع في سوريا وقف عمليات القصف العشوائي، واستهداف المناطق السكنية والمستشفيات والمدارس والأسواق، وإيقاف عمليات التعذيب التي تسبب موت الموقوفين داخل مراكز الاحتجاز، والامتنثال للقرارات الدولية ومحتويات القانون الإنساني.

إن اعتماد الإجراءات السابقة، وما يمكن أن يدعمها ويعزز هدفها في إيقاف القتل في سوريا، سوف يحسن البيئة السياسية والمعيشية في البلاد، ويساهم في دفع الأطراف المختلفة للسير خطوات جديدة نحو الحل السياسي.

سجلت الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2024، تصاعداً خطيراً في عمليات القتل في سوريا، رغم ما هو معروف وشائع عن وجود اتفاقات وتوافقات معلنة أو ضمنية، سواء بين سلطات الأمر الواقع التي تنقسم السيطرة على الجغرافيا السورية، تشمل مناطق الإدارة الذاتية ومناطق السيطرة التركية ومناطق سيطرة النظام، أو لجهة القوى الإقليمية والدولية المتدخل في سوريا، وأبرزها قائمة تضم إيران وتركيا وإسرائيل، إضافة إلى روسيا والولايات المتحدة.

وتتقدم المذابح الجماعية الخط الأول من عمليات القتل في سوريا، وكان بين آخرها الإعلان عن مقتل وجرح أكثر من ثلاثين مدنياً في حصيلة غير نهائية نتججه تفجير سيارة مفخخة في مدينة أعزاز الخاضعة لسيطرة الفصائل المسلحة في شمال غربي سوريا، وبقيلها بايام، حدثت مجزرة قتل وجرح فيها أكثر من عشرين مدنياً جراء انفجار لغم أرضي بسيارة، كانت تقلهم في أثناء نقلهم بحثاً عن الكمامة في الريف الشرقي من محافظة الرقة، وتزامن مع الأخيرة هجوم على سيارة عسكرية في ريف درعا قتل وجرح فيه أربعة أشخاص، والقاسم المشترك في كل المذابح، أن مرتكبيها لم يتروكوا أثراً يدل عليهم، ولا أعلن طرف مسؤوليته عن أي منها.

وكان الأعمق في المذابح الجماعية الأخيرة، ما نتج عن هجوم إسرائيلي واسع في حلب قتل فيه وعشرات من المسلمين والمدنيين، وكان بين الآخرين نساء وأطفال، وقبله حدث هجوم جوي واسع من طائرات مجهولة على أهداف متقاربة في دير الزور شرق سوريا، قتل وجرح فيه عشرات المسلمين، وازداد من المدنيين، وكان بين آخر العمليات القوات الروسية في سوريا وقيام طائراتها بتدمير قاعدة لمسلمين مسجونين على المعارضة في ريف حمص، وقتل في العملية أكثر من عشرين شخصاً، وشاركت طائرات روسية وأخرى سورية في هجمات على أهداف مدنية في مناطق السيطرة التركية في محيط إدلب، والتي تعرضت إلى قصف صاروخي إيراني متزامن، ونتج عن الهجمات قتل عشرات المدنيين بينهم نساء وأطفال، ولم تكن مناطق الإدارة الذاتية في شمال شرقي سوريا ومناطق السيطرة التركية في الشمال الغربي بعيدة عن المذابح الجماعية، حيث سقط عشرات من المسلمين والجنود والمدنيين نتيجة عمليات قصف وهجمات متبادلة بين قوات «قسد» التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، والقوات التركية وحلفاؤها من مسلحي التنظيمات المسلحة في الشمال السوري.

أما الخط الثاني فكان عمليات القتل الفردية، التي كانت كثيرة وشملت كل المناطق، وشاركت في ارتكابها أشخاص وأعضاء في جماعات وعصابات مسلحة، وعاملون في أجهزة أمنية وتشكيلات عسكرية، والأكثر حضوراً في قائمة مرتكبي الجرائم الفردية، ينتمون إلى أجهزة النظام السوري العسكرية والأمنية والمليشيات التابعة له، وتأتي في المرتبة الثانية الأجهزة العسكرية والأمنية في سلطات الأمر الواقع في الإدارة الذاتية، ومنطقة سيطرة الحكومة المؤقتة التابعة للاتحالف، وحكومة الإنقاذ التابعة ل«هيئة تحرير الشام» شمال غربي سوريا، وسجلت ووثقت تقارير حقوقية سورية ودولية كثيراً من عمليات قتل وإعدام مدنيي ارتكبتها الأجهزة بحق سوريين في مناطق سيطرتها، شملت معارضين وصحافيين من نساء ورجال ناشطين في العمل العام، وبينها عمليات قتل معتقلين تحت التعذيب.

عمليات القتل الجماعية والفردية في أكثرها طالت السوريين، سواء كانوا هدفاً للعمليات، أو بحكم وجودهم في مكان العمليات أو بالقرب منه، كما طالت عمليات القتل، وبخاصة العمليات الإسرائيلية، عناصر من حلفاء النظام الإبرانيين وأنصارهم من الميليشيات مثل «حزب الله» اللبناني وقصائل «الحشد الشعبي» العراقي، واللواء زينبيون» الماكستاني ومليشيات «فاطميون» الأفغانية، إضافة إلى جنود أتراك ومقاتلين في قوات «قسد» من جنسيات مختلفة قتلوا في العمليات البيئية، وكان بين ضحايا عمليات قصف النظام وحلفائه الروس والإيرانيين مناطق شمال شرقي سوريا مقاتلون أجانب في التنظيمات الإسلامية المتطرفة أبرزها «هيئة تحرير الشام».

ورغم أن بعض القتلى من الجنود والمسلحين، فإن القسم الأكبر من القتلى كان من المدنيين؛ لأن

## «متلازمة هافانا»... وحروب الطاقة الموجهة

يعني هذا النوع الجديد من أنواع الحروب أنه لا حاجة للبشر عند مرحلة معينة من تعميم هذه الأسلحة لاستخدام الأسلحة التقليدية أو النووية، إذ يكفي قدر معقول منها لشل العدو بشراً وحجراً. يقول الراوي إن الألمان هم أول من عرفوا طريق تلك الطاقة الفتاكة، وعملوا على تطويرها في العام الأخير من الحرب العالمية الثانية، وذلك بعدما صمموا أسلحة لتعمية وتشثيت أو التداخل مع العين البشرية، والمجسات الإلكترونية، غير أن الهزيمة على يد دول الحلفاء لم تعطهم الفرصة للمضي قدماً في تطويرها، لكن ذلك وفي كل الأحوال لا ينفي أن آخرين، وقد يكون السوفييت في مقدمهم كحماً، قد حصلوا على الأبحاث الأولية، وقاموا بتطويرها.

ولعله من المفيد تاريخياً أن تلك الهجمات التي بدأت في عام 2016 تتسق مع إعلان روسي في الفترة نفسها، صدر عن المتحدث الرسمي باسم شركة «المؤسسة الموحدة للأجهزة الدقيقة»، في موسكو، عن قيامها بتصنيع سلاح إلكتروني حديث قائم على مبادئ فيزيائية جديدة لتدمير آليات العدو، وإن لم يوضح البيان ماهية تلك الأسلحة أو مجالات استخدامها.

يكاد الحديث المتقدم يعيدنا إلى مربع الأسلحة المجهولة، التي لا تخطر على قلب بشر، تلك التي أشار إليها الرئيس الأمريكي السابق ترمب، خلال حديثه مع صحافي «الواشنطن بوست» الأشهر بوب وود وورد، خلال إعداده لكتابه المعنون «غضب»، ما يعني أن سلاح الطاقة الروسي، إن كانت هذه الوحدة بالفعل هي التي تنفق وراءه، هو رد روسي على ترسانة أميركا المستقبليّة من أدوات الموت غير الخلاق.

السؤال الأهم في هذه السطور: هل قصة «متلازمة هافانا»، وما يتوافق للحكومة الأميركية، قد تم الإعلان عنها بشكل شافٍ وواضح، أم أن حماية الأمن القومي، وكرامة الإمبراطورية، لم تسمح بالانفتاح، واكتفوا بالتلميح من دون الكشف عن الأسرار؟

حسب تسريبات إعلامية واستخباراتية عديدة في العاصمة الأميركية، ومنها ما أشار إليه المحامي الأميركي مارك زيد، الذي يمثل أكثر من 20 عميلاً لأجهزة استخباراتية أميركية عانوا من أعراض المتلازمة الخفية، فإن هناك أدلة على تسرير حكومي يتضمن خطوط تحقيق من شأنها أن تأخذ الأميركيين على الأرجح إلى إجابات لا يريدون الكشف عنها أو التعامل معها.

أهلاً بالعالم في زمن ثورة الطاقة الموجهة وحروبها الاستخباراتية الخفية.



إميل أمين

### تستر حكومي يتضمن خطوط تحقيق من شأنها أن تأخذ الأميركيين على الأرجح إلى إجابات لا يريدون الكشف عنها

هو نوع من الأسلحة «Directed –energy weapon»، يقوم بتوجيه الطاقة نحو اتجاه معين من دون وجود قذيفة، ليقوم بنقل شحنات كهربائية تختلف قدرتها حسب الهدف المطلوب تحقيقه من ورائها. وحسب التعريف الموسع، يمكن تصنيف أسلحة الطاقة الموجهة تبعاً للهدف المنشود، بمعنى إحداث صوت، أو إرسال إشعاعات، وربما تدمير مادي، أو تداخل مع مجسات، وقد يكون هناك تعطيل آلات، وصولاً إلى إعاقة الجنس البشري.



## جوائز الأوسكار... الاحتلال وتفاهة الشر



لحسن حداد

### ما أحوج الغرب لأمثال كلايزر الذي صدم بقوله إن التطبيع مع الإبادة هو مساهمة في الإبادة

للتفكير ملياً ومواجهة الحاضر. لكي نقول: لا، (انظروا لما فعلوه بنا) ولكن بالأحرى، (انظروا لما نقوم به الآن)». ليختم هذا المقطع من تدخله قائلاً بأن الفيلم هو محاولة لفهم «العواقب الوخيمة للنزاع الإنسانية» عن الآخر. ونزع الإنسانية عن الآخر وشيطنته، حسب كلايزر، هو أصل ما وقع في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023 وما يقع في غزة منذ ذلك الوقت من قتل ودمار.

ولكن المقطع الذي أثار ضجة ما بين مناصرين ومنتقدين (يعنف) هو حين صرّح كلايزر باسم الفريق الذي قاد إنتاج الفيلم، الذي حصد مجموعة من الجوائز، هو قوله «في الوقت الحالي نقف هنا كرجال يدهشون كيف أن يهوديتهم والهولوكوست أخففاً من قبل احتلال أدى إلى دمار كثير من الأبرياء، سواء في السابع من أكتوبر 2023 أو من خلال الهجوم الحالي على غزة». هذه هي الشجاعة التي قصمت ظهر العالبي والتي جعلت الكثير من الصحابة في أميركا وإسرائيل يهاجمونه، حتى وأن بعضهم لم يقرأوا جيداً ما قاله فهاجموا تخليه المفترض عن يهوديته وهو أمر غير صحيح.

ما هي دلالة ما قاله كلايزر والتي جعلت طرفاً يهاجمه وطرفاً آخر يهنئه على شجاعته، أولاً، إنه بجرعة قلم يقوض الافتراض السائد منذ فترة على أن الهولوكوست محنة فريدة لا يمكن مقارنتها مع حوادث إبادة أخرى، كما لا يمكن منع اليهود الحاليين من استعمالها لتبرير أي عمل يقومون به يعتبرونه درعاً لخطر إعادة الإبادة نفسها ضدهم. حين قال كلايزر بأن عبثه كانت على الحاضر بقدر ما كانت على الماضي، فإنه يعني الاحتلال والتطهير اللذين كانا تقوم بهما

لا بد منه (إلحاق الهزيمة بحماسة) أو هو شر يقع هناك «وراء السور»، أو في منطقة «لا تعرف إلا العنف» (حسب الكثير من المحللين في الغرب). النتيجة ليست فقط التطبيع مع الفظيعة، ولكن مع الإعادة ومع تجاهل القانون الإنساني الذي وُضِع أصلاً لكي لا تقع إبادة جديدة مثل التي وقعت في الحرب العالمية الثانية.

هذا قريب مما سمته هانا أرندت «تفاهة الشر»، أي كيف لشخص سخيف مثل أدولف أيخمان أن يقوم بأفعال فظيعة مثل إرسال ما بين نصف مليون ونمائائة ألف يهودي إلى أفران المحرقة؟ (هانا أرندت، «أيخمان في القدس»: تقرير حول تفاهة الشر»، 1963).

السؤال نفسه يمكن طرحه بالنسبة إلى غزة: كيف لجنود إسرائيلييين بلغوا من الشجاعة أن يأخذوا لهم صوراً مع لُعب أطفال فلسطينيين في ملابس داخلية لنساء فلسطينيات، أن يقترفوا أكبر جريمة عرفها التاريخ، مصورة بشكل مباشر من طرف الضحايا أنفسهم؟ لا يعني هذا أن الصور ليست بشعة في حد ذاتها، ولكن الرعونة تبين أشخاصاً تافهين يشبهون أبهه الحي ولكن قادرين على تنفيذ الإبادة بدم بارد. لهذا: فكلنا يربح بخطابه القصير، بقنبلته الخطابية، لم يفك فقط مقولة فرادة الهولوكوست أو «البراءة الأبدية» لمن يستعملونه لحماية ضحاياهم المحتملين، ولكنه أذعر الكثير وأزعجهم حين قال بأن نزع الإنسانية عن الآخر تولد تطبيعاً فكرياً وأيديولوجياً وعاطفياً مع الشر، مع المانقة والشؤم، شؤم الإبادة الجماعية في غزة. ما أحوج الغرب لأمثال كلايزر الذي صدم بقوله إن التطبيع مع الإبادة هو مساهمة في الإبادة، والسكوت عن شر هو شر في حد ذاته.

إسرائيل قبل السابع من أكتوبر، لقد تم تقديم الفيلم للمرة الأولى للجمهور لسته أشهر قبل حوادث غزة، ولكن الإبادة التي تحدث في غزة حالياً أعطت للفيلم «راهنية مفرطة» كما قالت ناعومي كلاين (فيلم «منطقة الاهتمام» يدور حول خطر تجاهل الفظائع - بما في ذلك في غزة، «الغاردريان»، 14 مارس/آذار 2024) وجعلت كلايزر يفكك بجملة واحدة، تفرد الهولوكوست وكذا اختطافه من طرف إسرائيل لتبرير الاستيطان والعنف ضد الفلسطينيين.

لهذا سمّت ناعومي كلاين خطابه أمام أكاديمية الأوسكار بالفنيلة (المصدر نفسه). ما يهم كلاين في تحليلها للفيلم هو أن شخص الفيلم، خصوصاً عائلة ريدولف هوس، قائد معسكر الاعتقال الجماعي، والذين يعيشون يومياً في علاقة مباشرة مع معسكر الموت والتقتيل، ليسوا وحوشاً، بل هم أشخاص عاديين أو كما وصفهم كلايزر «أشخاص أحوال لا يفكرون، بروجوازيون، لا يهتمون إلا بطموحاتهم المهنية»، أي أشخاص استطاعوا «أن يحولوا الشر الذي يجوارهم إلى ضوء أبيض»، كما تقول كلاين (المصدر نفسه). وما يوسى له كلايزر وكلاين هو أن الإسرائيليين العاديين الذين تعاملوا مع الشر الذي كان يقع يومياً بمقرية منهم هي الضفة والقطاع قبل الأحداث الحالية كانوا مثل عائلة هوس والشخص الأخرى في الفيلم: تمكنوا من تحويل الأذى والمصيبة إلى صخب أبيض ات من وراء السور.

وفي الحقيقة، هذا ما يقع الآن مع الكثير ممن يريدون تجاهل ما يحدث في غزة. يعرفون أنه شر وتقتيل وفظائع، ولكنهم ينظرون إليه على أنه شر

عن شر هو شر في حد ذاته.



بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي Abu Dhabi Securities Exchange	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,35% ▲	1,28% ▼	0,20% ▲	0,22% ▼	0,19% ▲	0,71% ▼	0,14% ▲
0,08% ▲	0,43% ▲	0,08% ▲	0,08% ▲	0,08% ▲	0,08% ▲	0,43% ▲

تخطط لإضافة 1,5 مليار قدم مكعبة قياسية يومياً

## «أرامكو» ترسي عقوداً بـ7,7 مليار دولار لتوسعة معمل غاز «الفاضلي» شرق السعودية

تمتعت من إضافة كميات كبيرة للاحتياطات المؤكدة من الغاز والمخلفات في حقل الجافورة غير التقليدي، والتي بلغت 15 تريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز، وملياري برميل من المكثفات. ومن المقرر أن يبدأ إنتاج حقل الجافورة بحلول عام 2025، مع خطة لزيادة إمدادات الغاز الطبيعي تدريجياً إلى ملياري قدم مكعبة قياسية يومياً بحلول 2030.

كما أعلن الأمير عبد العزيز في نوفمبر من العام الماضي، اكتشاف حقلين للغاز الطبيعي في المنطقة الشرقية وفي الربع الخالي، بمعدل تدفق إجمالي يصل إلى 34 مليون قدم مكعبة يومياً. وفي سبتمبر (أيلول)، كشفت «أرامكو» عن أول صفقة لها على الإطلاق في مجال الغاز الطبيعي المسال، عبر شراء حصة بنحو 500 مليون دولار قابلة للزيادة، في شركة «ميد أوشن إنترجي» التي تستحوذ على حصة في 4 مشاريع استرالية للغاز الطبيعي المسال.

وقالت «أرامكو» أخيراً إنها تخطط لتطوير أعمال عالمية متكاملة للغاز الطبيعي المسال، واقتناص الفرص الاستثمارية المباشرة والمشاريع المشتركة الرامية إلى تسريع وتيرة هذه الجهود.



حفل توقيع عقود توسعة معمل الغاز في الفاضلي (الشرق)

مشروع زيادة الطاقة الإنتاجية في «الفاضلي» على كل من شركة «سامسونغ» الهندسية، وشركة «جي إس» للهندسة والإنشاءات، وشركة «نيسما» وشركائها. وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، أعلن أخيراً أن «أرامكو»

بزيادة إنتاج الغاز. كما تدعم هذه التوسعة طموحاتنا لتطوير أعمال الهيدروجين منخفض الكربون، في الخدم لتوفير قيمة مضافة لأعمال الهيدروجين منخفضة في «أرامكو».

وقال: «بتعاوننا مع الشركات العالمية الرائدة التي تم التوقيع معها، فإننا نمضي قدماً في تحقيق هدف الشركة الاستراتيجي المتعلق الذي يتوقع اكتمالها بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) 2027. وعقد النائب التنفيذي للرئيس للخدمات الفنية في «أرامكو» السعودية، وائل الجعفري أن ترسية هذه العقود تعكس هدف الشركة بزيادة إمدادات الغاز الطبيعي، ودعم جهود خفض انبعاثات

مليار قدم مكعبة قياسية يومياً، في تعزيز استراتيجية الشركة لرفع إنتاج الغاز بأكثر من 60 في المائة بحلول عام 2030، مقارنة بمستويات 2021، وفق بيان صادر عن «أرامكو». ومن المرتقب أن تضيف توسعة معمل الغاز في الفاضلي 2300 طن متري إضافي يومياً لإنتاج الكبريت،

مختصة التكلفة. وتوقع «أرامكو» أن يرفع مشروع توسعة معمل غاز «الفاضلي» طاقة معالجة الغاز فيه من 2,5 مليار قدم مكعبة قياسية يومياً إلى ما يصل لنحو 4 مليارات. كما يتوقع أن تسهم طاقة المعالجة الإضافية التي تبلغ 1,5

الرياض: «الشرق الأوسط»

أرست «أرامكو السعودية» عقوداً للهندسة والمشتريات والبناء بقيمة 7,7 مليار دولار لتنفيذ توسعة كبيرة بمعمل غاز «الفاضلي» التابع لها بالمنطقة الشرقية في المملكة، وذلك ضمن استراتيجية الشركة في إنتاجها من الغاز بأكثر من 60 في المائة بحلول العام 2030 مقارنة بمستويات عام 2021.

وتفوق «أرامكو» جهود المملكة في أن تصبح لاعباً رئيسياً في مجال إنتاج الغاز عالمياً، إذ تعمل على اكتشاف مزيد من الحقول داخل أراضيها، كان آخرها الإعلان عن إضافة كميات كبيرة إلى احتياطات الغاز والمخلفات المؤكدة في حقل الجافورة غير التقليدي. بالإضافة إلى التوسع بالاستثمار خارجياً، والاستثمار في تطوير مزيد من البنى التحتية لتلبية الطلب المحلي الكبير والمتزايد على الطاقة منخفضة التكلفة.

وتوقع «أرامكو» أن يرفع مشروع توسعة معمل غاز «الفاضلي» طاقة معالجة الغاز فيه من 2,5 مليار قدم مكعبة قياسية يومياً إلى ما يصل لنحو 4 مليارات. كما يتوقع أن تسهم طاقة المعالجة الإضافية التي تبلغ 1,5

مختصون لـالتنسيق والنوسط: ارتفاعها يؤكد التزام المملكة تطوير القطاع المالي

## المدفوعات الإلكترونية تستحوذ على 70% من العمليات المنفذة بالسعودية

المعاملات، وتقليل تكاليف المعاملات، وتعزيز الشفافية، ودعم الشمول المالي. وطبقاً لبيانات البنك المركزي السعودي، فإن عمليات البطاقات «مدى» عبر الإنترنت ارتفعت إلى أعلى مستوياتها منذ إنشائها، لتبلغ 874 مليون عملية بزيادة 43 في المائة مقارنة مع عام 2022. أما عمليات البطاقات عبر نقاط البيع فشهدت نمواً في ذات الفترة بنسبة 24 في المائة إلى قرابة 9 مليارات عملية، ومثلت عمليات نقاط البيع باستخدام الهواتف الذكية 45 في المائة من إجمالي العمليات.

### تطوير البنى التحتية

ووصف البيان، الذي نشر على الموقع الإلكتروني لـ«ساما»، هذه الزيادة بالإنجاز الذي يتزامن مع تحقيق أنظمة الدفع في المملكة نمواً كبيراً خلال عام 2023، حيث ارتفع عدد العمليات غير النقدية المنفذة بنسبة 24 في المائة، إلى نحو 10,8 مليار عملية مقارنة بـ8,7 مليار في عام 2022.

وأضاف البيان أن المملكة خلال الأعوام القليلة الماضية شهدت تقدماً ملحوظاً ونمواً متسارعاً لتبني وسائل المدفوعات الإلكترونية، كنتيجة للجهود والمبادرات الاستراتيجية الكثيرة التي أطلقها البنك بالتعاون مع القطاع المالي؛ لدعم نمو قطاع المدفوعات وتحفيز استخدام خيارات الدفع الإلكترونية المتنوعة في البلاد. وأكد «ساما» استمرار السعي في توفير خيارات دفع متنوعة، وتعزيز تبني وسائل الدفع الإلكترونية المختلفة من خلال مواصلة تطوير البنى التحتية لأنظمة المدفوعات الوطنية، وتعزيز حلول الدفع الرقمية ورفع جودتها، وذلك لتسهيل التعاملات المالية ورفع كفاءتها وخفض تكاليفها.



عمليات البطاقات «مدى» عبر الإنترنت ارتفعت إلى أعلى مستوياتها منذ إنشائها (واس)

استخدام المدفوعات الإلكترونية، وكذلك الحملات التوعوية المتزايدة حول مزايا وأمان المدفوعات الإلكترونية، ما أدى إلى زيادة ثقة المستهلكين واستخدامهم لهذه الخدمات.

### المحافظ الإلكترونية

وأضاف أن انتشار نقاط البيع وأجهزة الصراف الآلي في جميع أنحاء المملكة يعدّ العامل الأبرز في تقديم المؤسسات المالية لخدمات رقمية متقدمة وسهلة الاستخدام، مثل التطبيقات المحمولة والمحافظ الإلكترونية. وأكد الرئيس الأول لإدارة الأصول في «أرياح كابيتال»، أن هذه الزيادة تؤثر إيجاباً على التحول الرقمي وبرنامج تطوير القطاع المالي في المملكة من زيادة كفاءة

البنكية، مبيئاً أن قرار وزارة التجارة بإلزام المتاجر توفير أجهزة نقاط البيع ساهمت في تحقيق هذا الارتفاع.

من ناحية، أكد الرئيس الأول لإدارة الأصول في «أرياح كابيتال»، محمد الفراج، لـ«الشرق الأوسط»، أن المملكة شهدت قفزة نوعية بعد ارتفاع حصة المدفوعات في قطاع التجزئة للأفراد إلى 70 في المائة. مبيئاً أن هذه الزيادة تمثل علامة فارقة في مسيرة التحول الرقمي، والتزام البلاد بتطوير القطاع المالي وتحقيق الشمول المالي. وأرجع الفراج هذه الزيادة إلى عدة عوامل، منها الجهود المبذولة من قبل البنك المركزي السعودي والجهات الحكومية الأخرى في إطلاق مبادرات استراتيجية تدعم التحول الرقمي وتشجع على

التحول الرقمي

من جهتهم، أكد مختصون لـ«الشرق الأوسط» أن ارتفاع عمليات الدفع الإلكترونية المنفذة للأفراد تشكل علامة فارقة في مسيرة التحول الرقمي للمملكة، وتؤكد التزامها بتطوير القطاع المالي وتحقيق الشمول المالي. ويرى الأكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز الدكتور سالم باعجاجة، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن التطور التقني التي تشهدها المملكة قاد إلى تحقيق هذا الارتفاع، إلى جانب حرص الدولة على أمن المعلومات، وخاصة

الرياض: زينب نوب

في المائة، وفي هيس إلى 1,6 في المائة من 2,1 في المائة.

وتوقع خبراء الاقتصاد الذين استطلعت «رويترز» آراءهم أن يبلغ التضخم الموحد في ألمانيا 2,4 في المائة في مارس، انخفاضاً من 2,7 في المائة في فبراير. وقال معهد «إيفو» يوم الثلاثاء، إن توقعات أسعار الشركات الألمانية انخفضت في مارس إلى أدنى مستوى لها في ثلاث سنوات، حيث من المقرر أن ينخفض التضخم عن هدف المصرف المركزي الأوروبي في الأشهر المقبلة.

وقد رفع «المركزي» الأوروبي أسعار الفائدة بأكبر قدر في تاريخ العشرات. وقالت رئيسة «المركزي» الأوروبي كريستين لاغارد، في مارس، إن معدل التضخم في منطقة اليورو سيستقر عند 2 في المائة في 2021 عندما وصل إلى 2 في المائة، ويتابع خبراء الاقتصاد بيانات التضخم الألمانية باهتمام شديد، حيث تنشر ألمانيا أرقامها قبل يوم واحد من صدور بيانات التضخم في منطقة اليورو، يوم الأربعاء، وفق «رويترز».

وقال كبير الاقتصاديين في منطقة اليورو في «بانكيون ساكرواويكونوميكس»، كلاوس فيستينسن: «الرسالة المجمع من البيانات في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا هي أن التضخم الرئيسي المنسق في منطقة اليورو سوف يقل عن الإجماع هذا الأسبوع بشكل كبير». وانخفض معدل التضخم في شمال الراين - وستفاليا، أكثر الولايات الألمانية كثافة سكانية، إلى 2,3 في المائة في مارس من 2,6 في المائة في فبراير (شباط).

وفي بافاريا، انخفض معدل التضخم أيضاً إلى 2,3 في المائة من 2,6 في المائة في فبراير، بينما انخفض في براندنبورغ إلى 2,8 في المائة من 3,5 في المائة، وفي ساكسونيا إلى 2,5 في المائة من 3 في المائة، وفي بادن فورتمبيرج إلى 2,3 في المائة من 2,7

بولين: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات أولية صادرة عن مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني، يوم الثلاثاء، أن معدل التضخم في ألمانيا انخفض في مارس (أذار) إلى ما يزيد قليلاً على المتوقع إلى 2,3 في المائة.

وكانت أسعار المستهلك الألمانية، التي تم توحيدها لمقارنتها مع دول أخرى في الاتحاد الأوروبي، قد ارتفعت بنسبة 2,7 في المائة على أساس سنوي في فبراير (شباط). واستقر التضخم الأساسي، الذي يستبعد أسعار المواد الغذائية والسيارات، عند 3,3 في المائة في مارس.

وهو أدنى مستوى يسجله التضخم في ألمانيا منذ أبريل (نيسان) عام 2021 عندما وصل إلى 2 في المائة. ويتابع خبراء الاقتصاد بيانات التضخم الألمانية باهتمام شديد، حيث تنشر ألمانيا أرقامها قبل يوم واحد من صدور بيانات التضخم في منطقة اليورو، يوم الأربعاء، وفق «رويترز».

وقال كبير الاقتصاديين في منطقة اليورو في «بانكيون ساكرواويكونوميكس»، كلاوس فيستينسن: «الرسالة المجمع من البيانات في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا هي أن التضخم الرئيسي المنسق في منطقة اليورو سوف يقل عن الإجماع هذا الأسبوع بشكل كبير». وانخفض معدل التضخم في شمال الراين - وستفاليا، أكثر الولايات الألمانية كثافة سكانية، إلى 2,3 في المائة في مارس من 2,6 في المائة في فبراير (شباط).

وفي بافاريا، انخفض معدل التضخم أيضاً إلى 2,3 في المائة من 2,6 في المائة في فبراير، بينما انخفض في براندنبورغ إلى 2,8 في المائة من 3,5 في المائة، وفي ساكسونيا إلى 2,5 في المائة من 3 في المائة، وفي بادن فورتمبيرج إلى 2,3 في المائة من 2,7

## «أوبك بلس» تجتمع اليوم وسط توقعات بالإبقاء على سياسة الإنتاج الحالية



اجتماع «أوبك بلس» لمراجعة السوق وسياسة الإنتاج (رويترز)

يتوقعان اجتماعاً سلساً، وعدم تعديل في القرار السابق بتمديد تخفيضات الإنتاج. واتفق أعضاء «أوبك بلس» الشهر الماضي، على تمديد تخفيضات الإنتاج الطوعية بمقدار 2,2 مليون برميل يومياً لدعم استقرار السوق.

كان نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك، قد قال يوم الجمعة الماضي، إن روسيا قررت التركيز على خفض إنتاج النفط بدلاً من خفض الصادرات في الربع الثاني من العام الجاري، من أجل توزيع تخفيضات الإنتاج بالتساوي مع الدول الأعضاء الأخرى في «أوبك بلس».

اتفقوا في وقت سابق على تمديد هذا، وتجتمع اللجنة عادة كل شهرين ويمكنها تقديم توصيات لتغيير السياسة التي يمكن بعد ذلك مناقشتها والتصديق عليها في اجتماع وازري كامل يضم جميع الأعضاء.

وارتفعت أسعار النفط هذا العام مدفوعة بنقص الإمدادات والهجمات على البنية التحتية للطاقة الروسية والحرب في الشرق الأوسط. وبلغ سعر خام برنت 89 دولاراً للبرميل يوم الثلاثاء، ارتفاعاً من 77 دولاراً في نهاية عام 2023. ونقلت «رويترز» عن اثنين من المصادر، اللذين طلبا عدم نشر اسميهما لأنهما غير مسؤولين بالحديث علناً، إنهما

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت خمسة مصادر من «أوبك بلس»، إنه من غير المرجح أن توصي لجنة وزارية تابعة لـ«أوبك بلس»، بأي تغييرات في سياسة إنتاج النفط خلال اجتماعها يوم الأربعاء، مع وصول أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها هذا العام، وفق وكالة «رويترز». وتعقد منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها، فيما يُعرف باسم «أوبك بلس»، اجتماعاً للجنة المراقبة الوزارية المشتركة عبر الإنترنت يوم الأربعاء، ومراجعة السوق وسياسة الإنتاج، ومدى تنفيذ الأعضاء لتخفيضات الإنتاج التي



ارتفعت أسعار المستهلك الألماني بنسبة 2,7% (رويترز)





Thamer Al-Anani

## قواعد عالمية جديدة لتبسيط تجارة الخدمات

منظمة التجارة العالمية (WTO)، هي منظمة حكومية دولية، تنظم وتسهل التجارة الدولية بين الدول. وتستخدم الحكومات المنظمة بهدف وضع القواعد التي تحكم التجارة الدولية ومراجعتها وتنفيذها، إذ بدأت المنظمة عملياتها بصورة رسمية في الأول من يناير (كانون الثاني) من عام 1995 وفقاً لـ «اتفاقية مراكش»، بالمغرب لتحل محل «اتفاقية غات» التي أبرمت عام 1948. إذ إن المنظمة هي أكبر منظمة اقتصادية دولية في العالم، كونها تضم 166 دولة عضواً تمثل ما يزيد على 98 في المائة من التجارة العالمية والناجئ المحلي التجاري العالمي، وتسهل المنظمة التجارة في السلع والخدمات والملكية الفكرية بين الدول المشاركة، من خلال توفير إطار للتفاوض بشأن الاتفاقيات التجارية التي تهدف، عادة، إلى خفض أو إلغاء الرسوم الجمركية وحصص التوريد والحوافز التجارية الأخرى. علماً بأنه تم توقيع هذه الاتفاقيات من قبل ممثلي الحكومات الأعضاء وتم إقرارها من قبل هيئاتها التشريعية.

خلال المؤتمر الوزاري الـ13 للمنظمة التجارية العالمية، الذي عُقد في أبوظبي بالإمارات 2024، تم إعلان دخول مجموعة من قواعد تنظيم الخدمات المحلية، حين التنفيذ لعدد من أعضاء المنظمة. إذ التزمت 72 حكومة تمثل 92,5 في المائة من تجارة الخدمات العالمية، تنفيذ هذه الضوابط الجديدة، لتحصل تجارة الخدمات بذلك على دفعة قوية مع دخول القواعد الجديدة للمنظمة حيز التنفيذ. وتهدف هذه القواعد إلى تبسيط التجارة وتبسيطها في الخدمات، حيث أكدت أن مثل هذا التقدم يعد خطوة حاسمة نحو تبسيط اللوائح وتعزيز الشفافية في قطاع الخدمات سريع النمو، إذ تشكل الخدمات الآن ما يقرب من نصف التجارة العالمية، ما يجعلها أسرع قطاع نمواً في الاقتصاد العالمي. وتهدف هذه القواعد الجديدة إلى تقليل الحواجز غير الضرورية التي تخلفها الإجراءات المتعلقة بالترخيص والمؤهلات والمعايير الفنية لمقدمي الخدمات، وتعزيز الشفافية من خلال ضمان وضوح اللوائح والإجراءات وسهولة الوصول إليها، وتشجيع الإجراءات الفعالة التي تتجنب التأخيرات والأعباء غير الضرورية للشركات، كما تُسهم في تقليل تكاليف التجارة وزيادة الكفاءة وتعزيز التنافسية والابتكار في قطاع الخدمات، وتحقيق نمو اقتصادي أكبر للدول الأعضاء.

دخلت اللائحة الداخلية للخدمات أخباراً إلى قواعد منظمة التجارة العالمية. لقد عمل الأعضاء بجد لدمج هذه اللائحة في أنظمتهم الوطنية، إذ إن الخدمات هي مستقبل التجارة، وأكبر مصدر للناجئ وتشغيل العمالة، خصوصاً بالنسبة للنساء والشباب، حيث إن التكنولوجيا تعمل على جعل مزيد من الخدمات قابلة للتداول، حتى إنها أصبحت في السنوات الأخيرة، المحرك الأكبر للنمو التجاري، ودخول ضوابط اللائحة الداخلية للخدمات حيز التنفيذ. إذ إن هذه الضوابط تسهم في تعزيز الشفافية والقدرة على التنبؤ وكفاءة إجراءات الترخيص، بهدف تسهيل وتعزيز الخدمات التجارية.

وسوَّدي تنفيذ هذه الممارسات إلى تقليل الروتين بشكل كبير وتسهيل تجارة الخدمات، علماً بأن اللوائح التنظيمية المحلية للخدمات، اكتسب مقدراً كبيراً من الأهمية، كون الخدمات جزءاً أساسياً كبيراً من ازدهارنا المستقبلي، الذي سيعتمد على تصدير الخدمات، وكون إجراءات الترخيص والتأهيل يجب ألا تكون صعبة.

لقد كانت المناقشات الخاصة بالية تسوية النزاعات التجارية واستعادة محكمة الاستئناف العائقي الرئيسي أمام أعضاء المنظمة، خصوصاً بعد تصاعد الخلاف بين بعض أعضاء المنظمة. ورغم العقبات التي واجهت المفاوضات، فإن المؤتمر استطاع التوصل لعدد من الاتفاقيات التجارية وتحقيق بعض النجاحات. كما وافق وزراء التجارة بالإجماع على ضم دولتي جزر القمر وتيمور الشرقية إلى منظمة التجارة العالمية في اليوم الأول من فعاليات المؤتمر، ليصل إجمالي أعضاء المنظمة إلى 166 دولة.

وشهد المؤتمر الوزاري دخول ضوابط جديدة بشأن التنظيم المحلي للتبادل التجاري الخاص بالخدمات، التي من شأنها خفض تكاليف التجارة بما يزيد على 125 مليار دولار في جميع أنحاء العالم، وضُمت هذه المبادرة المشتركة بهدف تبسيط تجارة الخدمات من خلال تبسيط الإجراءات التنظيمية وبالتالي خفض تكاليف التجارة، وقوبلت بدعم من 72 عضواً في منظمة التجارة العالمية، ويتضمن هذا الالتزام الأول من نوعه في اتفاقية منظمة التجارة العالمية. وفي هذا المؤتمر المهم، تم إعلان تمديد وقف فرض الرسوم الجمركية على التجارة الإلكترونية، حتى انعقاد المؤتمر الوزاري الـ14 للمنظمة في عام 2026. ويعد هذا القرار أحد أهم إنجازات الدورة الحالية من المؤتمر الذي شهد مفاوضات موسعة في عدد من القضايا الرئيسية التي تشكل مستقبل التجارة العالمية، وتمديد الإعفاء المؤقت من بعض أحكام اتفاق الجوانب التجارية ذات الصلة بحقوق الملكية الفكرية، لتمكين الدول النامية من زيادة قدراتها على زيادة إنتاجها من اللقاحات لمكافحة جائحة كورونا والجوائح المستقبلية.

و تناوالت المناقشات تمديد الإعفاء المؤقت من بعض أحكام اتفاق الجوانب التجارية ذات الصلة بحقوق الملكية الفكرية، لتمكين الدول النامية من زيادة قدراتها على زيادة إنتاجها من اللقاحات لمكافحة الجوائح المستقبلية، وتمديد وقف فرض الرسوم الجمركية على التجارة الإلكترونية حتى انعقاد المؤتمر الوزاري الـ14 للمنظمة في عام 2026. ويُعد هذا القرار إنجازاً مهماً للمؤتمر الوزاري الذي شهد مفاوضات موسعة في عدد من القضايا الرئيسية التي تشكل مستقبل التجارة العالمية، والتي تشمل قواعد عالمية جديدة لتنشيط تجارة الخدمات.

«الغاز الموجود هو ذلك المصاحب لعمليات استخراج النفط، وليس لدينا مكان غازية في باطن الأرض مثلما هو موجود في قطر مثلاً... وتتناسب عملية استخراج الغاز لدينا مع حجم النفط المتخرج، بمعنى لو زادت كمية النفط على سقفها الحالي المقدر بنحو 4 ملايين فستضعاف حجم إنتاج الغاز».

ويرى جهاد أن عملية استيراد الغاز من إيران تناسب العراق، بالنظر «لقراب المسافة بين البلدين وهذا يسهل العملية ويقلل من تكاليف النقل، ثم إن معظم دول جوار العراق ليس لديها غاز».

ويؤكد أن العراق سيكون قادراً في السنوات المقبلة على الاكتفاء ذاتياً من الغاز، خاصة مع العقود الكثيرة التي قامت وزارة النفط بإبرامها خلال السنوات الأخيرة، «وستضيف جولة التراخيص الخامسة التي وقعت العام الماضي 1000 مليون قدم مكعبة قياسية، ولدينا أيضاً جولة المحلق، وستركز الجولة السادسة التي تركز على مناطق الموصل والأنبار التي تحل مساحة واسعة من توقعات وجود الغاز كميات إضافية من الإنتاج الغازي».

وكان رئيس الوزراء محمد السوادي، قال خلال توقيع جولة التراخيص الخامسة في فبراير (شباط) 2023، إن بلاده «ستصل إلى الاكتفاء الذاتي من الغاز خلال 3 سنوات».

وقعت وزارة النفط، أول من أمس، مذكرة تفاهم مع شركتي «سيمين إنرجي» و«شلمبرغر» لاستثمار وإيقاف حرق الغاز من الحقول النفطية ضمن الخطة المحلّة للوزارة، وتحويله إلى طاقة منتجة ومفيدة لرغد محطات توليد الطاقة الكهربائية والشبكة الوطنية، بحسب بيان صادر. وقال نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط السيد حيان عبد الغني خلال حفل التوقيع، إن «الوزارة تهدف من خلال هذه المذكرة والعقود الملحقّة بها إلى تنفيذ الخطة المعجلة لاستثمار ومعالجة كميات الغاز من الحقول النفطية».



ينفق العراق نحو 25 مليار دولار سنوياً على دعم الطاقة الأولية يذهب منها نحو 6 مليارات لاستيراد الغاز الإيراني (أ.ف.ب)

الكهربائية، ريثما يكتمل تأهيل حقول الغاز الوطنية وسد حاجة الكهرباء».

وغالباً ما تواجه عملية تسديد العراق ما يترتب من أموال استيراد الغاز الإيراني المقدرة بنحو 11 مليار دولار صعوبات عديدة نتيجة العقوبات الاقتصادية التي تفرضها واشنطن ضد طهران، ودرجت الولايات المتحدة الأميركية منذ سنوات على منح بغداد إعفاءات لدفع بعض مستحقات إيران المالية. وكان آخر إعفاء منحت لبغداد في شهر مارس (آذار) الماضي.

وتعتمد عملية تسديد ديون العراق المستحقة لإيران على قيام الأخيرة بـ«ترشيح الشركات لتحميل المنتجات المكررة من المصافي العراقية، وعندما تبايع تلك المنتجات، يدفع المشترون لإيران بدلاً من العراق، ويتم خصم المبالغ من ديون العراق»، بحسب أستاذ الاقتصاد

اتجاهات «متشائمة» جراء عقد استيراد الـ50 مليون متر مكعب من إيران

# العراق: توقعات بالاكتفاء الذاتي من الغاز خلال سنوات قليلة

بغداد: فاضل التشمي

بعدها وصفت اتجاهات «متشائمة» العقد الذي وقعته العراق الأسبوع الماضي من أجل استيراد الغاز الإيراني لتوليد الطاقة الكهربائية، بأنه استمرار لنزف العملة الصعبة وبقاء البلاد رهينة «التقلبات» الإيرانية، قالت مصادر رسمية إن بغداد يمكنها الاكتفاء ذاتياً من حاجتها إلى النفط والغاز خلال السنوات القليلة المقبلة. ومن بين ما يعنيه توقيع العقد الجديد، بقاء العراق ضمن لائحة أكثر عشر دول في العالم لجهة إنفاقها على دعم الطاقة الأولية؛ حيث ينفق نحو 25 مليار دولار سنوياً، تذهب منها نحو 6 مليارات لاستيراد الغاز الإيراني، بحسب وزارة الكهرباء التي قالت، الأربعاء الماضي، إن وزيرها زياد علي فاضل «وقع عقد توريد الغاز مع شركة الغاز الوطنية الإيرانية لمدة 5 سنوات، وبمعدلات ضخ تصل إلى 50 مليون متر مكعب يومياً»، وتتفاوت كميات الغاز المستورد، وفقاً للبيان، وبحسب حاجة المنظومة لصالح إدامة زخم عمل محطات الإنتاج، ومواكبة نزوة الأحمال والطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية.

وبدأت عملية استيراد الغاز الإيراني منذ نحو 8 سنوات بمتوسط 25 مليون متر مكعب يومياً. وغالباً ما يصيب التلكؤ عمليات الاستيراد في فصل الصيف ما يؤدي إلى تراجع إنتاج الطاقة في العراق إلى معدلات عالية وتتسبب في مشكلات كبيرة للحكومة نتيجة حالة التدهور الشعبي والاحتجاجات التي رافقت تلك الحالة في سنوات غير قليلة.

ويستورد العراق الغاز من خطوط الأنابيب التي تدخل أراضيه في محافظتي البصرة وديالى المحاذيتين لإيران، ويذهب الغاز إلى محطات توليد الطاقة الكهربائية في عدة محافظات.

وأشارت وزارة الكهرباء في بيانها، إلى أن التوقيع الجديد «يهدف إلى إدامة زخم عمل محطات الإنتاج، ومواكبة نزوة الأحمال والطلب المتزايد على الطاقة

## يواجه العراق صعوبات لسداد أموال استيراد الغاز الإيراني المقدرة بـ11 مليار دولار بسبب العقوبات



## الولايات المتحدة تصبح أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم

واشنطن: هبة القدسي

لصادرات الغاز الطبيعي المسال الأميركية في عام 2023، حيث تمثل 66 في المائة (7,8 مليار قدم مكعبة يومياً) من الصادرات الأميركية، تليها آسيا بنسبة 26 في المائة (3,1 مليار قدم مكعب يومياً).

وفي عام 2023، واصلت أوروبا استيراد الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة للتغويض عن فقدان الغاز الطبيعي الذي تم توقيفه سابقاً عبر خطوط الأنابيب من روسيا. واستمرت قدرة أوروبا على استيراد الغاز الطبيعي المسال في التوسع، حيث زادت بأكثر من الثلث بين عامي 2021 و2024.

وكانت الدول التي استوردت معظم الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة هي هولندا، وفرنسا، والمملكة المتحدة، حيث بلغ إجمالي صادراتها 35 في المائة (4,2 مليار قدم مكعبة يومياً) من جميع صادرات الغاز الطبيعي المسال الأميركية. زادت واردات الغاز الطبيعي المسال إلى هولندا بعد توسيع محطة إعادة الغاز الطبيعي المسال، وتشغيل وحدتين عامتين جديدتين للتخزين وإعادة التحول (FSRUs). وبدأت ألمانيا في استيراد الغاز الطبيعي المسال في عام 2023 عندما تم تشغيل ثلاث وحدات FSRU جديدة. وتوقع وزارة الطاقة أن يتم تشغيل أربع محطات أخرى (ثلاث منها عبارة عن وحدات FSRU) بين عامي 2024 و2027.

وفي آسيا، تلقت كل من اليابان وكوريا الجنوبية 0,8 مليار قدم مكعبة يومياً من صادرات الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة، وهي رابع وخامس أكبر حجم لصادرات الغاز الطبيعي المسال الأميركية حسب الدولة في عام 2023. وزادت اليابان والصين والهند وارداتها من الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة بمجموع 0,6 مليار قدم مكعبة يومياً مقارنة بعام 2022. وبدأت الفلبين وفيتنام في استيراد الغاز الطبيعي المسال في عام 2023؛ واستوردت الفلبين شحنات الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة في شهري أكتوبر ونوفمبر فقط.

وفي أميركا اللاتينية، استمرت صادرات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المسال إلى البرازيل في الانخفاض العام الماضي مع استمرار البرازيل في استخدام الطاقة الكهرومائية بشكل رئيسي لتوليد الكهرباء.

أعلنت وزارة الطاقة الأميركية أن صادرات الولايات المتحدة من الوقود الأحفوري خلال عام 2023 تجاوزت صادرات المصدرين الرئيسيين قطر وأستراليا مع زيادة بنسبة 12 في المائة في شحنات الغاز الأميركي متوسط صادرات الغاز الطبيعي الأميركي المسال 11,9 مليار قدم مكعبة يومياً بزيادة 1,3 مليار قدم مكعبة يومياً مقارنة بعام 2022.

بينما تراوحت صادرات الغاز الطبيعي المسال من أستراليا وقطر - أكبر مصدرين للغاز الطبيعي المسال - بين 10,1 مليار قدم مكعبة يومياً إلى 10,5 مليار قدم مكعبة. وتحتل روسيا وماليزيا المركزين الرابع والخامس كأكبر مصدرين للغاز الطبيعي المسال في العالم خلال السنوات الخمس الماضية (2019 إلى 2023). وفي عام 2023، وصل متوسط صادرات الغاز الطبيعي المسال من روسيا إلى 4,2 مليار قدم مكعبة يومياً، بينما وصلت صادرات ماليزيا إلى 3,5 مليار قدم مكعبة يومياً.

وأوضحت وزارة الطاقة أن صادرات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المسال زادت في النصف الأول من عام 2023 بعد عودة شركة «فري بورت» للغاز الطبيعي المسال إلى الخدمة في فبراير (شباط) 2023 وزادت إلى الإنتاج الكامل بحلول أبريل (نيسان). وقد أدى الطلب القوي نسبياً على الغاز الطبيعي المسال في أوروبا وسقط ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي الدولية إلى دعم زيادة صادرات الغاز الطبيعي المسال الأميركية هذا العام.

وسجلت صادرات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المسال أرقاماً قياسية شهرية أواخر العام الماضي، حيث بلغت 12,9 مليار قدم مكعبة يومياً في نوفمبر (تشرين الثاني)، تليها 13,6 مليار قدم مكعبة يومياً في ديسمبر (كانون الأول). وتقدر وزارة الطاقة أن استخدام طاقة تصدير الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة وصل إلى متوسط 104 في المائة من القدرة الاسمية و86 في المائة من القدرة القصوى عبر محطات الغاز الطبيعي المسال السبع في الولايات المتحدة العاملة في عام 2023.

لن يذهب الغاز الأميركي؟

على غرار عام 2022، ظلت أوروبا (بما في ذلك تركيا) الوجهة الرئيسية





ميرزا الخويلدي

## «خيوط المعازيب...» وصفة «حساوية» للنجاح!

هناك ما يشبه الإجماع بين المشاهدين والنقاد على أن مسلسل «خيوط المعازيب» حقق نجاحاً استثنائياً وتصدّر المشهد الدرامي في رمضان، بل هناك من يرى أن هذا المسلسل يثيق طريقه ليصبح واحداً من أفضل الأعمال الفنية السعودية على الإطلاق.

البعض يعزو نجاح المسلسل للنض المحكم، الذي اعتمد على حكاية ذات إيقاع تاريخي وثقافي واجتماعي، كما حظي النض بورشة عمل طبخته بعناية، وزينته باللغة التعبيرية ذات الدلالات العميقة، وهناك من يرى أن المسلسل نجح لأنه قدم قصة تاريخية ببساطة وعفوية ودون تكلف، اعتمد على وجوه معظمها يقف أمام الكاميرا لأول مرة.

الحقيقة أن نجاح المسلسل يعود في جزء كبير منه إلى أنه يعامل صورة من صور الناس في منطقة غنية جداً بالحكاية الاجتماعية، التعبير الثقافي للأعمال الدرامية يكون حاضراً متى ما وجد الناس صورتهم في تلك الأعمال، كأنهم يقرأون صفحات من مذكرات آبائهم، أو يسمعون إلى حكايا أجدادهم. لا يتعلق الأمر بـ«النيستولوجيا» والحنين إلى الماضي، كثيرون يعشقون مشاهدة البيوت الطينية لكن لا أحد يريد العودة للسكن فيها، أما القصة الاجتماعية فهي شكل مختلف، هي تفتح سيرة لم نشهدها غالباً، لكن أثرها ما زال حاضراً.

معلوم أن القصة التاريخية سمة لازمة للدراما الرمضانية منذ تعرّف الناس في منطقتنا على الشاشة الفضية، لكنها دراما نسقية، مسكونة بالأجساد، تنقص حياة النخبة من الحكام والمحاربين والقادة الدينيين، وفي الطريق تمرّ بالناس ليسدوا فراغات المشهد ليس إلا. الناس هم «الكوميديا» الذين يتحركون في الأسواق، ويموتون في المعارك، ويلوحون للقيادة، ليمنحوا الحياة لتلك المسلسلات الطويلة المملة، لكن مسلسل «خيوط المعازيب» مختلف تماماً، هو ببساطة يقدم سيرة تاريخية للمجتمع، إبطاله هم الناس العاديون، في حقب زمنية محددة، ووسط بيئة مكانية محددة؛ أما الزمان فكان الفترة الصعبة من تاريخ الجزيرة العربية، أو الخليج، والسعودية تحديداً، حقيقة ما قبل النفط، حيث السكان الذين يعيشون الضنك والعناء، وحيث الحياة متهورة بالجماعة والألم، ومع ذلك فإن هؤلاء الناس لديهم القدرة على إنتاج ثقافتهم وفلكلورهم المحلي وصناعة الفرح، بل إنهم قدموا صناعة حرفية باذخة التراء «البشت».

ذلك الزمان كان خلاله الفلاحون هناك، والصيدون في مكان آخر، يرزحون تحت رحمة ما يمكن أن يصلط عليه بـ«الإقطاع» وهم «المعازيب» أو «النوخذة»، أو أصحاب رؤوس الأموال الذين كان بعضهم يتعامل مع الناس بما يشبه نظام «الشحرة»، ويستغل حاجاتهم لسئولي على أملاكهم من مزارع وبيوت نظير ديون وفوائد لا قبل لهم بردها.

أما المكان فهو الأحساء، وهي قصة أخرى، فعادة ما تفضل الأعمال التلفزيونية المركز، أو العاصمة، القليل النادر من إغامت بانتاج عمل تلوّن واحدة من مناطق الأطراف مسرحاً له، الناس اعتمد على الثقافة والقصة واللهاجة والفلكلور والترات واللباس والطعام وطريقة الحياة التي يشكلها المركز، تبقى الأطراف هامشية في حضورها عبر الشاشة. وعيقرية هذا المسلسل أن أعطى الثقة لهذا المكان (الأحساء) بما تمثل من تقاليد وعادات وترات ثقافي وفكري متنوع، لكي يظهر الناس العاديين ببساطتهم وعفويتهم وبأسلوب حياتهم، وليكشفوا جوانب متعددة من سيرتهم الاجتماعية، طبيعتهم، معاناتهم، إبداع بعضهم وجنوح آخرين، حتى اللهاجة كانت متنعة ومألوفة.

نجاح هذا العمل يدفعنا لتذكر مؤسسات الإنتاج لكي تفتح عيون الكاميرا على مشهد سعودي حافل وغني وفري جداً بالتنوع الثقافي والاجتماعي، فكل منطقة سعودية لديها مخزون كبير من التراث الاجتماعي وأيديها حكايات تنتظر من يكتنها ويصوغها ويحولها إلى أعمال درامية.

من بين تلك المنصات التي طالما دعونا لالتفات لها، وإنتاجها درامياً فقرة السنوات الصعبة التي مرت على الخليج، خصوصاً ما بين الحريين العالميتين: سنوات عرفت باسم المرض؛ كسنة الجدي والطاعون والكوليرا، وسنوات باسم الجوع، كسنة المجاعة والبطاقة وغيرها... وسنة الكارثة الهيبة التي عرفت بـ«سنة الطبعه».

في عام 1923م (1343هـ)، وخلال موسم الغوص، حيث كانت مئات القوارب والسفن التابعة لسكان الخليج إبان موسم الغوص واستخراج اللؤلؤ، هبت عاصفة مدارية شديدة في الخليج والمحيط الهندي تسببت في غرق مئات المراكب وهلك أصحابها، وقد أقيمت «سنة الطبعه» سنة أخرى أشد إيلاماً، هي «سنة المجاعة».

كلما اقتربت الكاميرا من الناس وجدت لديهم مخزوناً من الحكايات التي تستحق أن تُروى.

المتحدة لجبران، هل هو من المقروئين في تركيا؟ - ترجمت بعض أعمال جبران الإنجليزية إلى التركية في الأربعينات، لذلك هو معروف، لكن أعماله التي كتبها بالعربية ترجمت في وقت متأخر نسبياً. إذا قلت إنني تدرّبت على الترجمة من خلال نصوص جبران، فلن أكون قد بالغت. تعدّ «الأرواح المتصدرة»، و«معة وإبتسامة»، و«العواصف» أول ترجماتي، وأنا طالب في الليسانس، لكنني لم أنشرها. جبران هو معلم الأول في التدريب على الترجمة. كنت رئيساً للجنة التي وضعت مناهج تعليم العربية في المدارس التركية؟ هل لنا أن نعرف لأي صوغاً؟ وفي أي مدارس يجري تعليم العربية؟

أتذكر أنك أجريت معي حواراً في «الشرق الأوسط» عن هذا الموضوع في أبريل (نيسان) عام 2012؛ أي قبل 12 سنة، وما أنت تتحدثين معي عن الموضوع نفسه. تدرّس العربية في كل المراحل، وتنقسم المدارس إلى قسمين: أحدهما المدارس العادية، وثانيها مدارس الأئمة والخطباء. المدارس العادية يجري تدريس العربية فيها مادة اختيارية، ساعتين أسبوعياً، أما مدارس الأئمة والخطباء، التي تضم 515 ألف طالب، فتدريس العربية فيها إجباري. يتراوح بين ساعتين وأربع ساعات وفق السنوات الدراسية والتخصص. أما الجامعات التركية فتدرّس العربية في ثلاث مستويات: أقسام اللغة العربية وأدائها، أقسام تدريس اللغة العربية للمتأهلين وغيرها، وأقسام اللغة، ما الذي تغير بعد 12 عاماً من وضع المناهج؟

إنشاء كثيرة، لكن ليس على المستوى الذي كنت أروجه، السياسات التربوية تتغير بتغير الوزراء، الأمر الذي يخلق نوعاً من عدم الاستقرار في تنفيذ ما جرى وضعه، دون مراقبة النتائج. ما وضعناه كان أول منهج وفق الإطار المرجعي الأوروبي للغات، لكن، بما للأسف، لم يجر وضع كتب مدرسية تشيماً مع هذا المنهج، ثم جرى تغيير المناهج ربما أربع مرات ومراقبة مدى نجاحها بطرق علمية. المشكلة في تركيا أن أصحاب القرار في وضع خطط التدريس ينظرون إلى العربية بصورة عامة، بوصفها لغة دين التامل والتفكير، ترجمت حتى الآن أربعة كتب لادونيس، وسينشر في الأشهر المقبلة آخر ديوان له «أدونيس» باللغة التركية. إذا واجهت أي مشكلة، بعد الانتهاء من الترجمة، اطرح عليه أسئلتك، ويجيبني دون ملل أو كلل.

سؤال حول البدايات، ما الذي لفتك في يحيى حقي، الذي اخترت أدبه القصصي موضوعاً للمجستير؟

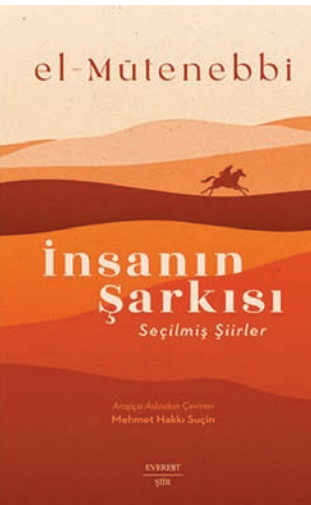
يحيى حقي نقطة تحول بالنسبة للقصة العربية القصيرة، من خلال «المدرسة الجديدة»، والانتقال من الرومانسية إلى الواقعية، كما أن موضوع الصراع بين الشرق والغرب اكتسب بُعداً أكثر نضوجاً في الأقصوصة العربية. ربما كان الشبه بين أسئلتنا أيضاً مما أسهم في الاختيار. عرفت بعد قراءتي أعماله أنه ينتمي إلى أصول تركية، وقضى عدة سنوات في أنقرة بصفتها دبلوماسياً في السفارة المصرية، حيث التقى أتاتورك وعدد من النخبة الأدبية، على رأسهم عبد الحق حاد الذي يصفه صاحب «الغديل» وصفاً بدعياً في كتابه «نشوء البساطة»، كما يذكر، في سياق آخر، أنه سيكتب عن أتاتورك، لكنه، بقدر علمي، لم يكتب.

رسالتك لليسانس كانت عن «الأرواح



محمد حقي صوتشين

## لم أترجم من الأدب الفلسطيني لفلسطينيته بل لأنه أدب جيد على المستوى العالمي



التقينا في إسطنبول وأنقرة وإزمير، ولا تزال العلاقة بيننا حميمة، عندما تحدثت مع مسرّح وغيرها، كي تكون مرشدة لمن يريد أن يترجم إلى العربية. نشرت مقالاً تحت عنوان «اتجاهات الشعر التركي من الديوان إلى عصر الإنترنت»، في مجلة «المجلة»، وأواصل كتابة مقالات مماثلة.

ترجمت من الأدب التركي الصوفي إلى اللغة العربية شعراء مثل يونس أمرة وأحمد يتسوي، لأننا لا نخوض في مجال الترجمة من الأدب التركي إلى العربية، بحكم معرفتك بأدب بلدك؟

اتجاه الترجمة عندي غالباً من العربية إلى التركية، لكنني ترجمت أكثر من سبعين شاعراً؛ لأنك مختار للشعر التركي الحديث بكل أطرافه، وهي شبه جاهرة وتختظر دار النشر العربية التي لديها الرغبة في نشرها، فاختار القاصد يتطلب من المترجم جهداً إضافياً، لكنني محافظ؛ لأن زوجتي شاعرة تركية وناقدة كثر من الترجمات العربية، وراكدة وحرفية في التعبير، وأخطأ في الإملاء والقواعد؛ لعدم مرورها على التحرير والمراجعة. كثير منها ليس بمستوى جيد. عندي مشروع

بعد ذلك تحدّثنا كثيراً على الهاتف، ثم

أثناء ترجمته؟ - ادونيس له مكانة خاصة في تكويني، عرفت نضّه مبكراً من خلال مجلة «فكر وفن» التي كانت تصل إلى مكتبة جامعتنا أثناء دراستي بجامعة أنقرة، وعندي محاولات مبكرة لقراءته وفهمه، لكن شاء القدر أن عرّفنا ببعضنا الشاعر أحمد الشهاوي. بعد ذلك تحدّثنا كثيراً على الهاتف، ثم

## بعد صدور كتابه «أغنية إنسان» أول ترجمة لأبي الطيب بالتركية

# محمد حقي صوتشين: أردت أن أقدم المتنبي شاعراً عالمياً عظيماً

بيروت: سوسن الأطيح

في الأيام المقبلة، مقالات عن المتنبي في مجلات أدبية تركية.

● تراكيب أبي الطيب صعبة، أي تحديات واجهت أثناء عمالك، وقد أردت لهذه الترجمة أن تكون شعرية؟

- في ترجماتي للشعر العربي، أحمل همتين: عدم التضحية بالمضمون لصالح الإيقاع، وإعادة خلق الإيقاع الشعري. في ترجمة الشعر العربي القديم، أقوم بإعادة إبداع النص الشعري باللغة التركية، من خلال الإيقاع الداخلي وقوافي مناسبة، دون تكلف يهزم بنيتا القصيدة. مذهبي أن أخلق في التركية لغة حديثة لها نكهة كلاسيكية، الأمر الذي تنوقفه من ترجمات شكسبير ودانتو وغيرهم من عظماء الشعراء. وأنا أردت أن أقدم للقارئ؛ ليس شاعراً عربياً فحسب، بل شاعراً عالمياً عظيماً، وساعدت نفسي نجاحاً إذا جرى تلقّي المتنبي في تركيا بهذه الصورة.

● صدرت، قبل أيام، ترجمتك لمختارات من ديوان المتنبي تحت عنوان «أغنية إنسان»، وهي أول مرة يقرأ فيها الأتراك المتنبي بلغتهم، كيف بدأ هذا المشروع؟

- في الجامعة، في أنقرة، كنا ندرس المتنبي من خلال حياته وبعض الصور النمطية، مثل أزعائه النبوة، وأنه كان ينقل من بلاط أبي آخر لكس المال، ولا نخوض في شعره. ربما لا يختلف الأمر كثيراً في الجامعات العربية. بعد ترجمتي للمعلقات السبع، كان بعض الشعراء الأتراك المعروفين يطلبون مني أن أواصل ترجمة الشعر العربي القديم، فبدأت أترجم من قداماء الشعراء العرب؛ بينهم المتنبي، والمعري، وأبو نواس، وأشعره بمجلة «القرن» التركية العريقة. وقد ترجمت عدداً لا بأس به من قصائد المتنبي، لكن لفتني مع الدكتور علي بن تميم، رئيس همكز ابوظبي للغة العربية، الذي أبدى اهتماماً كبيراً لاستكمال الترجمة وشخّصني بحرارة، دفع عجلة المشروع بقوة. وقد كتب - علي تقديماً رائعاً لترجمة الترتيب بوصفه أحد المتخصصين في شعر المتنبي والمحبين له. لولا ذلك ربما تأخر المشروع سنوات.

● هل المتنبي اسم معروف في تركيا؟

- كان معظم شعراء «الديوان» - وهي تسمية لشعراء الشعر العثماني - لديهم معرفة بالمتنبي، إذ كانت النخبة الشعرية التركية، في ذلك الوقت، تتقن ثلاث لغات: التركية والفارسية والعربية، وبينهم من ترك دواوين شعرية بثلاث لغات، فضلاً عن اللغة التركية العثمانية كانت خليطاً من هذه اللغات الثلاث، لذلك لم تكن ثمة حاجة لترجمة الشعر العربي. وكان للمتنبى تأثير على شعراء عثمانيين مثل «نفعي» و«إياقي». كنا مع زميلي الألماني شنغفان فايدنر مدعونين إلى مركز الملك عبد العزيز العالمي «إثراء» للتحديث عن تأثير المتنبي على الشعر خارج الوطن العربي، حيث

قرأت نماذج من قصائد الشاعر «نفعي» بترجمتي إلى اللغة العربية، سمعت همس بعض الناس قائلين: «نعم، هذا صوت المتنبي».

● كيف كانت ردود الفعل الأولى؟

- الترجمة صدرت قبل أسبوع تقريباً، نحتاج إلى وقت لقياس الإقبال على «المتنبي التركي»، لكن ردود الفعل الأولى جيدة جداً. تلقيت اتصالات تهنئة من بعض الكتّاب الأتراك، وعوات من الجامعات التركية، ومجموعات قراءة، وجمعيات أدبية كي أتحدث عن المتنبي والترجمات وتوقيعها نيابة عن المتنبي. نحن بصدد ترتيب هذه اللقاءات، وأتوقع أننا سنقرأ،

## اتخذت في البدء طابعاً تجريبياً صرفاً

# مسلات جنازية من مقابر البحرين الأثرية

محمود الزبياتي

التناح بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الثاني للميلاد. يتجسّد الطراز الأقدم نسقاً تجريبياً صافياً، ويأتي على شكل نصب عمودي يتكون من مساحة مستطيلة تمثل البدن الأعلى من النخبة، تعلوها مساحة دائرية تمثل رأس هذا البدن. يُعرف هذا الطراز باسم «نفيس»، وهو تعبير إرامي، يوازيه في العربية تعبير «نفس»؛ أي النفس الأدمية، ويمثّل في شاهد يُغرّز في الأرض، ووظيفته كما يبدو تحديد موقع القبر، وتخليد ذكرى المتوفى.

من مقبرة «الشاخورة»، خرجت شواهد عدة تتبع هذا النسق، عُثر عليها خلال حملة تنقيب محلية جرت في مطلع القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، ثم تحولت هذه المقبرة من مقبرة إلى مقبرة، وتعدّ رابع أكبر جزيرة في الخليج العربي. تعود هذه القطع إلى الحقبة نفسها، وتشهد نشوء هذا الطراز في مواقع عدة ومن ساحل الخليج العربي. بالترامع من شيوع هذا الطراز، ظهرت اتجاهات جديدة في النقش تنبئ إلى خروج محدود من هذا النسق التجريدي،



خمس مسلات جنازية من البحرين

وأشهر الأمثلة نصب من الشاخورة عُرض في باريس سنة 1999 ضمن معرض «معهد العالم العربي»، وهو اليوم معروض في متحف «الورف» منذ 2022، وذلك ضمن مجموعة العريق من المتاحف البحرية، حيث تعرض لمدة خمس سنوات في معرض تعريفني يحمل عنوان «من للمون إلى

تابلوس»، يبلغ طول هذه المسلة 47 سنتيمتراً، وعرضها 22 سنتيمتراً، كتلة الصدر المستطيلة في قالب مختزل، ويروز حجول للطرف الأعلى من الذراع اليمنى، إضافة إلى بروز طيف للحية بشكل طفيف في وسط الوجه، وتشير هذه الذراعين الملتفتين بشكل واضح حول محيط الصدر.

تتجسّد ملامح هذا الاتجاه

التصويري في قطعة أخرى عُرضت كذلك ضمن المعرض الذي أقيم في «معهد العالم العربي» منذ سنوات، تأتي هذه المسلة على شكل تمثال نصفي يمثل الرأس الأعلى من البدن، ويبلغ طولها 35 سنتيمتراً، وعرضها 21 سنتيمتراً. يحل الرأس على شكل كتلة نصف بيضاوية، يتوسطها أنف طويل مستطيل بارز، تحدّ طرفه الأعلى عنان مستطيلتان مجزّدتان غاب عنهما أي أثر للوؤبؤ. تحت هذا الأنف الضخم، يحضر الفم، ويتمثّل في شفتين صغيرتين مطبقتين يفصل بينهما خط غائر. أعلى الرأس مسطح وأملس وعار تماماً، وأسفله مقوّس، ويوحى طول ذقنه بحضور القرن المואسي. يستقرّ هذا الوجه فوق رقبة عرضة تتوسّطها مساحة عمودية ناتئة، ويظهر الصدر على شكل كتلة مسطحة تشكل قاعدة لهذه العنق الطويلة.

في معرض «معهد العالم العربي»، ظهر هذا النصب المميز إلى جانب نصب آخر يتبع هذا النسق التصويري الأدمي المختزل، مصدره مقبرة تُعرف باسم «المقشع»، وهو اسم قرية تقع غرب النامة، وتبعد عنها بنحو 5 كيلومترات تقريباً، وتطل على شمال «شارع البديع». يبلغ طول هذا النصب 28 سنتيمتراً، وعرضه 13 سنتيمتراً، ويتميّز بعينين لوزيتين ضخمتين مجزّدتين، يحيط بكل منهما

إطار مواز عريض وناثئ. يستقر الأنف وسط هاتين اللوزتين، وهو على شكل مساحة مستطيلة فقدت الجزء الأسفل منها. تغيب شفتا الفم خلف شاربين مقوسين يعلوان لحية مثقبة مستطيلة على شكل نصف دائرة. وتحضر الأذنان على شكل دائرتين مجزّدتين تحدّان طرفي وسط كتلة الرأس البيضاوية. تحجب هذه اللحية المختزلة العنق، وتشكل قاعدة للرأس الذي يعلو كتلة الصدر المستطيلة. كما جرت العادة، يخلو هذا الصدر الأملس من أي أضلع.

تشكل هذه القطع الثلاث كما يبدو بداية لانطلاق اتجاه تصويري جديد في النحت والنقش، تتضح ملامحه بشكل كامل في القرنين الأولين، من خلال مجموعة كبيرة من المسلات، عُثر عليها خلال العقود الأخيرة في عدد من المقابر الأثرية، أبرزها مقبرة «الشاخورة» ومقبرة «المقشع» وقلعة البحرين. تتبع هذه المسلات طرزاً عدة يجمع بينها الطابع التصويري الأدمي الجنازي، وتشهد نشوء فن خليجي محلي يشابه في تكويناته نتاج الحواضر الشرقية التي جمعت بين التقاليد اليونانية والفارسية في قوالب خاصة بها. كما في تدمر السورية، والحضر العراقية، والبتراء الأردنية.



خبراء كرويون أجمعوا على أن خيسوس «يملك الحلول» رغم تأثير احتجاج الصربي

## كيف سيتعامل الهلال مع غياب «ميترو» في مرحلة الحسم؟

الدمام: علي القحطان

أثار إعلان نادي الهلال غياب لاعبه الصربي ميتروفيتش قرابة 6 أسابيع بسبب الإصابة، القلق بين أنصار النادي، نظراً لما يمثله النجم الهدف من ثقل فني داخل الملاعب، وما يحمله من مهارات دائماً ما تعبر بالزعم إلى شواطئ النصر حتى في أحلك الظروف والمواقف. وتحتفل الهلال بمبارتان في الدور نصف النهائي لدوري أبطال آسيا أمام العين الإماراتي، وقبلهما بطولة السوبر السعودي، فضلاً عن المنافسة في بطولة الدوري السعودي للمحترفين حيث يسعى الفريق إلى حسم اللقب قبل الختام، إضافة إلى ذلك بطولة كأس الملك.

وما يجعل غياب ميترو مثيراً للقلق، استطلعت آراء الخبراء من النجوم السابقين والمدربين الحاليين حول هذا الأمر، وقال سعود الحماد هدف الهلال السابق بدوره إن غياب ميتروفيتش يعد مؤثراً من جوانب عدة، فعلى الصعيد الفني هو المهاجم القناص المشهود له والذي تحكي أرقامه عن قيمته في خط الهجوم، إذ إنه وصيف هدافي الدوري المحلي وكذلك متصدر هدافي بطولة دوري أبطال آسيا والمرشح القوي لنيل لقب الهدف ولذا فالأرقام هي التي تؤكد قيمته الفنية. كما أن وجوده في الملعب يمثل دوراً كبيراً في منح مساحات أكبر لزملائه، كون الفريق الأخرى التي تواجه الهلال تحسب له الف حساب وترقب كل تحركاته، ولذا يمنح مساحة لزملائه من أجل تسجيل الأهداف والتحرك بشكل أكثر فاعلية في خط الهجوم. وعن الحلول التي يمكن أن ينتهجها المدرب خيسوس لتعويض غياب ميتروفيتش، قال الحماد: «خيسوس خبير في وضع الفريق ويمكنه أن يجد الحلول خصوصاً أن الهلال يلعب بطريقة جماعية والضغط على المنافس



لحظة خروج ميتروفيتش لإصابة عضلية خلال مواجهة الشباب (تصوير: يزيد السمراي)

نسب تسجيلهم عالية وفي أي وقت من المباراة.

وأضاف: «حينما يغيب ميترو فلا شك أن القوة الهجومية في الهلال ستقل نسبيًا لكنها لن تكون ضعيفة لأن النهج الفني الذي يتبعه خيسوس يجعله يعتمد على جهد المجموعة والوصول إلى مرمى المنافسين بعدة طرق ويمكن لأي لاعب أن يسجل هدفاً، وهذا ما كشفته الإحصائيات بأن نسبة اللاعبين الذين سجلوا أهدافاً للهلال كبيرة من القائمة الموجودة وكل لاعب مهياً لتسجيل الأهداف، وهذا عامل إيجابي جداً ويتم عن عمل فني كبير».

وعن اللاعب الذي يمكنه تعويض غياب ميترو، قال: «الخيارات موجودة في الأسماء أو الطريقة الفنية التي سنتهجها المدرب في كل مباراة، يمكن أن يكون صالح الشهري هو الخيار الأبرز مع تلقي دعم أكبر من زملائه

مالكوم وسافيتش وميشائيل وكذلك سالم الدوسري أو غيرهم ولكن بشكل عام المدرب خيسوس يملك حلولاً كثيرة لأنه لا يعتمد المركزية تجاه أي لاعب في خطه الفنية بل على التنوع وتوزيع الجهود بين اللاعبين داخل الملعب».

وعن مقارنة غياب ميترو غياب اللاعب نيمار من حيث الأثر الفني، قال الديخي: «لا يمكن المقارنة بين اللاعبين في هذا الجانب، صحيح نيمار اسم كبير لكن لم يظهر كثيراً مع الهلال ولم يتضح أثره ولكن ميترو ظهر وأبدع، ومع كل ذلك في منظومة الهلال يمكن تغطية أثر غياب أي لاعب».

شباب الأرجنتين في نهائيات كأس العالم الماضية».

ورأى الخالد أن التنوع في التكتيك والهجمات الذي ينتهجه المدرب خيسوس جعل من الهلال فريقاً قوياً ومرعباً ويمكن لأي من لاعبيه التسجيل، وهذا جانب إيجابي لأن الطريقة الفنية للهلال لا ترتكز على لاعب واحد إن أظهر أداء قوياً حقق الفريق الفوز وإن تراجع كان الفريق مجمله متراجعا، ولذا يمكن للهلال أن يواصل مكاسبه حتى من دون ميترو مع ظهور أثر نسبي في تأثير غيابيه.

أما حمد الديخي اللاعب السابق والناقد الفني الحالي فقد بين أنه مقتنع أن وجود اللاعب ميترو في تشكيلة الهلال يعني له أن الهلال متقدم بهدف حتى قبل أن يسجل فعليا لأن مثل هؤلاء اللاعبين

الصربي ميتروفيتش سيغيب قرابة 6 أسابيع بسبب الإصابة (تصوير: سعد العتري)

أخرى من بينها عودة المهاجم الدولي السعودي صالح الشهري وهو الذي لم يزل الكثير من الفرص هذا الموسم بسبب وجود ميترو».

وزاد بالقول: «لا يعني هذا أن صالح الشهري يتفوق من حيث القيمة الفنية على ميتروفيتش ولكن الشهرية هدف أيضاً، ولا ننسى أنه سجل أهدافاً حاسمة وقد تأثر نسبياً بعدم المشاركة في فترات كثيرة مع الهلال لكن يمكن أن يكون غياب ميترو فرصة جديدة للشهري لتأكيد أنه مهاجم سعودي مميز ولا ينسى الجميع أهدافه في حراس كبار ومن بينها الهدف في

لأنه يجيد اللعب في هذا المركز وسجل أهدافاً هامة، ولذا يمكن أن يشارك في هذا المركز، وهذا يتطلب الاستعانة أيضاً بمحمد كفو في مركز المحور.

من جانبه قال الدكتور عبد العزيز الخالد المدرب السعودي إن المنظومة في فريق الهلال يمكن أن تقلل تأثير غياب أي لاعب مهما يكن حجمه وقيمه لأن العمل الجماعي جعل هذا الفريق ينال الأفضلية على المستويات كافة.

وأضاف: «بالا شك لاعب بقيمة ميترو مؤثر في خط هجوم الهلال وفي أي فريق إذا وجدت حلول يمكن أن يضعف التأثير ولذا حينما غاب ميترو عن بعض مباريات الهلال كانت هناك حلول

بكل قوة، ولكن أرى أن الحل يرتكز على اللاعب صالح الشهري، فهو الوحيد الذي يلعب في نفس مركز ميترو فيما الأسماء الأخرى لا تلعب في الأصل في نفس مركزه وحتى عبد الله الحمدان، الذي يرى البعض أنه مهاجم صريح، اتضح أنه لاعب (9,5) وما قدمه في هذا المركز من مستويات فنية يؤكد أن الفائدة من خدماته ولذا لا يمكن أن يكون البديل الأنسب عن غياب ميتروفيتش».

كما رأى أن الجانب الإيجابي في الهلال أن الجميع يمكنهم المشاركة في الهجمة والتسجيل عدا حارس المرمى، ولكن يمكن أن يكون اللاعب الصربي سافيتش خلف المهاجمين أو مهاجماً وهمياً

تمثل الفترة التي سيغيب خلالها اللاعب فترة الحصاد، وهذا ما يجعل غيابه مثيراً للقلق

البطولة ستشهد مشاركة 6 أندية من 6 قارات مختلفة... ولا وجود لـ«المستضيف»

## ترقب لموعد قرعة «كأس الإنتركونتيننتال»... والنهائي في 18 ديسمبر المقبل



«فيفا» لم يكشف بعد عن موعد قرعة «كأس الإنتركونتيننتال» (رويتزر)



«كأس الإنتركونتيننتال» انطلقت عام 1960 وفاز بها ريال مدريد (أرشيفية)

خلال الأشهر المقبلة، بعد أن تعرف أبطال القارات الست في العالم. وانطلقت البطولة لأول مرة في تاريخها عام 1960، حيث فاز بها ريال مدريد الإسباني، في حين يعد بورتو البرتغالي آخر بطل حمل اللقب وكان ذلك عام 2004 علماً بأنها لم تقم في نسختي 1975 و1978.

وحسب سجل البطولة، فقد فازت أندية إيه سي ميلان الإيطالي، وريال مدريد الإسباني، ويوكا جونيورز الأرجنتيني، وناسيونال وبينارول الأوروغويانيان باللقب 3 مرات، في حين نال إيه سي ميلان الإيطالي وإنديبندينتي الأرجنتيني لقب الوصيف 4 مرات.

ليبرتادورس، حيث ستقام المباراة بتاريخ 14 ديسمبر لمعرفة النادي الإنتركونتيننتال».

وتصل البطولة إلى الدور الرابع والنهائي يوم 18 ديسمبر 2024، حيث سيكون بطل قارة أوروبا متأهلاً بشكل تلقائي إلى نهائي البطولة، وسيواجه النادي الذي وصل من خلال التصفيات في أرض محايدة سيحدها «فيفا»، حيث اشترط «فيفا»، إقامة المباراة في بلد ليس لديه نادٍ وصل إلى الدور الثالث أو الدور النهائي. ومتوقع أن يعلن «فيفا» التفاصيل كافة حول مواعيد مباريات الدورين الأول والثاني

الدور الأول، حيث لن يلعب بطل أوقيانوسيا على ملعبه نهائياً في الدور الأول وفقاً للنظام.

ويعد وصول فريقين إلى الدور الثالث بعد هذه التصفيات سيحدد «فيفا» أرضاً محايدة تستضيف الدور الثالث ونهائي البطولة من 14 ديسمبر (كانون الأول) حتى 18 من الشهر ذاته. يذكر أن تواريخ الدورين الأول والثاني لم تحدد حتى الآن في انتظار معرفة أبطال القارات لتحديد المواعيد والقرعة. ويتكون الدور الثالث من البطولة من الفائز من المباراة الأولى بين بطل آسيا أو أفريقيا، وأوقيانوسيا، والمباراة الثانية بين بطل الكونكاكاف وبطل

الدور الأول أن يلعب مباراة الدور الثاني على ملعبه، حيث ستلعب المباراة مباشرة بملعب النادي الآسيوي أو الأفريقي الذي ستجعله القرعة في الدور الثاني مباشرة.

وستكون المباراة الثانية في الدور الثاني بين بطل الكونكاكاف وبطل ليبرتادورس، حيث ستحدد القرعة مكان اللعب في أي قارة. يذكر أن القارات ستتناوب المباريات انطلاقاً من النسخة التالية، حيث لو أسفرت القرعة على لعب المواجهة في أرض بطل الكونكاكاف عام 2024 ستلعب المواجهة المقبلة في نسخة 2026 مباشرة على ملعب بطل ليبرتادورس، وهذا الأمر ينطبق على كل المواجهات باستثناء مباراة

بطولات دوري الأبطال في القارات الست.

وتنطلق البطولة من الدور الأول، بحيث يلعب بطل أوقيانوسيا مقابل بطل قارة آسيا أو بطل قارة أفريقيا، حيث ستحدد القرعة القارة التي ستلعب في الدور الأول أمام بطل قارة أوقيانوسيا، وستقام المباراة على أرض بطل آسيا أو أفريقيا حسب القرعة، ولن تلعب في ملعب بطل قارة أوقيانوسيا. وتقام في الدور الثاني مباراتان، حيث ستكون المباراة الأولى بين الفائز من الدور الأول أمام بطل آسيا أو بطل أفريقيا وفقاً للقرعة، ولن يستطيع النادي الأفريقي أو الآسيوي الذي لعب على ملعبه في

بطولاته الدولية للأندية، حيث قام بتوسعة كأس العالم للأندية لكي يشارك بها 32 نادياً، وتلعب كل 4 سنوات، لكن «فيفا» نفسه أطلق بطولة «كأس الإنتركونتيننتال» في السنوات التي لا تشهد وجود بطولة كأس العالم للأندية.

ويشارك في بطولة «كأس الإنتركونتيننتال» 6 أندية من 6 قارات مختلفة، دون وجود نادٍ مستضيف يشارك في البطولة، وتشم «فيفا» البطولة إلى 4 أدوار بنظام جديد بين القارات الست، حيث يشارك في البطولة أبطال القارات في كل سنة تلعب بها البطولة، ولم يتأهل لها أي نادٍ حتى الآن في انتظار معرفة أبطال

الرياض: نواف العتيق

تترقب الإتحادات القارية موعداً محدداً من الاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن قرعة «كأس الإنتركونتيننتال»، التي ستعود للواجهة من جديد بعد غياب دام نحو 20 عاماً، ويُتوقع أن تكون خلال فترة الصيف المقبل، وذلك بعد اكتمال تأهل الأندية الفائزة باللقب دوريات الأبطال في القارات.

وقرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، في وقت لاحق من عام 2023، عودة «كأس الإنتركونتيننتال» اعتباراً من عام 2024 بعد أن أعلن إصلاحات في



برايتون يلتقي برنتفورد ضمن 3 مباريات ساخنة بالدوري الإنجليزي اليوم

## أرسنال مرشح لتجاوز لوتون «المتعثر»... واختبار صعب لسيتي أمام أستون فيلا

وفقاً لغوارديولا الفريق بحاجة لهدايا من المنافسين.

وعن مواجهة أستون فيلا اليوم، قال غوارديولا: «سنستعيد جهود المدافع جون ستونز. بات جاهزاً لمواجهة فيلا لكن كايبل ووكر والحارس إيدرسون والمدافع نيثن اكي لن يلحقوا باللقاء». وجلس ستونز على مقاعد البدلاء خلال تعادل سيتي مع أرسنال السبت دون أن يشارك، بينما غاب إيدرسون الذي ابتعد عن تشكيلة سيتي منذ إصابته خلال اصطدامه بمهاجم ليفربول داروين نونيز في آخر مباراة قبل التوقف الدولي الشهر الماضي، بينما خرج أكي مصاباً بعد مرور 25 دقيقة من مباراة سيتي أمام أرسنال، وشارك ريكو لويس بدلاً منه.

وستكون مواجهة فيلا ثارية لسيتي ومدربه الإسباني جوسيب غوارديولا أمام فريق موطنه أوناي إيمري، إذ خرج حامل اللقب مهزوماً 1-0 في اللقاء الأخير بينهما في 6 ديسمبر (كانون الأول) ضمن المرحلة الخامسة عشرة.

وبالنسبة لحظوظ ليفربول المتصدر الذي يلتقي شيفيلد يونايتد الأخير الخميس ويتطلع لمنح وداع مثالي لمدربه الألماني يورغن كلوب، فهو مطالب برفع كامل طاقاته في الحطبات الصعبة الأخيرة إذا كان قادراً على تكرار ما حققه في موسم 2019 - 2020 عندما توج باللقب.

ومن المؤكد أن الضغط سيستمر في الازدياد على كلوب ورجاله في ظل المباريات الصعبة التي تنتظر الفريق، من بينها زيارة منافسه الشمالي الغربي مانشستر يونايتد، الأحد المقبل، قبل أن يواجه جاره اللدود إيفرتون في ديربي ميرسيسايد يوم 24 أبريل (نيسان) الحالي، ويحارب ليفربول المتوج بكأس الرابطة، الشهر الماضي، في مسابقة الدوري الأوروبي يوروبا ليغ أيضاً، حيث تاهل لربع النهائي، وسيكون ليفربول في موقع الأفضلية بالدوري الإنجليزي حال واصل انتصاره، لكن أي تعثر قد يقبل الموازين في الأمتار الأخيرة، ويلعب اليوم برنتفورد ضد ضيفه برايتون في لقاء بعيد عن سخونة القمة وصراع القاع.

## هل تشهد المراحل الأخيرة في سباق المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي نهاية درامية؟

وأرسنال ليفربول ومانشستر يونايتد بثلاثة ألقاب متتالية في المسابقة العريقة سابقاً، فإنه لم يسبق لأي ناد الاحتفاظ باللقب في 4 مواسم على التوالي، ويمك مانشستر سيتي كل الأوراق التي ترشحه لتكرار ما قام به في الموسم الماضي واجتياز ليفربول وأرسنال في الأمتار الأخيرة، وفي المرحلة نفسها من الموسم الماضي للمنافسة، كان سيتي يتأخر بفارق 5 نقاط عن أرسنال، لكنه انتزع اللقب في النهاية.

هل هناك أي اختلافات بين ما جرى في الموسم الماضي والأج... في الموسم الماضي كان سيتي لا يزال يمتلك مواجهة مع أرسنال في المراحل الأخيرة، وحسمها لصالحه 4-1 في ملعبه وانفتح له الطريق في ظل تراجع نتائج منافسه، ويمكن لسيتي في الموسم الحالي الفوز بجميع مبارياته التسع المتبقية، لكن



هالاند هداف الدوري وأمل سيتي في الفوز فيما تبقى من مباريات خلال التدريب (رويترز)

على تشكيلته قبل مواجهة ريال مدريد الإسباني في ربع نهائي دوري الأبطال. ويبدو مسار سيتي فيما تبقى من الموسم أيسر من منافسه ليفربول وأرسنال، إذ وبعد مواجهته الصعبة ضد أستون فيلا، يخوض اختباراً شاقاً واحداً آخر فقط، أقله على الورق، ضد توتنهام.

واعترف الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب سيتي، بأن حسم السباق على لقب الدوري لم يعد بيد فريقه وحده، مرشحاً ليفربول للتتويج، لكن هل كان غوارديولا على حق؟ ربما يكون صائباً وفقاً للجدول حالياً، لكن واقع الأمر يؤكد أن سيتي ما زال يمتلك حظوظاً قوية للاحتفاظ باللقب للموسم الرابع على التوالي في إنجاز تاريخي، ووفقاً لحجم منافسه فيما هو متبقي من مباريات.

ورغم فوز هيدرسفيلد تاون

هوتسبير وتشيلسي وأستون فيلا ومانشستر يونايتد، وقال أرتيتا: «نحن نسير على الطريق الصحيح كنادٍ. ما فعله فريق السيدات يوم الأحد يجعلنا فخورين للغاية وهو مهم لنا أيضاً»، وذلك في إشارة إلى فوز فريق أرسنال السيدات على تشيلسي ليحصد كأس رابطة الدوري الإنجليزي.

وأضاف المدرب الإسباني: «هناك الكثير من الأشياء الجيدة التي تحدث لكن علينا أن نهدف إلى ما هو أكثر من ذلك بكثير... هذا هو المكان الذي نريد أن نكون فيه الآن نريد أن نغتنم هذه الفرصة ونحقق ذلك». وأكد المدرب أن المهاجم

هو تونسي وتشيلسي وأستون فيلا ومانشستر يونايتد، وقال أرتيتا: «نحن نسير على الطريق الصحيح كنادٍ. ما فعله فريق السيدات يوم الأحد يجعلنا فخورين للغاية وهو مهم لنا أيضاً»، وذلك في إشارة إلى فوز فريق أرسنال السيدات على تشيلسي ليحصد كأس رابطة الدوري الإنجليزي.

وأكد المدرب أن المهاجم

أن أرسنال يتطور حقاً، واللاعبون متحمسون بالفعل للعب كل مباراة، وهذا يجب أن يدفع هذه الطاقة حتى النهاية. إنني مفعم بالطاقة في أجمل جزء من الموسم».

ورغم عدم استطاعته الفوز في لقاء الأحد، إلا أن أرسنال نجح في إنهاء سلسلة هزائمه على ملعب مانشستر سيتي، التي استمرت في 8 لقاءات متتالية في الموسم الثالثة الأخيرة. ورغم سيطرة سيتي على الكرة في معظم الأوقات، كان فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا بلا أنياب هجومية، في ظل تفوق دفاع أرسنال. وأشار أرتيتا إلى أنه اضطر لإيقاف غروره وتعديل فلسفته الكروية للوصول لتلك النتيجة، حيث قال: «تعبين عليك (التأقلم) - أحياناً لأنك تريد التكيف، وأحياناً لأنه ينبغي عليك عدم المجازفة».

ويجب أن تمنع بالمرونة وترتك غرورك وايدبولوجيتك جانباً، وتعلم ما عليك للفوز بالمباراة. اعتقد أن الفريق كان قوياً ذهنياً وذكياً حقاً بالطريقة التي أتت بها المباراة». وسيكون لقاء أرسنال مع لوتون تاون، صاحب المركز الـ18 (الثالث من القاع) بقيادة روب إدواردز هو الأول من ثمانية مباريات هذا الشهر المتخدم بجدول مزحم تنتظره فيه مواجهات أسام توتنهام

ويجب أن تمنع بالمرونة وترتك غرورك وايدبولوجيتك جانباً، وتعلم ما عليك للفوز بالمباراة. اعتقد أن الفريق كان قوياً ذهنياً وذكياً حقاً بالطريقة التي أتت بها المباراة». وسيكون لقاء أرسنال مع لوتون تاون، صاحب المركز الـ18 (الثالث من القاع) بقيادة روب إدواردز هو الأول من ثمانية مباريات هذا الشهر المتخدم بجدول مزحم تنتظره فيه مواجهات أسام توتنهام

ويجب أن تمنع بالمرونة وترتك غرورك وايدبولوجيتك جانباً، وتعلم ما عليك للفوز بالمباراة. اعتقد أن الفريق كان قوياً ذهنياً وذكياً حقاً بالطريقة التي أتت بها المباراة». وسيكون لقاء أرسنال مع لوتون تاون، صاحب المركز الـ18 (الثالث من القاع) بقيادة روب إدواردز هو الأول من ثمانية مباريات هذا الشهر المتخدم بجدول مزحم تنتظره فيه مواجهات أسام توتنهام

لندن: «الشرق الأوسط»

سيكون أرسنال صاحب المركز الثاني على موعد مع مباراة في متناوله أمام ضيفه المتعثر لوتون تاون، بينما يخوض مانشستر سيتي (الثالث) اختباراً صعباً ضد أستون فيلا (الرابع) في صراع المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، وضمن 3 مواجهات اليوم بالمرحلة الحادية والثلاثين للمنافسة. واكد الإسباني ميكيل أرتيتا، مدرب أرسنال، على أن فريقه مفعم بالطاقة ومتحمس قبل مواجهة لوتون تاون وكذلك كل المباريات المتبقية سعياً للفوز باللقب. وتنازل أرسنال عن صدارة الدوري الممتاز لصالح ليفربول بتعادله بدون أهداف مع منافسه مانشستر سيتي، الأحد، لكنه يستطيع العودة للقمّة حال فوزه على لوتون المهدد بالهبوط اليوم. ويبتعد أرسنال، الساعي لاستعادة لقب الدوري الغائب عنه منذ موسم 2003 - 2004، بفارق نقطتين فقط خلف ليفربول (المتصدر)، الذي سيلتقي شيفيلد يونايتد الأخير، الخميس، فيما يحتل مانشستر سيتي المركز الثالث بفارق 3 نقاط.

ويرغب أرتيتا، الذي لديه مواجهة صعبة ضد بايرن ميونخ الألماني في ربع نهائي دوري الأبطال، الأسبوع المقبل، في أن يقبل لاعبه التحدي، بدءاً من لقاء الفريق ضد ضيفه لوتون تاون وإظهار جاهزيتهم لأجمل جزء من الموسم». ورأى على سؤال عما إذا كان أرسنال بحاجة للفوز بجميع لقاءاته المتبقية في الدوري للتتويج بالمسابقة، أجاب أرتيتا: «ينبغي أن يكون الأمر قريباً جداً من ذلك... عندما ترى مستوى وثبات الفرق الأخرى، وما هو مطلوب منك تاريخياً للتتويج بهذا الدوري، فلن يكون الأمر بعيداً جداً عن ذلك».

وأكد أرتيتا: «هذا هو المكان الذي نطمح لأن نكون فيه، نريد أن ننهض هذه الفرصة ونحقق هدفنا. نعمل كل يوم بهذا الحساس والشغف لتحقيق ذلك والاستمتاع باللحظة أيضاً». أوضح المدرب الإسباني: «أرى

باتريك شيك يعود لاكتشاف نفسه مع متصدر «البوندسليغا» بعد معاناة 14 شهراً من الإصابات

## كأس ألمانيا: دوسلدورف يحلم بإنهاء سلسلة ليفركوزن الخالية من الهزائم

الوقت البدل عن ضائع، وكرر الأمر في مباراة الإياب عندما دخل في الدقيقة 59، وكان فريقه متخلفاً 0-1 ثم يهبط، ليسجل مرتين في الدقيقتين 90+ و3 و90+ 8 ليفركوزن للفوز 3-2.

وحشد دور الهداف القاتل السبت الماضي أمام هوفنهايم، فبعد أن عادل فريقه 1-1 في الدقيقة 87، جاء دوره ليقتنص الفوز في الدقيقة 90+ و1. وقال لاع عالم اللعبة، وقد استفاد أموريوم من والذي خاض تجربة معاراً مع لايبزيغ الألماني، بعد الفوز على هوفنهايم: «لا أجد الكلمات لوصف هذه النهاية؛ هذا أمر لا يُصنّف... أظهرنا إيماننا حتى النهاية».

وليس شيك وحده العلامة البارزة في هجوم ليفركوزن، في ظل بروز الدولي فلوريان فيرتز، والنجمي فيكتور بونيفاسيس، والظهيرين الهولندي جيريمي فريمبونج، والإسباني اليكس غريمالدو.

ورغم تسجيل شيك 5 أهداف في آخر 5 مباريات من مجمل 14 مباراة خاضها بالدوري، فإنه غالباً ما يكون حاسماً، خصوصاً في المسابقة القارية، حيث يسجل هدفاً في كل 31 دقيقة.

بربلة ساقه، علق عليها في فبراير (شباط) الماضي قائلاً: «نعم، 14 شهراً من دون خوض أي مباراة، أمر ألقاسياً. أنا ممتن لممارسة كرة القدم مجدداً».

وتابع ابن الـ28: «الأشهر الثمانية الأولى كانت الأصعب في مسيرتي عندما لم تكن تعرف ماذا يحدث، لماذا أعاني من الألم وليس بمقدوري ممارسة كرة القدم. ارتحت بعد الجراحة وحدثت هدفي بالعودة بعد 4 أشهر».

وعاد شيك، القادم إلى ليفركوزن من روما الإيطالي في 2020، تدريجياً إلى المباريات، فشق مركز المهاجم البديل في موسم قد يصعب تاريخياً للفريق، سجل خلاله أهدافاً قاتلة قربت الفريق من إحراز لقب الدوري الألماني للمرة الأولى في تاريخه.

وسجل شيك 4 أهداف دراماتيكية في الأسابيع الأخيرة أسهمت بقلب الطاولة لصالح باير ليفركوزن في الأوقات القاتلة.

ودخل في الدقيقة 80 عندما كان فريقه متخلفاً 1-2 على أرض قره باغ الأذربيجاني في ذهاب ثمن نهائي الدوري الأوروبي يوروبا ليغ، فسجل هدف التعادل في الدقيقة الثانية من



جماهير ودوسلدورف تنتظر تحقيق فريقها مفاجأة أمام ليفركوزن (د.ب.أ)

وبات ليفركوزن على مشارف التتويج بلقب الدوري للمرة الأولى وإنهاء هيمنة بايرن الممتدة في آخر 11 موسماً، حيث يخلق في صدارة الترتيب، بفارق 13 نقطة أمام أقرب ملاحقيه الفريق البافاري، علماً بأنه تاهل لدور الثمانية لمطولة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، حيث يواجه وستهام يونايتد الإنجليزي. في المقابل، بلغ فورتونا دوسلدورف الدور قبل النهائي عقب فوزه بركلات الترجيح على سانت باولي، متصدر دوري الدرجة الثانية، ويسعى لبلوغ نهائي الكأس للمرة الثامنة. وسبق لدوسلدورف الفوز بكأس ألمانيا عامي 1979 و1980. وأكد كاستنمار، أن فريقه «سيدخل نصاري جهده، فمعظم اللاعبين لا يتألمون فرصة اللعب في قبل نهائي الكأس في كثير من الأحيان».

وتحدث حارس دوسلدورف عن ليفركوزن قائلاً: «ما يقدمونه هذا الموسم أمر مذهل. لديهم مدرب رائع ويقومون بعمل جيد حقاً... لكننا لسنا قريباً سيئاً أيضاً، فنحن حالياً جديون للغاية دفاعياً، ونجيد دائماً شن هجمات مرتدة على منافسنا».

ويتسلح ليفركوزن بقوة هجومه

برلين: «الشرق الأوسط»

يحل فورتونا دوسلدورف الناشط بالدرجة الثانية ضيفاً على فريق باير ليفركوزن اليوم، في نصف نهائي كأس ألمانيا لكرة القدم، أملاً في إنهاء سجل منافسه «متصدر البوندسليغا» الخالي من الهزائم في 39 مباراة بمختلف المسابقات خلال الموسم الحالي.

وصرح فلوريان كاستنمار، حارس مرمرى دوسلدورف: «بالطبع سنذهب إلى هناك باحترام كبير لمنافسنا، لكن في الوقت نفسه نرى أنها فرصة كبيرة لنا». وأضاف: «لم يتعرض ليفركوزن لأي هزيمة، لكن سيخسرون في مرحلة ما، ولماذا لا يخسرون أمامنا؟ لدينا بالتأكيد فرصة للوصول إلى النهائي، في ظل القواعد الخاصة بالكأس التي دائماً ما تشهد مفاجات، يمكننا أن نروا ذلك مع فريق ساربروكن، الذي صعّد للدور قبل النهائي مرة أخرى». ويعد ليفركوزن، بقيادة مديره الفني الإسباني تشابي الويسو، هو الفريق الوحيد المنتخب من أندية دوري الدرجة الأولى الألماني (بوندسليغا)، في الربع الذهبي للكأس.

وضع سبورتينغ لشبونة على أعتاب منصة التتويج ومرشح لخلافة كلوب في ليفربول

## روبن أموريوم مدرب برتغالي متوهج على درب مورينيو

لشبونة: «الشرق الأوسط»

لم يُكْتَب للبرتغالي روبن أموريوم النجاح الباهر كالعديد من أبناء جيله، فاجبرته الإصابة على الاعتزال في سن الـ32، لكنه يشق اليوم طريق النجاح بسرعة كمدرب بعدما وضع سبورتينغ لشبونة على أعتاب لقب دوري كرة القدم الغائب عن خزائنه 19 عاماً، وبات أحد المرشحين لخلافة الألماني يورغن كلوب في ليفربول الإنجليزي.

وجد أموريوم البالغ اليوم 39 عاماً والغائر مع بنفخكا بلقب الدوري ثلاث مرات نفسه جديراً على الاعتزال بعد موسم قضاه مع الوكرة القطري

تلقى عرضاً لتدريب الفريق الريد ليفنخكا، لكنه اختار براغاً وقاده إلى تحقيق لقب الكأس ومن دون أي خسارة في الدوري حيث حل ثالثاً. نجحاه وتسديد قيمة فسح عقده وجعله أحد أغلى التعاقدات في تاريخ كرة القدم البرتغالية.

لم يُخْتَب أموريوم رهان إدارة لشبونة، وقاد الفريق إلى لقب الدوري لأول مرة منذ 19 عاماً، وقد فعلها مجدداً. يتربّع سبورتينغ لشبونة على صدارة الدوري بعد 27 مرحلة خاض منها الفريق 26، بفارق نقطة عن ملاحقه بنفخكا.

بسبب نجاحه السريع، بات أموريوم يُلقب بـ«سبيشال تو»، نسبة إلى أنه قد يكون خليفة جوزيه مورينيو المعروف بـ«سبيشال وان»، لكنه يرفض ذلك أوهاج حول هذه المسألة. لا توجد مقارنة بين العظيم جوزيه مورينيو ومدرب في ليفربول، سيغارد كلوب بعد نهاية الموسم، وسيكون الفريق الإنجليزي بحاجة إلى مدرب قادر على إكمال ما صنعه الألماني، ويبدو أن أموريوم هو أحد المرشحين لفعل ذلك. يرفض البرتغالي التعليق على الأمر ويوضح: «أريد الفوز باللقب

مع سبورتينغ. اللاعبون يعرفون كم يريدون الفوز. الجميع يركز على الفوز باللقاب». ورأى على التقارير التي أشارت إلى أن إدارة النادي اتفقت مع الإنجليزي أنتوني باري، المدرب المساعد في بايرن ميونخ الألماني والمختب البرتغالي، قال ساخراً: «الأمر الوحيد الذي يُزعجني أن لديهم بدلي... قلت له (هوغو) فيانا (مدير النادي) أن يهدأ لأن الأمر ليس بهذا الشكل».

ويُشتهر أموريوم باعتماده على رسم 3-3-4 في مبارياته، لكن ليس الرسم وطريقة اللعب هي التي تفوز بالمباريات بل «التواصل»، فالطريقة

في لشبونة، أعلى الفرصة للعديد منهم لخوض أولى مبارياتهم الاحترافية، أمثال داريو إسبوغو (16 عاماً)، رودريغو ريبيريو (16) وغونزالو إستيفيس (17) وأربعة لاعبين آخرين لم يكونوا قد وصلوا إلى العشرين من عمرهم. يمتلك لشبونة أحد أفضل الأكاديميات في عالم اللعبة، وقد استفاد أموريوم من ذلك. يقول جواو نونو فونسيكا الذي درب رديف لشبونة لدى وصول أموريوم: «العمل الذي قام به ومستمر فيه بتطوير المواهب الشابة هو السبب الأكبر في نجاحه. سبورتينغ يمتلك أكاديمية رائعة ويضم العديد من المواهب، وروبن لديه القدرة على تطويرها وتنميتها».

التي يعمل بها تؤكد أنه مدرب يحمل أفكاراً جديداً. يمتلك روبن شخصية قوية وقيادية، لكنها لا تكسر المجموعة. وتحت قيادته القوية، تمكن من جمع اللاعبين اجتماعياً والتواصل. يؤكد فاسكو سيابرا، مدرب إستوروتيل أحد أندية لشبونة على ذلك بالقول: «فوز (موريوم) بالكثير بسبب طريقة تواصله. رسالته واضحة وبسبب الفهم. اللاعبون يفهمون ما يقوله ويطلبه بسهولة. الأمر عينه بنسب على الجمهور والصحافة أيضاً». تأثر أموريوم يبدو في الغالب على اللاعبين الشباب الذين يعتمد عليهم.



معركة «الاتحاد» تصب في مصلحة ليفربول... ومعاناة كالفن فيليبس تتواصل... وشون دايك يستعين بعلم النفس

## 10 نقاط جديدة بالدراسة في الجولة الـ30 من الدوري الإنجليزي

تلدن: «الغارديان الرياضي»

قدم أرسنال أمام مانشستر سيتي أداء دفاعيا لا تشوبه شائبة في التعادل السلبي، ليظهر أن قدراته الدفاعية لا تقل عن ترسانته الهجومية. وقد يكون لهذا أهمية كبرى في المباريات المتبقية ببطولة الدوري. وجاء التوقف الدولي في توقيت سيئ معنوياته مرتفعة بعد الفوز المبهر 3-4 على غريمه ليفربول في كأس إنجلترا. ورغم أن التوقف الدولي قد يفسر تراجع الفريق، فإنه ليس مبررا لأداء يونايتد المتواضع أمام برنتفورد. «الغارديان» تستعرض هنا 10 نقاط جديدة بالدراسة في الجولة الـ30 من الدوري الإنجليزي:

### اللقب ما زال في متناول الثلاثة الكبار والحفاظ متقاربة

في آخر مباراتين لمانشستر سيتي في الدوري، لعب الفريق أمام منافسيه المباشرين على اللقب وحقق نفس النتيجة لكن بأسلوبين مختلفين تماما. وما لم يلق أرسنال ومانشستر سيتي في الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا - وهو احتمال ضئيل الآن - فإن المرة المقبلة التي سيلعب فيها أي فريقين من الفرق الثلاثة الأبطال حاليا في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز أمام بعضهما بعضا ستكون في فيلادلفيا يوم 31 يوليو (تموز)، عندما يحين موعد المباراة الودية بين ليفربول وارسنال. وبالتالي، سيتم تحديد اللقب الآن من خلال نتائج هذه الفرق الثلاثة ضد بقية فرق الدوري الأخرى، ويتمثل الخبر السار لمحبي الإثارة والمتعة في أن المباريات المتبقية لكل الفرق الثلاثة متوازنة بشكل ملحوظ. ويجب الإشارة هنا إلى أن متوسط المركز الحالي للفرق التي سيواجهها أرسنال إلى 10، في حين يصل متوسط المركز الحالي للفرق التي سيواجهها ليفربول إلى 10.33، ولدى كل فريق من الفرق الثلاثة الأسباب المقتنعة التي تجعله يشعر بأن فرصته هي الأفضل في الحصول على اللقب: يتمتع أرسنال بميزة لعب مباراة أكثر على ملعبه ومباراة أقل خارج ملعبه؛ ويتمتع مانشستر سيتي بميزة خوض المباريات الصعبة على ملعبه؛ أما ليفربول فيتصدر جدول الترتيب بفارق نقطتين. (مانشستر سيتي 0-0 أرسنال).

التي أجراها المدير الفني الهولندي إريك تين هاج في إحداث تأثير إيجابي على الفريق. فعندما خسر مانشستر يونايتد برياعة نظيفة أمام برينتفورد الموسم الماضي، كان أحد الأسباب الرئيسية يمثل في عدم قدرة حارس الرمي الإسباني ديفيد دي خيا على اللعب بدمية بشكل جيد من الخلف. تعاقد مانشستر يونايتد مع أندريه أونانا لحل هذه المشكلة، لكن حارس الرمي الكاميروني بدأ مسيرته مع الفريق بشكل سيئ للغاية، وبدأ وكأنه يقف أهم ميزة لديه وهي اللعب بدمية. ربما لم يصل أونانا حتى الآن إلى المستوى المطلوب، وربما لا يكون حارس مرمرى مانشستر يونايتد على المدى الطويل، لكنه لم يعد يمثل مشكلة واضحة تتطلب حلا فوريا. لقد قام بعمل استثنائي عندما تصدى لهجمة مزدوجة من يهور يارمولوك وكين لويس بوتر، كما تطور أدائه كثيرا فيما يتعلق بالكرات العرضية مقارنة بما كان يقدمه خلال الأسابيع الأولى له في الدوري الإنجليزي الممتاز. وبالتالي، لم يكن من الغريب أن يشهد تين هاج بأدائه «الرائع» بشكل عام. (برينتفورد 1-1 مانشستر يونايتد).

حد أرسنال من خطورة هجوم سيتي بقيادة هالاند ليكتفي حامل اللقب بتسديدة واحدة على العرمي (أ.ب.)



حد أرسنال من خطورة هجوم سيتي بقيادة هالاند ليكتفي حامل اللقب بتسديدة واحدة على العرمي (أ.ب.)

يتعلق بمعارك الهروب من الهبوط، حيث فإن بعض هذه المعارك وخسر بعضها الآخر. إنه يعرف تماما متى يستخدم الشدة ومتى يكون ليينا، وهو الآن يؤمن بأن كلماته ستكون أكثر تأثيرا ربما من أفعاله. وقال المدير الفني الإنجليزي: «يعتقد الجميع أن التدريب يقتصر على اللعب بطريقة 3-3-4، وأن هذا هو كل ما في الأمر. ثقوا بي عندما أقول لكم إن اللعبة تغيرت بشكل جذري، وأصبح جزءا من مهمة المدير الفني يتمثل الآن في الجوانب النفسية. أنا لست طبيبا نفسيا مدربا، لكنني أعرف جيدا كيف أتعامل مع اللاعبين نفسيا من واقع خبراتي على مدار سنوات طويلة. إنني أعمل في مجال كرة القدم طوال حياتي». (بورنموث 1-2 إيفرتون).

### أستون فيلا قوي بدلائله

قد يضطر أستون فيلا إلى بيع عدد كبير من اللاعبين هذا الصيف، بعد أن تكبد خسارة قدرها 119.6 مليون جنيه إسترليني في حساباته المالية في 2022-2023، لكن النادي سيظل في حالة أفضل من معظم منافسيه في منتصف جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. ولم يتمكن وولفرهامبتون - الذي اضطر بعد إصابة مهاجميه الخمسة لضم سبعة لاعبين من أكاديمية الناشئين في قائمة مبارياته أمام أستون فيلا - من الالتزام بلوائح الدوري الإنجليزي الممتاز الخاصة بالسائت المسموح بها إلا من خلال بيع لاعبين بقيمة 150 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي. لقد تم خصم أربع نقاط من نوتنغهام فوريست، ويواجه ليفستر سيتي أيضا صعوبة. وتسمح اللوائح للأندية بخسارة ما يصل إلى 105 ملايين جنيه إسترليني على مدار فترة ثلاث سنوات، لكن حتى لو كان أداء أستون فيلا بأن أحدث أرقامه «تتوافق مع خطة العمل الاستراتيجية» يبدو مشكوكا فيه، فإن قوة الفريق ووفرة عدد كبير من اللاعبين المميزين تعني أنه لا داعي للشعور بالذعر. وإذا باع أستون فيلا جاكوب رامزي أو ليون بابلي مقابل 50 مليون جنيه إسترليني، فسيظل لدى الفريق لاعبون مميزون مثل مورغان وورغر، الذي لم يكلف خزينة النادي سوى ثمانية ملايين جنيه إسترليني عندما جاء من ميدلسبره في يناير (كانون الثاني). (أستون فيلا 0-2 وولفرهامبتون).



سون أنتد فريقه توتنهام من الهزيمة أمام لوتون تاون (أ.ب.)

### آدم وارثون أحدث جوهرة يضمها كريستال بالاس

عثر فريق الكشافة الرائع بنادي كريستال بالاس على جوهرة جديدة هي آدم وارثون، البالغ من العمر 19 عاما والذي تعاقد معه النادي مقابل 18.5 مليون جنيه إسترليني من بلاكين في يناير. وإذا كان إيبيريشي إيزي هو أبرز لاعب على ملعب «سيني غراوند» معقل نوتنغهام فوريست، فإن وارثون قدم هو الآخر مستويات ممتازة بفضل رؤيته الناقية وقدمه الممتازة الاستثنائية التي لا تخطئ في التمير. وبعد إبرزه ومايكل أوليس، يُعد وارثون أحدث جوهرة ضمها كريستال بالاس من دوري الدرجة الأولى، الذي يبع بالمواهب الرائعة. وتعاقد النادي أيضا مع المدافع الكولومبي دانييل مونيوز في يناير، وقدم اللاعب أداء جيدا أيضا أمام نوتنغهام فوريست. ويجب الانتباه إلى هذا الصدد بمسؤولي كريستال بالاس بقيادة دوجي فريدمان، مهاجم الفريق السابق، الذي يلعب دورا كبيرا في اكتشاف هذه المواهب الرائعة. (نوتنغهام فوريست 1-1 كريستال بالاس).



ماسون ماونت وهدف مانشستر يونايتد خلال التعادل المحيبي أمام برنتفورد (رويترز)

سيتعاقد معي سوف يهدر أمواله بلا فائدة. لكن في العام التالي، حصلت على جائزة أفضل لاعب شاب في الدوري الإنجليزي الممتاز ولعبت في دوري أبطال أوروبا. لقد حدث ذلك لأنني كنت أثق تماما في قدراتي وإمكاناتي. هذا الدوري يمكن أن يطبخ بك بعيدا، لكن يتعين عليك ألا تستسلم ويجب عليك أن تتعلم وتحسن، وأشعر أن اللاعبين يفعلون ذلك بالتأكيد». (تشيلسي 2-2 بيرنلي).

### شون دايك يلجأ إلى علم النفس

حافظ شون دايك على هدوئه بعد الهدف القاتل الذي أحرزه سيموس كولمان في اللحظة الأخيرة والذي منح بورنموث الفوز ليزيد معاناة إيفرتون ويرفع سلسلة مبارياته من دون أي انتصار إلى رقم قياسي في تاريخ النادي يصل إلى 12 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز. وأشار دايك إلى أن سلوكه لم يكن مجرد تظاهر أمام وسائل الإعلام، وقال: «ليس هناك أي معنى لأن أصب غضبي على اللاعبين، لأن هذا خطأ. يبدو الأمر أكثر سوءا لأن الهدف جاء من خطأ في نهاية المباراة ونحن نمر بمرحلة صعبة». من المؤكد أن دايك يمتلك خبرات كبيرة فيما

أن شيفيلد يونايتد يكون أسوأ خلال الشوط الثاني نفسه: (شيفيلد يونايتد 3-3 فولهام).

### لاعبو بيرنلي الشباب يتحسنون ببطء

يؤمن كريغ بيلامي، مساعد المدير الفني لبيرنلي فينست كومباني، بأن مستقبل الفريق سيكون مشرقا. صحيح أن بيرنلي لديه فريق هو الأصغر سنا في الدوري الإنجليزي الممتاز ومن المرجح أن يهبط لدوري الدرجة الأولى، لكنه قدم أداء قويا وهو يلعب بعشرة لاعبين أمام تشيلسي واستحق التعادل بهدفين لكل فريق. وقال بيلامي: «الصعود واللعب في هذا الدوري صعب جدا. نحن أصغر الفرق سنا في المسابقة، وتشيلسي تحسن وتطور في هذا الدوري بمرور الوقت». وذكر بيلامي الجميع بمسيرته الكروية عندما انضم إلى كوفنتري سيتي في عام 2001، قبل أن يستغني النادي عنه ويواجه خطر إنهاء مسيرته الكروية مبكرا، ثم انضم إلى نيوكاسل وتلقى بشكل لافت للانتظار. وقال اللاعب الويلزي السابق: «لقد كنت أمر بفترة صعبة للغاية وكان هناك تصور بأن أي ناد

الاول وهو متأخر في النتيجة 0-2، 0-4 و0-5. وبالمنظر إلى أن الفريق قد نجح مرة واحدة فقط في تحقيق نتيجة إيجابية بعد تأخره في الشوط الأول هذا الموسم - أمام برايتون في نوفمبر (تشرين الثاني) عندما تأخر بهدف دون رد مع نهاية الشوط الأول لتنتهي المباراة بالتعادل بهدف لكل فريق في نهاية المطاف - فمن الواضح أن الفريق كان بحاجة ماسة إلى كسر هذا النمط.

ويوم السبت الماضي، نجح شيفيلد يونايتد في الخروج بشباك نظيفة خلال الشوط الأول للمرة الأولى منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال كريس وايلدر: «كان الجميع يقولون إننا نخرج من المباراة تماما بعد مرور 25 دقيقة، لذلك كان يتعين علينا التأكيد من القيام بشيء ما حيال ذلك. كان يتعين علينا أن تكون لدينا خطة تساعدها على التماسك خلال المباراة ونسمح لنا بالتحسن والتطور بمرور الوقت، وهو ما اعتقد أننا فعلناه». قد يكون هذا المنطق سليما، فبالمنظر إلى أن شيفيلد يونايتد لا يظهر بشكل جيد خلال الشوط الأول، فيتحين عليه أن يعمل على حسم المباريات في الشوط الثاني، لكن الشيء السيئ حقا هو

هدفه الشخصي الثاني والهدف الرابع وهدف الفوز لنيوكاسل في الدقيقة 90. وكانت هناك إشارة أخرى على أن اللاعب المعار من مانشستر سيتي لم يكن في يومه تماما، فعندما استقل فيليبس الحافلة التي تنقل لاعبي وستهام إلى مطار نيوكاسل كان المشجعون الغاضبون قد تجمعوا خارج الملعب ووصف أحدهم فيليبس بأنه «عديم الفائدة» ليشير اللاعب إليه بإصبعه الأوسط على ذلك، في إشارة غير أخلاقية. ومن المؤكد أن فيليبس قد بدأ يشعر بالندم على الرحيل عن لينز يونايتد. (نيوكاسل يونايتد 3-4 وستهام).

### شيفيلد يونايتد ومشكلة الشباك النظيفة في الشوط الأول

في مبارياته الأربع السابقة على ملعبه «برامال لين»، أنهى شيفيلد يونايتد الشوط

### كالفن فيليبس أحد أسباب انهيار وستهام

سارت الأمور بشكل خاطئ بالنسبة لوستهام بقيادة ديفيد موزين أمام نيوكاسل بعدما أخرج المدير الفني الإسكتلندي ميخائيل أنطونيو وأشرك كالفن فيليبس بدلا منه. في البداية، تسبب فيليبس في احتساب ركلة جزاء ضد فريقه عندما تدخل على أنتوني غوردون، قبل أن يحولها الكسندر إيزاك لهدف. وبعد ذلك، مر لاعب نيوكاسل البديل هارفي فيليبس وسجل

### داني ويلبيك يجب أن ينتقل إلى مكان آخر

يُنهي عقد داني ويلبيك مع برايتون خلال الصيف، وربما يفكر اللاعب بالفعل في المكان الذي سيبدأ فيه الموسم المقبل. سجل اللاعب البالغ من العمر 33 عاما هدفاً رائعا أمام ليفربول يوم الأحد، وخلق كثيرا من المشكلات لمُدافعي ليفربول على مدار التسعين دقيقة، وخاصة عندما بدأ برايتون يعتمد على التكتل الدفاعي وشحن هجمات مرتدة سريعة. لقد بذل ويلبيك مجهودا كبيرا للإعجاب، وكثيرا ما كان يعود إلى الخلف ليقوم بواجباته الدفاعية لإبطاء تقدم ليفربول قدر الإمكان. يمكن القول إن ويلبيك لم يشارك في التشكيلة الأساسية لبرايتون إلا بسبب إصابة جواو بيدرو، بينما كان إيفان فيرغسون، الذي لم يسجل أي هدف في مبارياته الـ22 المسابقة، يجلس على مقاعد البدلاء. وبالمنظر إلى أن ويلبيك يجد منافسة شرسة من لاعبين أصغر منه سنا لحجز مكان له في التشكيلة الأساسية لبرايتون، وربما يتعين عليه الرحيل إلى مكان آخر إذا كان يريد المشاركة في المباريات بشكل منتظم. وإذا لم يوقع ويلبيك على عقد جديد أو رأى أن هذا هو الوقت المناسب للرحيل، فمن المؤكد أنه سيكون هناك الكثير من العروض لهذا المهاجم الرائع الذي يستمر في إثبات أنه ما زال قادرا على هز الشباك. (ليفربول 1-2 برايتون).

### أونانا يبرز وسط أداء يونايتد السيئ

لم يكن هناك الكثير من الإيجابية لمانشستر يونايتد أمام برينتفورد، لكن وسط هذه الفوضى العامة، بدأ أحد التغييرات الكبرى



طارق لاميبي يشارك داني ويلبيك الفرحة بيز شياك ليفربول (رويترز)



# «متحف وبستان الصافية»... نافذة على المعارف والتجارب الفريدة

والمقاهي ومختلف الخدمات الترفيهية.

## إثراء تجربة ضيوف الرحمن

ويُعد مشروع «متحف وبستان الصافية» أحد المشاريع التنموية المميزة التي تساهم في إثراء وتعميق التجربة الثقافية والمعرفية لزوار المسجد النبوي الشريف، ورفع مستوى جودة الحياة لدى سكان المدينة المنورة، وذلك ضمن مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، بما يعكس الصورة الحضارية المشرفة التي تقدمها السعودية في خدمة الحرمين الشريفين والعناية بقاصديهما. وقال المهندس فهد بن محمد البلبيشي، الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير منطقة المدينة المنورة، إن «متحف وبستان الصافية» يُمثل مصدراً جديداً من مصادر الحضارة والمعرفة وعلامة مميزة في تاريخ المدينة المنورة، حيث جرى تطوير أرض بلاد الصافية، بالشراكة مع القطاع الخاص ليكون وجهة سياحية جاذبة معززة بالعناصر الثقافية والترفيهية والتجارية الموجهة لزوار المسجد النبوي الشريف، وفي بيئة مستلهمة من الهوية العمرانية للمدينة المنورة.

وشجعت «رؤية 2030» تطوير تجربة قاصدي الحرمين الشريفين، وتأهيل المواقع التاريخية وتنظيم الفعاليات الإثرائية، ويأتي على رأس أولويات برنامج خدمة ضيوف الرحمن الذي أطلقت «رؤية 2030» كجزء من أهدافها في خدمة زوار الحرمين الشريفين، تحسين تجربة الزيارة، وتحويلها إلى تجربة لا تنسى من الفكرة إلى الذكرى، وتمكين ضيوف الرحمن من استكشاف المملكة، وفتح فرصة واسعة للتشبع من تفاصيل المواضع التاريخية التي التقت مع قصة الإسلام، وأصبحت بمثابة متحف مفتوح وحي، ونافذة إلى التاريخ.

من الجدير بالذكر أنه تم خلال السنوات القليلة الماضية إطلاق عدد من المواقع التاريخية بعد تأهيلها لاستقبال الزوار، والوقوف على تفاصيلها التراثية والعمرانية، ضمن مرحلة أولى لتأهيل أكثر من 100 موقع تاريخي إسلامي في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، بهدف إحياء وتعزيز المكانة الدينية والثقافية للمواقع التاريخية الإسلامية، وتقديم تجربة سياحية مختلفة ومميزة. ويأتي مشروع «متحف وبستان الصافية» في هذا الإطار وضمن سعي هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة، بالتعاون مع كافة الشركاء لإثراء وتعميق التجربة الثقافية والدينية لضيوف الرحمن من زوار المسجد النبوي الشريف، ضمن مشاريع تأهيل وتفعيل مواقع التاريخ الإسلامي والوجهات الإثرائية، والعمل على توفير خدمات استثنائية وتعزيز البعد التاريخي والقيمة الحضارية لها، وفق أعلى المعايير، بما يتّرحم تطورات القيادة في ظل مستهدفات الرؤية الطموحة.



يعتمد المتحف في معروضاته على السردية المعرفية التي يعيها الزوار داخله ومجموعة من العروض والمقتنيات النادرة (واس)



شجعت «رؤية 2030» تطوير تجربة قاصدي الحرمين الشريفين وتأهيل المواقع التاريخية وتنظيم الفعاليات الإثرائية (واس)

وإلى جانب منطقة المعارض والمتحف، يضم المشروع مناطق حيوية مثل المحلات التجارية والمطاعم

والبصرية لخلق بيئة سياحية جاذبة تُضاهي إلى سلسلة المعالم الثقافية التي تقدم الخدمات الترفيهية والثقافية للسكان

ويعتمد المتحف في معروضاته على السردية المعرفية التي يعيها الزوار داخل المتحف، بالإضافة إلى مجموعة ملفقة من

الرياض: عمر البديوي

بصل ضيف الرحمن إلى السعودية، بحفّة الشوق لزيارة الحرمين الشريفين، والانقطاع إلى الله في رحابهما الطاهرة، والتطلع لرؤية التفاصيل المشبعة بروح التاريخ، حيث بدأت حكاية الإسلام واستمرت مشعة في بقاع الأرض المختلفة، التي يبدف منها ملايين المسلمين سنوياً لبلوغ غايتهم من أداء العبادات والاستمتاع بروحانية المكان والتضلع من تفاصيله.

فما بين عبادة خالصة لوجه الله، وزيارة إلى معالم التاريخ وأثاره الباقية والشاهدة على بواكير قصة الإسلام، يزيد الزائر إلى السعودية رصيده إيمانه ومعرفته معاً، حيث يجد خلال جولته كثيراً من الخيارات والوجهات التي تثري تجربته وتضاعف ثمره رحلته، خاصة بعد أن لقي كثير من المواقع التاريخية والوجهات الأثرية مؤخراً اهتماماً وعناية أعادت لها الحياة وأنعشت دورها وحضورها في واقع الناس اليوم.

ويُفتح «متحف وبستان الصافية» الذي جرى إنشاؤه على مساحة 4419 متراً مربعاً بالمنطقة المركزية، جنوب المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، نافذة إلى عدد من المعارف والتجارب الفريدة، ويعدّ نموذجاً مميزاً في تصاميم البناء من حيث تكوينات المبنى الرئيس للمشروع وبساتين النخيل الموزعة بطريقة هندسية بين الطوابق على شكل مدرجات تحيط بها الأضواء والنوافير المائية ليشكل بيئة جاذبة للزوار.

## سردية معرفية عن قصة الخلق

ودشن الأمير سلمان بن سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، في رمضان من هذا العام «متحف وبستان الصافية»، الذي شرع في إثراء وتعميق التجربة الثقافية لضيوف الرحمن وزوار المسجد النبوي الشريف. ويضم المشروع مكونات فريدة تزيد في الرصيد المعرفي لزواره، وعلى رأسها متحف «قصة الخلق» الذي يُقدّم عرضاً متكاملًا عبر توظيف التقنيات السعوية والبصرية، عن قصة الخلق منذ بداية نشأة الكون وخلق السماوات والأرض والملائكة، مروراً بقصص الأنبياء والمرسلين. يجد فيها الزائر سلسة ومعرفة من موقع المدينة المنورة التي احتضنت آخر الأنبياء وبدأت فوق ترابها قصة الإسلام التي ذاعت وشاعت في الآفاق، وبقية تفاصيل المكان وما ارتبط به من حكايات صدر الإسلام محل اشتغال المؤرخين ومقصد الملايين من المسلمين للوقوف عن كعب على البعد الكائني لتلك المرحلة السخية بالمواقف والملاحم والمشاهد الكبرى.

## يعدّ «متحف وبستان الصافية» نموذجاً مميزاً في تصاميم البناء من حيث تكوينات المبنى الرئيس للمشروع

ويعتمد المتحف في معروضاته على السردية المعرفية التي يعيها الزوار داخل المتحف، بالإضافة إلى مجموعة ملفقة من



المغربي محمد بريويل يقدم مع فرقته موسيقى من التراث العربي - الأندلسي ضمن حفل «رمضانيات» بالرباط (أ.ب.أ)



الإمام عمر نياص يؤم المصلين في صلاة التراويح به مسجد أنصار الدين» بنيويورك (أ.ب.أ)



فتيات بالملابس التراثية خلال حضورهن اختتام فعاليات «اليالي الجيل» الرمضانية بالأحساء (واس)

## سوق الحميدية الشهير هو الأكبر في العاصمة على الإطلاق السوريون يُقبلون على أسواق دمشق القديمة

دمشق: «الشرق الأوسط»

تتمتع أسواق دمشق القديمة بطابع مميز يحمل عبق الماضي، فنسقطب السوريين لزيارتها، خصوصاً في شهر رمضان، لشراء حاجاتهم، والاستمتاع بأجواء تملؤهم بالحنين لذكريات زمن ولّى.

ووفق «وكالة أنباء العالم العربي»، لا تزال عشرات الأسواق القديمة في دمشق موجودة حتى الآن، ويصل عددها إلى 55 بينها 25 سوقاً مغطاة، في حين أزيلت بعض الأسواق، مثل سوق المسكية، لإظهار جدران الجامع الأموي، وسوق الحجا لكشف جدار قلعة دمشق.

وهذه الأسواق متصلة ببعضها البعض، ليحول الزائر فيها جميعاً من دون الشعور بالملل لما تحتويه من تنوع في معالمها.

ومن أهم الأسواق الدمشقية القديمة التي تقع داخل أسوار المدينة وخارجها، سوق الحميدية، وهو أكبر أسواق دمشق على الإطلاق؛ بُني على مرحلتين: الأولى في عهد السلطان عبد الحميد الأول عام 1780 الذي أطلق اسمه عليه،



سوق الحميدية من أشهر في سوريا (شارستوك)

الذي يشتهر ببيع التوابل، والشموع، والحلوى، والزيوت، والنباتات العطرية، إضافة إلى سوق مدحت باشا الذي أنشئ عام 1878، والموازي لسوق الحميدية، وتخصص متاجرهم في بيع المفروشات والأقمشة.

وبسبب تعرضه لحرائق، استُبدل سقفه الخشبي بسقف حديد، ويشتهر ببيع جميع أنواع الأقمشة، وأدوات الزينة، والملابس النسائية. وهناك عدد من الأسواق الجانبية تتفرّع منه، بينها سوق البزورية

## «الديرة»... وجهة سكان الرياض لشراء مستلزمات العيد

الرياض: محمد هلال

مع اقتراب عيد الفطر المبارك، يشهد حي الديرة وسط الرياض ازدهاراً كبيراً من الزبائن الذين يحرصون على شراء مختلف حاجياتهم استعداداً للعيد، مثل الملابس، والعطور، والحلويات، والمكسرات، والهدايا، وغيرها من المنتجات التي توفرها إحدى أقدم أسواق العاصمة السعودية الرياض.

ويعد الحي الوجهة الأولى للمتسوقين الراغبين في اقتناء الثياب والأشياء السعودية، والأحذية الشرقية المتنوعة، والخواتم والسبح التي عادة ما يرتديها السعوديون في العيد، كما يوجد في الحي عدد من محلات المجوهرات والذهب التي تجذب النساء لشراء الأكسسوارات منها. ويتميز حي الديرة بكثرة أسواقه وشوارعه التجارية، ومنها على سبيل المثال شارع الثميري إحدى أقدم الأسواق التجارية بالرياض، التي كانت توفر قديماً البضائع المستوردة مثل اللبوسات والساعات، التي تعرضها متاجر تمتد على طول الشارع. وفي الوقت الحالي لا تزال هناك حركة تجارية كثيفة في الشارع، خصوصاً في الأعياد كون غالبية محلاته الحالية تقوم ببيع الملابس الشعبية السعودية بأسعار أقل نسبياً مقارنةً بالمتاجر الأخرى داخل المراكز التجارية الكبرى، كما يوفر تنوعاً كبيراً لتلك اللبوسات مع وجود خيار تفصيلها حسب الطلب.



تشتهر أسواق الديرة بمتاجر الملابس السعودية التقليدية (تصوير: تركي العقيلي)

ويجاور شارع الثميري، 4 مبان ضخمة تُسمى «أسواق المعيقلة»، وتعدّ من الأسواق الحديثة إلى توفر مختلف أنواع العود والبخور، إضافة إلى تشكيله متنوع من الأقمشة والملابس لكلا الجنسين، كما يوجد فيها عدد من المحلات التي يحرص سكان الرياض على المرور عليها؛ لاستكمال ما ينقصهم استعداداً للعيد. أما في العشر الأواخر من رمضان، فلا تكاد تخلو متاجر «المعيقلة» من الزبائن الراغبين في شراء هدايا العيد لعوائلهم وأصدقائهم، حيث توجد في السوق خيارات متعددة تسهّل على المتسوقين شراء جميع احتياجاتهم.



رئيسة «الجمعية الوطنية اللبنانية للتوحد» قالت لـ «الشرق الأوسط» إن الدمج قضيتنا الأولى

## ريما فرنجية: التوحد طيف يتلون بالحب

بيروت: كريستين حبيب

في أحد أيام عام 2010، وبينما كانت تقدم واجب عزاء في إحدى قرى قضاء زغرتا (شمال لبنان)، استوقف ريما فرنجية نحيب لم تستمع له مثيلاً في حياتها. سالت عن مصدر الصوت الغريب الآتي من إحدى غرف المنزل، فقيل لها «إنه جون»، ابن العشرة أعوام والمصاب باضطراب يدعى «التوحد». هي المعروفة بوصفها مذيعة ومقدمة تلفزيون سابقة وزوجة أبرز شخصية سياسية في المنطقة، الوزير والنائب السابق سليمان فرنجية، وضعت ريما الواجبات الاجتماعية جانباً للحظة، ولحقت بصوت جون. لم تكن تعرف شيئاً عن التوحد حينها، إلا أن نداء الطفل أثار فضولها فقررت أن تلتحق.

«البحر يبيضك للتوحد»

تراش فرنجية حالياً «مركز الشمال للتوحد» و«الجمعية الوطنية للتوحد»، وهي تشارك «الشرق الأوسط» فخرها بكل يوم من تلك السنوات الـ14 التي انقضت بعد اللقاء الأول مع جون. أثمر عن تلك الصدفة تأسيس المركز الذي فتح أبوابه لـ10 تلاميذ خلال السنة الأولى، «أما اليوم، فالـ10 صاروا 100 سنوياً، بينما مئات الأسماء والحالات مسجلة على لائحة الانتظار».

المركز بمثابة مدرسة، وهو يؤمن التعليم والمواصلات للتلاميذ الذين لديهم اضطراب طيف التوحد، مغطياً احتياجات المنطقة الممتدة من مدينة جبيل إلى عكار في أقصى الشمال اللبناني.

رغم الوجوم الذي يسبغ البلد، فإن فرنجية لم تقوِّت و فريق العمل إحياء اليوم العالمي للتوحد في 2 أبريل (نيسان)، من خلال رسم ابتسامه أمل على صفحة مياه بحر لبنان يرافقها شعار «كبر البحر... متحكّن».

مشروعات رغم الأزمة

«تحولت الظروف جذرياً خلال السنوات الـ5 الماضية، فبات الاستمرار بمثابة تحدٍّ كبير، لا سيما أن 90 في المائة من الأهالي غير قادرين على تسديد أقساط أولادهم، لكن بفضل الإيادي البيضاء والتبرعات تكمل رسالتنا»، تتحدث فرنجية عن الواقع المالي المستجذ الذي أرخى بثقله على المركز. مع ذلك، فإن الأنشطة مستمرة لوكالة حملة 2024 السنوية، وهي تتضمن تقديم صندوق يحتوي على ألعاب حسيّة للأطفال الذين لديهم توحد والمساافرين عبر مطار بيروت، تساعدهم على الحفاظ على هويتهم خلال الرحلات الجوية.

لا تلقف الحملة عند هذا الحد، فمن بين أهم مشروعات هذه السنة وفق فرنجية، «استكمال توسيع المركز في زغرتا بهدف استقبال مزيد من



التلاميذ خلال أحد صفوف علم الروبوت (مركز الشمال للتوحد)

مجهولاً في الماضي القريب، غير أن تحوُّلاً جذرياً تحقق في النظرة إلى طيف التوحد، وبلغنا مرحلة غير مسبوقه من التعاطف والتقبل والاحترام، ولهذا أثر إيجابي على الأطفال وذويهم».

سيدّة أولى» أم... العطاء أولاً»

من حالية صامته كانت تختبئ خلف جدران البيوت، تحوّل اضطراب طيف التوحد إلى شعار ملون بالأزرق للبنان بيتوحد حول التوحد». تراقق ذلك وحملات توعية تشجّع على الاعتراف بالمشكلة وتشخيصها بهدف التدخل المبكر لمحاولة مداواتها، مع أن أي علاج ليس نهائياً. ريما فرنجية نفسها ما زالت تشتهر بالتوحد بـ«اللغز، لأننا لا نعرف مسبباته ولا أساليب الوقاية أو الحل».

بأسلوبها الخاص، هذا الذي اكتسبته مع مرور السنوات، تتعامل مع أطفال المركز. تتابع أمورهم يومياً، وإن عن بُعد، عادةً أن هذا هو عملها. أما خلال الزيارات، فتقاربتهم بهدوء وإيجابية وابتسام، مُراعية أمرتهم؛ اتقدم منهم بخطى هادئة، وهم غالباً ما يبادلون ابتسامتي بالعناق والقبلات». تُقر فرنجية بأنها تعلمت دروساً كثيرة من الأطفال الذين لديهم طيف التوحد، مثل الصبر وتقبل الآخر، «طبيبتهم وتقوَّاهم، وحثهم للطبيعية والفن والحيوانات، كلُّها أمور الهَيئتي. انقذت أيضاً بفضل هذه التجربة أن الحب قادر على صنع المعجزات في حياة الناس».

«سيدّة أولى» أم لا، للخدمة الاجتماعية والأنشطة الإنمائية الصادرة ضمن برنامج ريما فرنجية صحيح أن زوجها مرشح أساسي على قائمة رئاسة الجمهورية اللبنانية، إلا أن اللقب لن يغيّر كثيراً في أولوياتها الإنسانية على ما تؤكد: «لا أنتظر المنصب حتى أُنجز، فعندما تكون قادري على العطاء يجب أن نعطي، مهما كانت القابضة».

بمناسبة «اليوم العالمي للتوحد» تتحدث ريما فرنجية عن 14 سنة أمضتها وهي تتبنى تلك القضية وتتعلم منها



فرنجية وسط الشعارات المواكبة لحملة «لبنان بيتوحد حول التوحد» على مر السنوات (مركز الشمال للتوحد)



بيرع قاسم الذي لديه طيف التوحد في رسم «المانغا...» (مركز الشمال للتوحد)

اضطراب طيف التوحد قادرين على دخول الحضانات والمدارس العادية والاختلاط بتلاميذ أصحاء، وهذا أمر يعود بالفائدة على الجهتين». تراهن في هذا المجال على دور وزارة التربية والتعليم اللبنانية ووعدها بتسهيل دخولهم المدارس العادية. «سنذاع عن قضية الدمج بكل ما أوتينا، وهي باتت أقرب إلى التحقيق أكثر من أي وقت»، تؤكد فرنجية. يتكامل مشروع الدمج مع التوعية التي انتشرت حول اضطراب طيف التوحد خلال السنوات الـ10 الأخيرة، والتي بدأت تأتي بقمارها، تلتفت فرنجية إلى أن «الموضوع كان

بحدث ذلك بدافع «الصدقة والمحبة بيننا وبينهم، والتي بلغت صلابة من الصعب كسرهما»، وفق تعبيرها.

الدمج... من شعار إلى واقع

بما أن قصص النجاح الصغيرة تلك أُنبتت أن عدداً كبيراً من الأطفال المصابين بالتوحد يتساوون موهبة وذكاء مع سواهم وقد يتفوقون عليهم أحياناً، فصار لا بد من تكريس مفهوم الدمج، وتحويله من شعار إلى واقع. تُضغ ريما فرنجية هذا المشروع في الأعلى سلم أولوياتها. «لا بد من أن يأتي يوم يصبح فيه الطلاب الذين لديهم

الصغار». من بينهم قاسم الذي أذهل جميع من حوله برسومات «الماندالا»، إلى درجة أن إدارة المركز قررت جمع إبداعاته ونشرها في كتاب.

في مقابل ذوي الحالات المتقدمة في صعوبتها، يتفاجأ القيمين على المركز كل عام بموهبة جديدة؛ من هؤلاء الطلاب الذي يركب شبكات الكلمات المتقاطعة، أو أولئك المتفوقون في الرياضيات، أو البارعون في الأعمال الكهربائية.

تؤكد فرنجية أن «المركز يواكب خريجيه من الحضانه إلى المدرسة إلى الجامعة ثم سوق العمل، كما أنه يساعدهم على إيجاد وظائف».

الطلاب العام المقبل، وتطوير مكتب العجور / Access Office) في جامعة الروح القدس - الكسليك، الذي يمتد جسراً بين الخريجين ممن لديهم طيف التوحد ودراساتهم الأكاديمية، مُحدثاً نقلة نوعية في حياة 80 طالباً».

«العابرة الصغار»

نعم، كثيرون من طلاب المركز استطاعوا أن يكملوا دراستهم الجامعية، وهذا إنجاز بحد ذاته». تعلن فرنجية متمسمة. تتنوع المواهب والقدرات الخارقة في صفوف هؤلاء الأطفال، وهي تستجيب «العابرة

قال لـ «الشرق الأوسط» إن العامية المصرية هي الأنسب للمسلسل

## نيكولا معوض: المسرح ساعدني على تجسيد «عمر الخيام» في «الحشاشين»

القاهرة: إيهاب محمود الحضري

أكد الفنان اللبناني نيكولا معوض أن أطلعه على كتابات عمر الخيام شكّل عاملاً مساعداً في تعامله مع الشخصية التي يؤدّيها في مسلسل «الحشاشين». وفي حديث لـ «الشرق الأوسط»، كشف عن أنه قرأ رباعيات عمر الخيام قبل عرض الدور عليه، وتعرّف إلى كتابات كثيرة تتحدث عن شخصيته وأدبه.

ويجسد معوض شخصية «عمر الخيام» في المسلسل من بطولته وكريم عبد العزيز، بمشاركة عدد من النجوم، أبرزهم فتحي عبد الوهاب، وأحمد عبد، وميرنا نور الدين، ونضال الشافعي؛ وهو من سيناريو وحوار عبد الرحيم كمال، وإخراج بيتر ميمي. وعن صعوبات برّيتها النطق بالفصحى؛ أكد أن دراسته الأكاديمية للمسرح، وأداءه أدواراً مسرحية بالعربية الفصحى، ساعده على إتقان الدور بشكل سريع، لافتاً إلى أنه لم يجد مشكلة في إلقاء أشعار الخيام. وتابع: «اللغة العامية المصرية هي الأنسب لتقديم المسلسل. فتقديمه بالفصحى كان ليقلّل من نسب مشاهدته مصرياً وعربياً، ونعلم جميعاً أن المشاهد هو العنصر الأهم الذي يُنقذ العمل من أجله». وفي السياق عينه، أشار إلى أن «المسلسل

إلى أنه شارك في عمليتين عالميتين من قبل، هما «ابنه الوحيد»، و«3 آلاف عام من الشوق»، ولم يلمس الفارق الشاسع بين السينمات العالمية وما قدّم في «الحشاشين»، عاداً المسلسل «فرصة للإضاءة على مرحلة تاريخية مهمة ومعقدة في التاريخين العربي والإسلامي».

وعن كواليس العمل مع النجم كريم عبد العزيز، قال معوض: «طريقته كانت مفاجئة لجهة تشجيع زملائه ودعمهم والتعاون معهم». كاشفاً عن أنه (عبد العزيز) وقف مصفّقاً له خلال تصوير أحد المشاهد، إيجاباً بإدائه. وإذ اشتهر عمر الخيام برباعياته والوله بالشعر، عدّ نيكولا معوض للمسلسل «فرصة كبيرة ليتعرّف إليه المشاهد العربي على مستوى الإنسان، ففي شخصيته تناقضات عدّة، خصوصاً لجهة اهتماماته، فهو الشاعر المغرم بالرياضيات، والفيلسوف الذي ترك إسهامات في علم الفلك... فكان يجمع بين رفاقة الشاعر الذي يحركه قلبه، ومنطق المفكر الباحث عن أصل الأشياء بعقله. هذا التقاطع، والاختناق الذي لا يتركنا جعلنا أمام حالة إنسانية ثرية».

وختم: «المشاهد سيخرج من العمل بصورة مختلفة تماماً عن صورة الشاعر عمر الخيام الراسخة في الذاكرة».

شارك نيكولا معوض في عمليتين عالميتين من قبل هما «ابنه الوحيد» و«3 آلاف عام من الشوق»



نيكولا معوض في شخصية «عمر الخيام»... (إنستغرام)

ويمكن أن تحقّق تفاعلاً كبيراً مع الجمهور. فكلما اتّسمت الشخصية بالتناقض، وانطوت على قدر من المعاناة، زادت قيمتها الفنية، ومساحة

«اضطرابها النفسي، فقد عانت الاكثاب طويلاً، بجانب شعورها الدائم بأنها ستومئ دون أن تحقّق شيئاً. هذه عوامل جعلتها غنية،



الفنان اللبناني نيكولا معوض عدّ العامية المصرية هي الأنسب للحشاشين»... (إنستغرام)

مصري، ومن المنطقي أن يُقدّم بالعامية المصرية. وعزا الممثل اللبناني حماسه لتجسيد شخصية الخيام إلى

مصري، ومن المنطقي أن يُقدّم بالعامية المصرية. وعزا الممثل اللبناني حماسه لتجسيد شخصية الخيام إلى









## الخسارة في السفارة وفي النظرية

الهجوم الإسرائيلي على السفارة الإيرانية بدمشق - أو المبنى المجاور لها للدقة يعني! - لحظة فارقة وفصل مخير، من التعارك الإسرائيلي الإيراني في ديار العرب، بلاد الشام والعراق. الهجوم كما يعلم العموم، صرع الجنرال (محمد رضا زاهدي) قائد «قوات ميليشيات القدس» الإيرانية في سوريا، وهو المشرف على تنفيذ «غزو» إيران لسوريا، علاوة على «واجبات» خطيرة أخرى.

زاهدي هو أبرز قيادي في «الحرس» يُقتل بعد قائد «فيلق القدس» قاسم سليمان في بغداد مطلع 2020 قرب مطار بغداد، وكان أتياً من سوريا، ليقوم بنفس ما قام به زاهدي قبل ساعات من مصرعه، مع ثلثة من القيادات في «الحرس الثوري» الإيراني الغازي لسوريا ولبنان والعراق واليمن.

زاهدي لم يكن رجل الأضواء والشو» مثل قاسم سليمان، فهو رجل ظل، لكنه قام بأعمال خطيرة لتمكين النفوذ الإيراني في سوريا خاصة، ولبنان.

كان يحضر الاجتماعات العليا لـ«حزب الله» اللبناني، بوصف الأخير قطعة من «الحرس الثوري» الإيراني، كان من أهم ضوابط الاتصال بين النظام السوري والحزب اللبناني الأصفر، ونشط في لبنان باسماء حركية، مثل حسن مهدي، ورضا مهدي، حسب تقرير خاص لـ«الشرق الأوسط».

صحيح أن النزاع الإسرائيلية طاولت قيادات سابقة لـ«فيلق القدس» والحرس الثوري» في سوريا مثل العميد «رضا موسوي» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مسؤول الإمدادات، بضربة صاروخية إسرائيلية على منطقة السيدة زينب. وغيره من القيادات الإيرانية، فضلاً عن أنه سقط مع زاهدي في ضربة السفارة آخرون من القيادات الإيرانية.

كل هذا صحيح، لكن المخلف هذه المرة أنها ضربة «مباشرة» واحتكاك صريح، من دون عوازل أو ميليشيات وكيلة. ما بعيد النظر ملياً في مقولة إنه ثمة اتفاق «غير مكتوب» أو ضمنى بين طهران وتل أبيب، ومظلة أميركية ربما، لعدم الانزلاق لصراع إيراني - إسرائيلي مباشر، وتقديم مبدأ «الاستيعاب» للضربات الإسرائيلية والأميركية - إن حصلت - والاكتماف «رسمياً» بالحروب الكلامية، و«عملياً» بحروب الوكالة.

يعني أن إيران تدعم ميليشيات مثل «حزب الله» والفصائل العراقية والميليشيات اليمنية والأفغانية والبكستانية (زينبيون وفاطميون) لتضطلع هي مباشرة بالعدو، حسب التوجيه الإيراني المأهية العدو، وتقوم الدبلوماسية الإيرانية بنفي العلاقة العسكرية اللوجستية المالية الصريحة، وتكتفي بالدعم «الأدبي».

هذا الحال محل امتحان اليوم، لجهتين:

الأولى استمراره، إن كان فعلاً موجوداً من قبل. الثانية امتحانه لمقولة إن إسرائيل وإيران لن يتحاربا مباشرة، فهناك اتفاق «سري» يجعل العرب، والعرب السنة خاصة، هم العدو الحقيقي.

السفارة، أي سفارة في العالم، هي جزء أصيل من التراب الوطني وتحت سيادة الدولة، ومن هنا فلا مناص من العمل تحت الأرض، أو الاكتفاء بالتهديدات اللفظية، مثل تهديد المرشد برؤ مؤلم على إسرائيل. أي استهداف لأي هدف دبلوماسي إسرائيلي عالمي اليوم يعني أن إيران خلفه، فهل يخرج علينا غداً تنظيم ما، جند الله أو عباد الله، أو أي اسم، سني أو شيعي، يعلن مسؤوليته عن هذا العمل، ثم تكتفي إيران بالقول إنه لا شأن لنا بهم، نحن ندعهم أخلاقياً فقط، كما يفعلون مع الحوثي اليوم؟

بكلمة أخيرة، هل انتهت حروب الوكالة أو حروب الظل الإيرانية اليوم؟



الممثلة الصينية تشياو شين خلال الحفل الختامي لعرض مجموعة «ميث وورلد» ضمن أسبوع الموضة في شنغهاي (غيتي)



## خوفاً على الإسكافي

كان الدكتور إليي سالم، وزير خارجية لبنان في عهد الرئيس أمين الجميل أوائل الثمانينات. قبلها كان أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية لسنوات عدّة. وبعد الوزارة عاد إلى الأكاديمية رئيساً لجامعة البلمند، إلى أن تقاعد لدى بلوغه التسعين منذ أربع سنوات.

في عالمه الجديد هذا عاد إلى عالمه القديم؛ القرية والفلاحة والاعتناء بإرث الوالدين، وما تركاه من أرزاق لتسعة أبناء يحملون جميعاً شهادة الدكتوراه، وإكراماً للرجل الذي حثهم على العلم، أقاموا له تمثالاً نصفياً ضخماً في حديقة المنزل، ويبدو شبه الأبال مع الأبناء كاملاً.

تستطيع طبعاً مقارنة المعامل بين التمثال والحقيقة. ولكن كيف لك أن تعرف إن كان الأب أيضاً كان يضحك مثلهم بين كل كلمة وكلمة، ويحوّل المجالس إلى زفير من الضحكات وسيل من النكات. ومن ثم فجأة، يخيم صمت إذا ما بدأ الرجل، الذي وضع «اتفاق 17 أيار» الشهير، في التحدث عن مصير لبنان ومحادثاته إلى جانب الرئيس الجميل مع الرئيس حافظ الأسد، وكيف تتاجر مع الوزير فاروق الشرع، «ويطحه أرضاً». تقدم الزميلة نوال نصر كل أسبوع في «نداء الوطن» سيرة، أو «بورتريه»، لشخصية لبنانية معروفة. السبت الماضي كانت تلك المتعة الأسبوعية رحلة في عالم إليي سالم.

تحدث عن كتابه الجديد، وعن مشاريعه المقبلة، وظهر في الصور منتصب القامة يتمشى في الحديقة مثل أشجارها.

لا أتحدث مرة إلى شقيقه الدكتور فيليب، إلا وأعثر على «خبرية» عن شقيقه الأكبر. وعندما يقول الشقيق الأصغر: «صاحبك»، يعني أنه سيروي خبراً مضحكاً، عن وزير الخارجية الذي أضحك رونالد ريغان وحافظ الأسد.

بعد صدور «نداء الوطن» كنت أتحدث إلى الشقيق الطبيب عندما انفجر ضاحكاً. فقلت في نفسي حان وقت أخبار الضيعة ووزيرها. قال: «هل رأيت صور صاحبك منتصباً مثل أعمدة بعلبك، يتمشى في جزمة ضابط في المدرسة الحربية؟» أجبت بنعم. قال: تدري أنه أصبح، ما شاء الله، في الرابعة والتسعين!

في المساء اتصلت «بصاحبنا» وقبل التحية والسلام، وقبل التعليق على المقابلة، قلت له بكل جدية: «هل أستطيع أن أستعير منك الجزمة السوداء التي شاهدناها في الصور؟». وبكل جدية أجاب: «الرجل الذي يصنع لي هذه الجزم إسكافي في طرابلس. وقد أوصيت لديه قبل شهر على ست جزمات، تحسباً لأن يموت ويقطعنا. وبما أن أنفك لا حجم أنفي، فلا بد أن قياسك مثل قياسي. تفضل شرفنا على الضيعة وخذ الجزمة التي تعجبك».

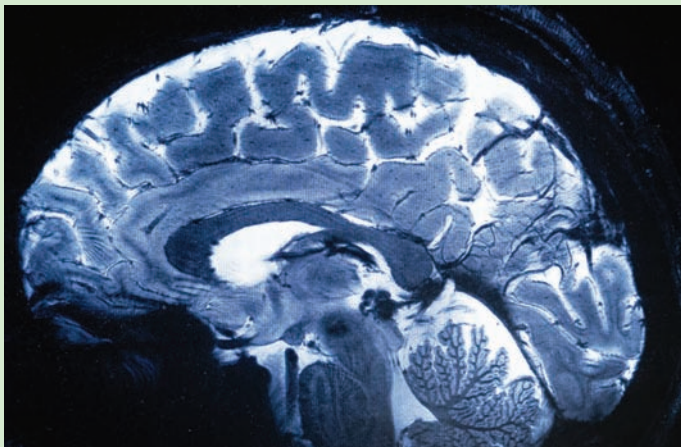
## الصورة الأولى للدماغ البشري يلتقطها أقوى جهاز بالرنين المغناطيسي في العالم

مختلفة من القشرة الدماغية. وشرح مدير البحوث في الهيئة، المدير العلمي للمشروع نيكولا بولان، أنّ التصوير بالرنين المغناطيسي بقوة 11.7 تيسلا «يتيح تكوين فكرة أفضل عن العلاقة بين بنية الدماغ ووظائفه المعرفية، بقراءة كتاب أو إجراء حساب ذهني».

لكن الجهاز سيساهم أيضاً في توضيح الآليات في الأمراض التنكسية العصبية (مرض باركنسون أو الزهايمر)، أو في الحالات النفسية (الاكتئاب، والاضطراب الثنائي القطب، والفصام، وغيرها).

ويأمل الباحثون أيضاً في التمكن من رسم خريطة لتوزيع بعض الأدوية، مثل الليثيوم المستخدم في علاج الاضطراب الثنائي القطب.

وستتيح المجال المغناطيسي العالي جداً لثلاثة تحديد هياكل الدماغ التي يستهدفها الليثيوم لدى المرضى، ورصد المستجيبين الجيد، وأولئك الأقل استجابة للعلاج.



دماغ الإنسان المذهل تحت الضوء (أ.ف.ب)

والمناطق النشطة فيه عند تنفيذ بعض المهام. ويعرف العلماء أصلاً أنّ الأنواع المختلفة من الصور التي يستطيع الإنسان التعرف إليها (الوجوه، والأمكنة، والكلمات...)، تُنشط مناطق



متطوع في خدمة تطوّر البشرية (أ.ف.ب)

وهذه الآلة ذات الشكل الأسطواني البالغ طولها 5 أمتار، وكذلك ارتفاعها، تحوي مغناطيساً بزن 132 طنناً، وتحتكّن من بكرة يسري فيها تيار كهربائي بقوة 1500 أمبير، ولها فتحة تبلغ 90 سنتيمتراً لاستيعاب جسم

بدوره، قال الفيزيائي الكسندر فينيو: «لدينا مستوى من الدقة لم

نصل إليه من قبل». ويصل المجال المغناطيسي لهذا الجهاز إلى 11.7 تيسلا، مما يتيح الحصول على صور أكثر دقة بـ10 مرات من تلك المنتجة حالياً في المستشفيات، حيث لا تتجاوز قوة التصوير بالرنين المغناطيسي 3 تيسلا.

وعلى شاشة فينيو، تُقارن الصور المقطعية للدماغ بما كان ليوفره تصوير بالرنين المغناطيسي بقوة 3 أو 7 تيسلا. علق: «باستخدامه، يمكننا رؤية الأوعية الصغيرة جداً التي تغذي القشرة الدماغية، أو تفاصيل المخيخ التي كانت غير ظاهرة تقريباً حتى الآن».

ولاحظت وزيرة البحوث سيلفي ريتابو أنّ «دقة صور الجهاز مذهلة»، مشددة على أنّ «هذه السابقة العالمية ستُمكن من اكتشاف أمراض الدماغ وعلاجها بشكل أفضل».

ساكليه (فرنسا): «الشرق الأوسط»

التقط أقوى جهاز تصوير بالرنين المغناطيسي في العالم، بالقرب من باريس، صورة الأولى للدماغ البشري، ويُتوقع أن يُتيح فهماً أكبر لوظائفه وبعض الأمراض التنكسية العصبية أو النفسية.

وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» أنه في عام 2021، قرّر باحثون من «هيئة الطاقة الذرية والطاقت البديلة» تجربة الآلة على نبات القرع، قبل أن تعطي السلطات الصحية الضوء الأخضر لإجراء فحوص على البشر.

وطوال الأشهر الأخيرة، استلقى نحو 20 متطوعاً سلباً داخل فتحة الجهاز الأسطواني الذي التقط الصور لأدمغتهم.

وعُدّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هذا الجهاز «إنجازاً كبيراً» وأملاً لدراسة صحتنا، «وصفاً إياه بأنه «فخر فرنسي»».



وحيد القرن هدف الصياد الجائر (أ.ف.ب)

## الصيد الجائر يطارده وحيد القرن في ناميبيا... والأرقام مخيفة

وتدهوك (جنوب أفريقيا): «الشرق الأوسط»

يُقدّمون على ذلك لبيع هذه القرون، وخصوصاً في آسيا.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن وزارة البيئة الناميبية قولها إنّ محمية إيتوشا تضمّ «عدداً كبيراً من حيوانات وحيد القرن هذه، للحفاظ عليها وعلى أنواع أخرى» معرّضة للخطر.

وتابعت أنّ عملية تقويم تجرى في المعتاد لتحديد الحجم الدقيق للمشكلة، «نظراً إلى الوضع الراهن وطابعه الملح»، من أجل «تحسين استراتيجيات» السلطات في هذا الشأن. وشملت «المجزرة» قتل 87 وحيد قرن عام

2022 في ناميبيا، بمقابل 45 في العام الذي سبقه. ولم تُنح أرقام 2023 على الفور. وفي جنوب أفريقيا المحاورة، حيث تعيش غالبية حيوانات وحيد القرن في العالم، قتل الصيادون نحو 500 منها العام الماضي، بزيادة قدرها 11 في المائة مقارنة بعام 2022، رغم الجهود الحكومية لحمايتها.

وتشكل آسيا سوقاً رئيسية لقرون وحيد القرن، إذ تستخدم في الطب التقليدي إقناعاً بأن لها منافع علاجية. وفي السوق السوداء، تُباع على الوزن بأسعار قريبة من سعر الذهب.